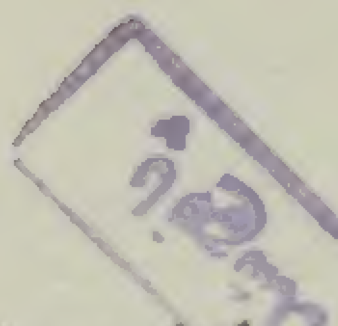
كتاب
غرة الغرر




باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۱۲۰۹۷
رده‌بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵ ن ۵۷۷ غ ۱۳۵۶
سرشناسه: نقدی، جعفر
عنوان قراردادی:
عنوان: غرة
کاتب: محمدحسن بیرجهانی
محل نشر: نجف اشرف ناشر:
صفحه شمار: ۹۶
زبان: عربی ابعاد:
روش تهیه: وقفی☐ اهدا
توضیحات: خریدا
یادداشتها:
موضوع(ها): ۱. ائمه اثنا
۲. احادیث
شناسه(های) افزوده: الف.
ب. عنوان.
فهرستنگار: اسفندیار. تاریخ فهرستنگاری: بهمن ۸۸

كتاب

غرة الغرر

في تاريخ

الأئمة الاثني عشر ع

لمؤلفه

الفقير الى رحمة ربه القدير جعفر بن
الحاج محمد النقدي عفي عنه

طبع في المطبعة العلمية في النجف
الاشرف لصاحبها الشيخ ابراهيم الكتبي

١٣٥٦

هذا كتاب غرة الغرر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حفظ دين نبيه المختار بالائمة الاثني عشر الاخيار والصلوة والسلام على سيدنا محمد المصطفى وآله الاطهار ما دجى ليل واضاء نهار وبعد فيقول اقل الانام علماً وعملاً واكثرهم ذنباً وزللاً جعفر بن محمد النقوي حشره الله مع مواليه وجعل مستقبل امره خيراً من ماضيه هذه رسالة وجيزة ودرة عزيزة سميتها غرة الغرر في مختصر تاريخ الائمة الاثني عشر ذكرت فيها مجملاً من تواريخهم عليهم السلام يغني اللبيب عن مراجعة المطولات المؤلفة لهذا الامر طالباً وجه الله تع والاجر الجزيل وما توفيقي الا بالله وهو حسبي ونعم الوكيل

مقدمة وفيها ثلثة مطالب

المطلب الاول في وجوب معرفة الامام واحتياج العالم اليه وما يشترط فيه من الصفات والعلامات اما وجوب معرفته فيكفي في ذلك الحديث النبوي المشهور من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية ويروى من مات بغير امام ومن مات وليس له امام وفي الكافي باسناده عن بريدة قال سمعت ابا جعفر ع يقول في قول الله تبارك وتع او من كان ميتاً فاحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس فقال ميت لا يعرف شيئاً ونوراً يمشي به في الناس اماماً يأتم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الذي لا يعرف الامام وغيره عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تع ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً قال طاعة الله ومعرفة الامام واما احتياج العالم اليه فانا نكتفي بنقل مناظرة هشام بن الحكم مع عمرو بن عبيد في ذلك قال يونس بن يعقوب كان عند ابي عبد الله جماعة من اصحابه منهم حمران بن اعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار وهشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله ع يا هشام قال لبيك يا ابن رسول

وعن عبد الله بن عمر عنه ص من مات ولا امام له مات ميتة جاهلية

قال الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد فقال هشام جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اجلك
واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله ع اذا امرتكم بشيء فافعلوه قال هشام
بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة وعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت
البصرة يوم الجمعة واتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة واذا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء
مؤتزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسئلونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت
في اخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم انا رجل غريب تاذن لي فاسئلك عن مسئلة قال اسئل
قلت له الك عين قال يا بني اي شيء هذا من السؤال وكيف تسئل عنه فقلت هذه مسئلتي قال يا بني
سل وان كانت مسئلتك حمقى قلت اجبني فيها فقال لي سل فقلت الك عين قال نعم قلت فما تصنع بها
قال ارى الالوان والاشخاص قال قلت الك انف قال نعم قلت فما تصنع بها قال اشم به الرائحة قال قلت
الك لسان قال نعم قلت فما تصنع به قال اتكلم به قال قلت الك اذن قال نعم قلت فما تصنع بها قال اسمع
بها الاصوات قال قلت الك يدان قال نعم قلت فما تصنع بهما قال ابطش بهما واعرف بهما اللين من الخشن
قال قلت الك رجلان قال نعم قلت فما تصنع بهما قال انتقل بهما من مكان الى مكان قال قلت الك فم
قال نعم قلت فما تصنع به قال اعرف به المطاعم والمشارب على اختلافها قلت الك قلب قال نعم قلت
فما تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح قال قلت افليس في هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا
قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته او سمعته او ذاقته
ردته الى القلب فيتيقن بها اليقين ويبطل الشك قال فقلت فانما اقام الله القلب لشك الجوارح قال
نعم قلت لا بد من القلب والا لم يستيقن الجوارح قال نعم قلت يا ابا مروان ان الله تبارك وتعالى لم يترك
جوارحكم حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وتستيقن به ما شككت فيه ويترك هذا الخلق كله في حيرتهم
وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك
ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا قال ثم التفت الي فقال لي انت هشام قال
قلت لا فقال لي اجالسته فقلت لا قال فمن اين انت قلت من اهل الكوفة قال فانت اذا هو ثم ضمني
اليه واقعدني في مجلسه وما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله ع وقال يا هشام من علمك هذا
قال يا ابن رسول الله جرى على لساني وفي رواية انه قال شيء اخذته منك والفته فقال ابو عبد الله ع
والله هذا مكتوب في صحف ابراهيم وموسى ولما كان ما يشترط في الامام من الصفات والعلامات فهمنا انها

ان يكون اكمل الخلق وافضلهم في جميع صفات الكمال من العلم والحلم والشجاعة والعبادة والتقوى والزهد والمروة والكرم وامثالها وان يكون معصوما من جميع الرذائل والمعصوم كما عن الصادق ع هو الممتنع بالله عن جميع محارم الله وان تظهر على يده المعاجز التي يعجز عنها غيره وان يكون منصوصا عليه وهذا الامر يوضح الامور المتقدمة لانها مما يخفى على الكثير من الناس سيما العصمة التي هي من الامور غير الظاهرة وهذه الصفات والعلائم كانت في ائمتنا الاثني عشر عليهم السلام كما فصل ذلك اصحابنا رضوان الله عليهم في كتبهم الكلامية وبسطنا فيها الكلام في رسالتنا المسماة بذخائر القيمة في النبوة والامامة قال ابن ابي عمير ما سمعت ولا استفدت من هشام بن الحكم في طول صحبتي اياه شيئا احسن من هذا الكلام في صفة عصمة الامام فاني سألته يوما عن الامام اهو معصوم قال نعم قلت له فما صفة العصمة فيه وباي شيء تعرف قال ان جميع الذنوب لها اربعة اوجه لا خامس لها الحرص والحسد والغضب والشهوة فهذه منتفية عنه لا يجوز ان يكون حريصا على هذه الدنيا وهي تحت خاتمه لانه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص ولا يجوز ان يكون حسودا لان الانسان انما يحسد من هو فوقه وليس فوقه احد فكيف يحسد من هو دونه ولا يجوز ان يغضب لشيء من امور الدنيا الا ان يكون غضبه لله عز وجل ان الله قد فرض عليه اقامة الحدود وان لا تاخذه في الله لومة لائم ولا رافة في دينه حتى يقيم حدود الله عز وجل ولا يجوز ان يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الاخرة لان الله عز وجل حبب اليه الاخرة كما حبب الينا الدنيا فهو ينظر الى الاخرة كما ننظر الى الدنيا فهل رايت احدا ترك وجها حسنا لوجه قبيح وطعاما طيبا لطعام مر وثوبا لينا لثوب خشن ونعمة دائمة باقية لدنيا زائلة فانية

المطلب الثاني

في النصوص الواردة على الائمة الاثني عشر وانهم من ذرية الحسين ع روى اخطب خوارزم عن النبي ص انه قال ليلة اسري بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله (آمن الرسول بما انزل اليه من ربه) فقلت (والمؤمنون) فقال لي صدقت من خلفت في امتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال نعم يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة اخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت ثانية واخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى يصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم

ما عرفت له حتى يعتبر بولايتكم يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم فقال التفت الى يمين العرش فالتفت فاذا انا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون وهو (يعني المهدي) في وسطهم كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء الحجج وهذا هو الثائر من عترتك وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي وروى البخاري ومسلم في صحيحيهما وغيرهما من الحفاظ بطرق عديدة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يكون بعدي اثنى عشر اميرا وفي لفظ مسلم يكون بعدي اثنى عشر خليفة كلهم من قريش وهذا العدد لا ينطبق الا على ائمتنا اذ لم يكن في الدين ولوا امور الناس من ينطبق عليه هذا العدد مع قابليته لامور الدنيا والدين وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نظر الي قال يا سلمان ان الله عز وجل لم يبعث نبيا ولا رسولا الا جعل له اثنى عشر نقيبا قال قلت يا رسول الله قد عرفت ذلك من الكتاب المبين قال يا سلمان فهل علمت نقبائي الاثنى عشر الذين اختارهم الله للامامة من بعدي فقلت الله ورسوله اعلم قال يا سلمان خلقني الله من صفاء نوره فدعاني فاطعته وخلق من نوري عليا فدعاه الى طاعته فاطاعه وخلق من نوري ومن نور علي فاطمة فدعاها فاطاعته وخلق مني ومن علي ومن فاطمة الحسن والحسين فدعاهما فاطاعاه فسمانا الله عز وجل بخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي والله فاطر وهذه فاطمة والله ذو الاحسان وهذا الحسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه قبل ان يخلق الله سماء مبنية او ارضا مدحية او هواء او ماء او ملكا او بشرا وكنا بعلمه انوارا نسبحه ونسمع له ونطيع فقال سلمان قلت يا رسول الله بابي انت وامي ما لمن عرف هؤلاء فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم فوالى وليهم وتبرء من عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن قلت يا رسول الله يكون ايمان بهم بغير معرفتهم باسمائهم وانسابهم فقال لا يا سلمان فقلت يا رسول الله فانى لي بهم قال قد عرفت الى الحسين ثم سيد العابدين علي بن الحسين ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين ثم ابنه جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله ثم علي بن موسى الرضا لامر الله ثم محمد بن علي الجواد المختار من خلق الله ثم علي بن محمد الهادي الى الله ثم الحسن بن علي الصامت الامين العسكري ثم ابنه الحجة بن الحسن المهدي الناطق القائم بحق الله قال سلمان فسكت ثم قلت يا رسول الله ادع لي بادراكهم قال يا سلمان

مدركهم وامثالك ومن تولاهم بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله
مؤجل لي الى ان ادركهم فقال يا سلمان اقرء فاذا جاء وعد اوليهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي
باس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم
باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال سلمان فاشتد بكائي وشوقي وقلت يا رسول الله بعهد
منك فقال اي والذي ارسل محمدا انه بعهد مني ومن علي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة ائمة وكل
من هو منا ومظلوم فينا اي والله يا سلمان ليحضرن ابليس وجنوده وكل من محض الايمان محضا
ومحض الكفر محضا حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار والتراث ولا يظلم ربك احدا ونحن تاويل هذه الاية
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم
في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال سلمان فقمت من بين
يدي رسول الله ص وما يبالي سلمان متى لقي الموت او لقيه وبالاسناد عن النبي ص انه اخبر فاطمة بان الله
بشرك بمولود يولد منك تقتله امتي بعدي اسمه الحسين عليه السلم فقالت لا حاجة لي في مولود مني
تقتله امتك بعدك ثم اخبرها ان الله قد جعل في ذريته الامامة والولاية والوصاية فرضيت وعن
ابي عبد الله ع انه سئل عن قول الله تع وجعلها كلمة باقية في عقبه فقال ع يعني بذلك الامامة جعلها
الله في عقب الحسين الى يوم القيمة قيل فكيف صارت الامامة في ولد الحسين ع دون ولد الحسن وهما جميعا
ولدا رسول الله ص وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال ع ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين
اخوين فجعل الله النبوة في صلب هرون دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم فعل الله ذلك
فان الامامة خلافة الله عز وجل ليس لاحد ان يقول لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن
لان الله هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون **المطلب الثالث** في الدلائل الدالة
على امامتهم عليهم السلم قال في اعلام الورى اول الدلائل على امامتهم عليهم السلم ما ظهر منهم من العلوم التي
تفرقت في فرق العالم فحصل في كل فرقة فن منها واجتمعت فنونها وسائر انواعها في ال محمد ص
الا ترى ما روي عن امير المؤمنين ع في ابواب التوحيد والكلام الباهر المفيد من الخطب وعلوم
الدين واحكام الشريعة وتفسير القران وغير ذلك مما زاد على كلام جميع الخطباء والفصحاء حتى
اخذ عنه المتكلمون والفقهاء والمفسرون ونقل اهل العربية عنه اصول الاعراب ومعاني اللغات
وقال في الطب ما استفاد منه الاطباء وفي الحكمة والوصايا والاداب ما اربى على كلام جميع الحكماء

وفي النجوم وعلم الآثار ما استفاده من جهته جميع اهل الملل والآراء ثم قد نقلت الطوائف عمن ذكرنا
من عترته وابنائه عليهم السلام مثل ذلك من العلوم في جميع الانحاء ولم يختلف في فضلهم وعلو درجتهم في ذلك
من اهل العلم اثنان فقد ظهر عن الباقر والصادق عليهما السلام لما تمكنا من الاظهار وزالت عنهما التقية
التي كانت على سيد العابدين ع من الفتاوى في الحلال والحرام والمسائل والاحكام وروى الناس عنهما من
علوم الكلام وتفسير القرآن وقصص الانبياء والمغازي والسير واخبار العرب وملوك الامم مما سمى ابو جعفر ع
لاجله باقر العلم وروي عن الصادق ع في ابوابه من مشهوري اهل العلم اربعة آلاف انسان وصنف من جواباته
في المسائل اربعمائة كتاب هي معروفة بكتب الاصول رواها اصحابه واصحاب ابيه من قبله واصحاب ابنه ابي الحسن
موسى ع ولم يبق فن من فنون العلم الا ما روى فيه ابوابا وكذلك حال ابنه موسى ع من بعده في اظهار العلوم
الى ان حبسه الرشيد ومنعه عن ذلك وقد انتشر عن الرضا وابنه ابي جعفر عليهما السلام من ذلك ما شهرته جملة تغني
عن تفصيله وكذلك كانت سبيل ابي الحسن وابي محمد العسكري عليهما السلام وانما كانت الرواية عنهما اقل لانهما كانا محبوسين
في عسكر السلطان ممنوعين من الانبساط في الفتيا وان يلقاهما كل احد من الناس واذا ثبت مما ذكرناه
بينونة ائمتنا عليهم السلام بما وصفناه عن جميع الانام ولم يمكن احدا ان يدعي انهم اخذوا العلم من رجال العامة او
تلقفوه من رواتهم وثقاتهم لانهم لم يروا قط مختلفين الى احد من العلماء في تعلم شيء من العلوم ولان ما يؤثر
عنهم من العلوم فان اكثره لم يعرف الا منهم ولم يظهر الا عنهم وعلمنا ان هذه العلوم باسرها قد انتشر عنهم
مع غناهم عن سائر الناس وتيقنا زيادتهم في ذلك على كافتهم ونقصان جميع العلماء عن رتبتهم ثبت
انهم اخذوها عن النبي ص خاصة وانهم قد افردهم بها ليدل على امامتهم بافتقار الناس اليهم فيما يحتاجون
وغناهم عنهم وليكونوا مفزعا للامة في الدين وملجأهم في الاحكام وجروا في هذا التخصيص مجرى النبي ص
في تخصيص الله له باعلامه احوال الامم السالفة وافهامه ما في الكتب المتقدمة من غير ان يقرأ كتابا او يلقى احدا
من اهله هذا وقد ثبت في العقول ان الاعلم الافضل اولى بالامامة من المفضول وقد بين الله تعالى ذلك بقوله
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى وقوله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
ودل في قوله تعالى في قصة طالوت وزاده بسطة في العلم والجسم ان التقدم في العلم والشجاعة موجب للتقدم
في الرياسة ولذا كان ائمتنا عليهم السلام اعلم الامة بما ذكرناه فقد ثبت انهم ائمة الاسلام الذين استحقوا الرياسة
على الانام على ما قلناه (دلالة اخرى) ومما يدل على امامتهم ايضا اجماع الامة على طهارتهم وظاهر
عدالتهم وعدم التعلق عليهم او على احد منهم بشيء يشين في ديانته مع اجتهاد اعدائهم وملوك زمانهم

في الغض منهم والوضع من اقدارهم والتطلب لعثراتهم حتى كانوا يتقربون من يظهر عداوتهم ثم يقصون بل
يجفون وينفون ويقتلون من يتحقق بولايتهم وهذا امر ظاهر عند من سمع باخبار الناس فلولا انهم عليهم السلام
كانوا على صفات الكمال من العصمة والتاييد من الله تعالى بمكان وانه سبحانه منع بلطفه كل احد من ان يعرض
عليهم باطلا او يتقول فيهم زورا لما سلموا عليهم السلام من ذلك على الحد الذي شرحناه ولا سيما قد ثبت انهم
لم يكونوا ممن لا يؤبه بهم ومن لا يدعو الداعي الى البحث عن اخبارهم لخمولهم وانقطاع آثارهم بل كانوا على اعلى رتبة
من تعظيم الخلق اياهم وفي الدرجة الرفيعة التي يحسدهم عليها الملوك ويتمنونها لانفسهم لان شيعتهم
مع كثرتها في الخلق لان شيعتهم مع كثرتها في الخلق وغلبتها على اكثر البلاد اعتقدت فيهم الامامة التي هي رتبة
النبوة وادعت عليهم الآيات المعجزات والعصمة عن الزلات حتى ان الغلاة اعتقدوا فيهم النبوة والالوهية
وكان احد اسباب اعتقادهم ذلك فيهم حسن آثارهم وعلو احوالهم وكمالهم في صفاتهم وقد جرت العادة فيمن
له جزء من هذه النباهة ان لا يسلم من استنباط اعدائهم ونسبتهم اياه الى بعض العيوب القادحة في الديانة و
الاخلاق فاذا ثبت ان ائمتنا عليهم السلام نزههم الله عن ذلك ثبت انه سبحانه هو المتولي لجميع الخلائق على ذلك
بلطفه وجميل صنعه ليدل على انهم حجة على عباده والسفراء بينه وبين خلقه والاركان لدينه والحفظة لشرعه
وهذا واضح لمن تامله (دلالة اخرى) ومما يدل ايضا على امامتهم عليهم السلام ما حصل من الاتفاق على
برهم وعدالتهم وعلو قدرهم وطهارتهم وقد ثبت بالاسناد معرفتهم عليهم السلام عمن يعتقد امامتهم في ايامهم
ويدين الله تعالى بعصمتهم والنص عليهم ويشهد بالمعجزات لهم ووضح ايضا اختصاص هؤلاء بهم وملازمتهم اياهم
ونقلهم الاحكام والعلوم عنهم وحملهم الاخماس والزكوات اليهم من انكر هذا ودفع كان مكابرا دافعا
للعيان بعيدا عن معرفة اخبارهم فقد علم كل محصل نظر في الاخبار ان هشام بن الحكم وابا بصير وزرارة بن
اعين وحمران وبكيرا ابني اعين ومحمد بن النعمان الذي يلقبه العامة بشيطان الطاق وبريد بن معوية العجلي
وابان بن تغلب ومحمد بن مسلم الثقفي ومعوية بن عمار الدهني وغير هؤلاء ممن بلغوا الجمع الكثير والجم
الغفير من اهل العراق والحجاز وخراسان وفارس كانوا في وقت جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام رؤساء
الشيعة ورواة الحديث والكلام وقد صنفوا الكتب وجمعوا المسائل والروايات واضافوا اكثر ما اعتمدوه
من الرواية اليه والى ابيه محمد وكان لكل انسان منهم اتباع وتلامذة في المعنى الذي يتفرد به وانهم كانوا
يرحلون من العراق الى الحجاز في كل عام او اكثر او اقل ثم يرجعون ويحكون عنه الاقوال ويسندون
اليه الدلالات وكانت حالهم في وقت الكاظم والرضا عليهما السلام على هذه الصفة وكذلك الى وفاة ابي محمد

العسكري عليه السلم وحصل العلم باختصاص هؤلاء وبائمتنا عليهم السلم كما نعلم اختصاص ابي يوسف ومحمد
ابن الحسن بابي حنيفة وكما نعلم اختصاص المزني والربيع بالشافعي واختصاص النظام بابي هذيل والجاحظ
والاسواري بالنظام ولا فرق بين من دفع الامامية عمن ذكرناه ومن دفع من سميناه عمن وصفناه في
الجهل بالاخبار وفي العناد والانكار واذا كان الامر على ما ذكرناه لم تخل الامامية في شهادتها بامامة هؤلاء
عليهم السلم من احد امرين اما ان تكون محقة في ذلك صادقة في نقل النص منهم على خلفائهم عليهم السلم مصيبة
فيما اعتقدته فيهم من العصمة والكمال فقد ثبت امامتهم على ما قلناه وان كانت كاذبة في شهادتها مبطلة
في عقيدتها فلن يكون كذلك الا ومن سميناهم من ائمة الهدى عليهم السلم ضالون بوضاهم بذلك فاسقون
بترك النكير عليهم مستحقون للبرائة من حيث قبلوا الكاذبين مضلون للامة لتقريبهم اياهم واختصاصهم
بهم من بين الفرق كلها ظالمون في اخذ الزكوة والاخماس منهم وهذا ما لا يطلقه مسلم فيمن نقول بامامتهم
واذا كان الاجماع المقدم ذكره حاصلا على طهارتهم وعدالتهم ووجوب ولايتهم ثبتت امامتهم بتصديقهم
لمن يثبت ذلك وبما ذكرناه من اختصاصهم بهم وهذا واضح والمنة لله (دلالة اخرى) ومما يدل
ايضا على امامتهم عليهم السلم وانهم افضل الخلق بعد النبي صلى الله عليه وآله ما شهد من قهر الله الولي في التعظيم لمنزلتهم
والعدو لهم في الاجلال لمرتبتهم والهامه سبحانه جميع العقلاء باعلاء شانهم ورفع مكانهم على تباين
مذاهبهم وآرائهم واختلاف نحلهم واهوائهم فقد علم كل من سمع الاخبار وتتبع الآثار ان جميع
المتغلبين عليهم المظهرين لاستحقاق الامر دونهم لم يعدلوا قط عن تبجيلهم واجلال قدرهم ولا انكروا
فضلهم وان كان بعض اعدائهم قد بارز بعضهم بالعداوة لدواع دعتهم الى ذلك الا ترى ان المتقدمين
على امير المؤمنين عليه السلام قد اظهروا من تقديمه وتعظيمه ولديه الحسن والحسين عليهم السلم في زمان امامتهم على الحق
وكذلك الناكثون لبيعته لم يتمكنوا مع ذلك من انكار فضله ولا امتنعوا من الشهادة له بفضله وكذلك
امتنعوا من الشهادة له بفضله ولا فسقوه من فعله وكذلك معوية وان كان اظهر عداوته وبنى اكثر اموره
على العناد لم ينكر جميع حقوقه ولا دفع عظيم منزلته في الدين بل قبح آثار طلحة والزبير في التعلل بدم عثمان
وكان يظهر القناعة منه بان يقره على ولايته التي ولاه اياها من كان قبله فيكف عن خلافه ويصير الى
طاعته لكونه عليه السلام الافضل في الاسلام ذو الشرف والوصلة بالنبي صلى الله عليه وآله والعلم والزهد ولا انكر شيئا
من ذلك ولا ادعى لنفسه مساواته فيه او مقاربته ومداناته وقد كان بحضرة الجماعة كالحسن بن علي و
ابن عباس وسعد بن مالك يحتجون عليه بفضل امير المؤمنين على جميع الصحابة فلا يقدم على الانكار

عليهم مع انكاره في الظاهر والبرائة منه والخلاف عليه وكانت تفد وفود اهل العراق من شيعة امير
المؤمنين ع فيجرعونه السم الذعاف من مدح ائمة الهدى سلام الله عليهم وذمه في اثناء ذلك فلا يكذبهم
ولا يناقض احتجاجاتهم وكان امر الواقدات في هذا المعنى ما هو مشهور مدون في كتب الاخبار مسطور ثم كان
من امر يزيد مع الحسين ع من القتل والسبي والتنكيل ومع ذلك فلم يحفظ عنه ذمه بما يوجب اخراجه عن موجب
التعظيم بل اظهر الحزن على ذلك ولم يزل يعظم سيد العابدين بعده ويوصي به حتى انه امنه من بين اهل المدينة
كلهم في وقعة الحرة وامر مسلم بن عقبة باكرامه ورفع محله وامانه مع اهل بيته ومواليه ومثل ذلك كانت حال
من بعده من بني مروان ايضا مع علي بن الحسين عليهما السلام حتى انه ع كان من اجل اهل الزمان عندهم وكذلك
كانت حال الباقر ع مع بقية بني مروان ومع ابي العباس السفاح وحال الصادق ع مع ابي جعفر المنصور وحال
ابي الحسن موسى ع مع الهادي والرشيد حتى ان هرون الرشيد لما قتله تبرء من قتله واحضر الشهود ليشهدوا
بوفاته على السلامة وانكان الامر على خلافه وكان من المأمون مع الرضا ع ما هو مشهور وكذلك حاله مع
ابنه ابي جعفر ع على صغر سنه وحلوكه لونه من التعظيم والمبالغة من التعظيم والمبالغة في رفع القدر حتى انه
زوجه ابنته ام الفضل ورفعه في المجلس على سائر بني العباس والقضاة وكذلك كان المتوكل يعظم علي بن
محمد عليهما السلام مع ظهور عداوته لامير المؤمنين ع ومقته له وطعنه على علي ابي طالب وكذلك حال المعتمد مع ابنه ع
في اكرامه والمبالغة فيه هذا وهؤلاء الائمة عليهم السلام في قبضة من عددناه من الملوك على الظاهر وتحت
طاعتهم وقد اجتهدوا كل الاجتهاد في ان يعثروا على عيب يتعلقون به في الحط من منازلهم وامعنوا في البحث
عن اسرارهم واحوالهم في خلواتهم لذلك فعجزوا عنه فعلمنا ان تعظيمهم اياهم مع ظهور عداوتهم لهم وشدة محبتهم
للغض منهم واجماعهم على ضد مرادهم فيهم من التبجيل والاكرام تسخير من الله لهم ليدل بذلك على اختصاصهم منه
جلت قدرته بالمعنى الذي يوجب طاعتهم على جميع الانام وما هذا الا كالامور غير المالوفة والاشياء الخارقة للعادة
ويؤيد ما ذكرناه من تسخير الله الخلق لتعظيمهم ما شهدنا الطوائف المختلفة والفرق المتباينة في المذاهب والاراء
قد اجمعوا على تعظيم قبورهم وفضل مشاهدهم حتى انهم يقصدونها من البلاد الشاسعة ويلمون بها ويتقربون
الى الله سبحانه بزيارتها ويستنزلون عندها من الله الارزاق ويستفتحون الاغلاق ويطلبون ببركتها
الحاجات ويستدفعون الملمات وهذا هو المعجز الخارق للعادة والا فما الحامل للفرقة المتخارجة عن هذه الجهة
المخالفة لهذه الجنبة على ذلك ولم لم يفعلوا بعض ما ذكرناه بمن يعتقدون امامته وفرض طاعته وهو في
الدين موافق لهم مساعد غير مخالف معاند بمن يعتقدون امامته وفرض طاعته وهو في الدين موافق لهم

سا احد غيرهم من الناس الا ترى ان ملوك بني امية وخلفاء بني العباس مع كثرة شيعتهم وكونهم اضعاف اضعاف
شيعة ائمتنا وكون الدنيا واكثرها لهم وفي ايديهم وما حصل لهم من تعظيم الجمهور في حياتهم والسلطنة على العالمين
والخطبة فوق المنابر في شرق الارض وغربها لهم بامرة المؤمنين لم يلم احد من شيعتهم واوليائهم فضلاً عن
اعدائهم بقبورهم بعد وفاتهم ولا قصد احد تربتهم متقربا بذلك الى ربه ولا نشط لزيارتهم وهذا لطف من الله
لخليفته الايضاح عن حقوق ائمتنا وذلك لا لعلو منزلتهم منه جل اسمه لا سيما ودواعي الدنيا ورغباتها معدومة
عند هذه الطائفة مفقوده وعند اولئك موجوده فمن المحال ان يكونوا فعلوا ذلك لداع من دواعي الدنيا
ولا يمكن ايضا ان يكونوا فعلوه لتقية فان التقية هي فيهم لا منهم ولا خوف من جهتهم بل هو عليهم فلم يبق
الا داعي الدين وهذا هو الامر العجيب الذي لا ينفذ فيه الا قدرة القاهر الذي يذلل الصعاب ويسبب الاسباب ليوقظ
به الغافلين ويقطع عذر المتجاهلين وايضا فقد شارك ائمتنا غيرهم من اولاد النبي ص في حسبهم ونسبهم
وقرابتهم وكان للكثير منهم عبادات ظاهرة وزهد وعلم ولم يحصل من الاجماع في تعظيمهم وزيارة قبورهم
ما وجدناه قد حصل فيهم عليهم السلام فان من عدا ائمتنا من صلحاء العترة ممن يعظمه فريق من الامة ويعرض عنه فريق
ومن عظم منهم لا يبلغ به في الاجلال والاعظام الغاية التي يبلغها وهذا يدل على ان الله سبحانه خرق في
ائمتنا عليهم السلام العادة وقلب الجبلات للابانة عن علو رتبتهم والتنبيه على شرف مرتبتهم والدلالة على امامتهم
عليهم الصلوة والسلام الى هنا انتهت المقدمة ونشرع في المقصود من مختصر احوال الائمة صلوات الله عليهم على ترتيب
امامتهم اماما فاماما فنقول

الامام الاول

امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع

كانت ولادته صلوات الله عليه في مكة المكرمة داخل البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب المرجب
سنة ثلاثين من عام الفيل هذا هو الصحيح ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام سواه عليه الصلوة والسلام
وذلك اكراما من الله تعالى له واجلالا لمحله في التعظيم وهذه السنة التي ولد فيها عليه السلام هي السنة التي بدئ فيها
برسول الله ص فسمع الهتاف من الاحجار والاشجار وكشف عن بصره فشاهد انوارا واشخاصا ولم يخاطب منها
بشيء وهذه السنة هي السنة التي ابتدء فيها بالتبتل والانقطاع والعزلة في جبل حرا فلم يزل به حتى كوشف بالرسالة
وانزل عليه الوحي وكان رسول الله ص يتيمن بتلك السنة وبولادة علي ع فيها ويسميها سنة الخير وسنة البركة
وقال لاهله ليلة ولادته وفيها شاهد ما شاهد من الكرامات القدرة الالهية ولم يكن من قبلها شاهد
من ذلك شيئا لقد ولد لنا مولود يفتح الله علينا به ابوابا كثيرة من النعمة والرحمة وكان كما قال ص فانه كان
ناصره والمحامي عنه وكاشف الغم عن وجهه وبسيفه ثبت دين الاسلام ورست دعائمه وتمهدت قواعده

كذا قال ابن ابي الحديد وفي المناقب عن ابن بابويه انه رقد ابو طالب في الحجر فرأى في منامه كان بابا انفتح عليه من
السماء فنزل منه نور فشمله فانتبه لذلك واتى راهب الجحفة فقص عليه الرؤيا فانشأ الراهب يقول ابشر ابا طالب
عن قليل بالولد الحلاحل النبيل يا ال فهر اسمعوا تاويلي هذان نوران على سبيل كمثل موسى
واخيه السول قال فرجع ابو طالب ع الى الكعبة وطاف حولها وانشد اطوف للاله حول البيت ادعوك
بالرغبة محيي الميت بان تريني السبط قبل الموت اغر نورا يا عظيم الصوت ثم عاد الى الحجر فرقد فيه
فرأى في منامه كانه البس اكليلا من ياقوت وسربالا من عبقري وكان قائلا يقول يا ابا طالب قرت عيناك و
ظفرت يداك وحسنت رؤياك فهنيئا لك بالولد مالك البلد وعظيم التلد على رغم الحسد فطاف حول الكعبة
قائلا ادعوك رب البيت والطواف بالولد المحبو بالعفاف ثم عاد الى الحجر فرأى في منامه كان قائلا
يقول ما ابطأك عن ابنة اسد في كلام فتزوج بها عليها السلام وفيه عن شيخ السنة القاضي ابي عمرو
عثمان بن احمد في خبر طويل ان فاطمة بنت اسد ع رأت النبي ص يأكل تمرا له رائحة تزداد على المسك والعنبر
فقالت ناولني انل منها فقال ص لا تصلح الا ان تشهدي معي ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله فشهدت
الشهادتين فناولها فاكلت فازدادت رغبتها وطلبت اخرى لابي طالب فعاهدها ان لا تعطيه الا بعد الشهادتين
فلما جن عليها الليل اشتم ابو طالب نسيما ما اشم مثله فاظهرت ما معها فالتمسه منها فابت عليه الا ان يشهد
الشهادتين فاعطته ما معها واوى الى زوجته فعلقت بعلي ع في تلك الليلة ولما حملت بعلي ازداد
حسنها فكان يتكلم في بطنها فكانت في الكعبة فتكلم علي ع مع جعفر فغشي عليه فالفت الاصنام خرت على وجوهها
فمسحت على بطنها وقالت يا قرة العين تخدمك الاصنام داخلا فكيف شأنك خارجا وذكرت لابي طالب ذلك فقال
هو شيء قال لي الاسد في طريق الطائف يشيد به ما ذكره في المناقب ايضا قال كانت السباع تهرب من ابي طالب
فاستقبله اسد في طريق الطائف وبصبص له وتمرغ قبله فقال ابو طالب بحق خالقك ان تبين لي حالك فقال
الاسد انما انت ابو اسد الله ناصر نبي الله ومربيه فازداد ابو طالب في حب النبي ص والايمان به وفي البحار
عن العلل ومعاني الاخبار وامالي الصدوق عن الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن محمد بن سنان
عن المفضل عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير قال قال يزيد بن قعنب كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب
وفريق من عبد العزى بازاء بيت الله الحرام اذ اقبلت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين ع وكانت حاملة به
لتسعة اشهر وقد اخذها الطلق فقالت اي رب اني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب واني مصدقة
بكلام جدي ابراهيم الخليل ع وانه بنى البيت العتيق فبحق الذي بنى هذا البيت وبحق المولود الذي في بطني لما

بسر علي ولادته قال يزيد بن قعنب فرأينا البيت قد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن ابصارنا والتزق الحائط فرمنا ان ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك امر من امر الله عز وجل ثم خرجت بعد اليوم الرابع وبيدها امير المؤمنين ع ثم قالت اني فضلت على من تقدمني من النساء لان آسية بنت مزاحم عبدت الله عز وجل سرا في موضع لا يحب ان يعبد الله الا اضطرارا وان مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى اكلت منها رطبا جنيا واني دخلت بيت الله الحرام فاكلت من ثمار الجنة وارزاقها فلما اردت ان اخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو علي والله العلي الاعلى يقول اني شققت اسمه من اسمي وادبته بادبي ووقفته على غامض علمي وهو الذي يكسر الاصنام في بيتي وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي ويقدسني ويمجدني فطوبى لمن احبه واطاعه وويل لمن ابغضه وعصاه انتهى ولي من قصيدة في مولده ع   وخص مولده في بيته شرفا

للبيت يوم اقام البيت بانيه   لذاك قبلة من صلى لخالقه   غدا ومقصد من للحج يأتيه   وقلدت من اجياد
زهرته اكناف مكة مذ غدا   ميلاده في البيت ذي الاستار   ما البيت شرفه ولكن شرف البيت

الحرام بساطع الانوار   ولما ولد علي ع كان لرسول الله صلعم ثلاثون سنة وكان صلعم يحبه حبا شديدا وقال لامه اجعلي مهده بقرب فراشي وكان صلعم يلي اكثر تربيته يطهره عند غسله ويوجره اللبن عند شربه ويحرك مهده عند نومه ويناغيه في يقظته ويحمله على صدره ويقول هذا اخي ووليي وناصري وصفيي وذخري وكهفي وظهري ووصيي وزوج كريمتي واميني على وصيتي وخليفتي وكان يحمله دائما ويطوف به جبال مكة وشعابها واوديتها كما في كشف اليقين وفي الخبر المروي عن جابر ان الله خلق عليا نورا من نوري وخلقني نورا من نوره وكلانا من نور واحد وخلقنا من قبل ان يخلق سماء مبنية وارضا مدحية ولا كان طول ولا عرض ولا ظلمة ولا ضياء ولا بر ولا بحر ولا هواء بخمسين الف عام ثم ان الله عز وجل سبح نفسه فسبحناه وقدس ذاته فقدسناه ومجد عظمته فمجدناه فشكر الله تع ذلك لنا فخلق من تسبيحي السماء فسمكها والارض فبطحها والبحار فعمقها وخلق من تسبيح علي الملائكة المقربين فجميع ما سبحت الملائكة لعلي وشيعته يا جابر ان الله عز وجل نقلنا فقذف بنا في صلب آدم ع فاما انا فاستقررت في جانبه الايمن واما علي فاستقر في جانبه الايسر ثم ان الله عز وجل نقلنا من صلب آدم في الاصلاب الطاهرة فما نقلني من صلب الا نقل عليا معي فلم نزل كذلك حتى اطلعنا الله تع من ظهر طاهر وهو عبد الله واستودعني خير رحم وهي آمنة فلما ظهرت ارتجت الملائكة وضجت وقالت الهنا وسيدنا ما بال وليك علي لا نراه مع النور الازهر يعنون بذلك نور محمد صلعم فقال الله عز وجل اني اعلم بوليي واشفق عليه منكم فاطلع الله عليا من ظهر طاهر من بني هاشم الخير

وكان امير المؤمنين ع عند والده ابي طالب الى السنة السادسة من ولادته فاصاب قريشا القحط فاراد النبي ص ان يخفف عن عمه ابي طالب فاخذ معه عميه حمزة والعباس الى دار ابي طالب تكلم معه رسول الله ص في ذلك فقال ابو طالب دعوا لي عقيلا وخذوا من شئتم فاخذ العباس طالبا وحمزة جعفرا ورسول الله ص عليا وقال قد اخترت من اختاره الله لي عليا فكان علي ع ربيب النبي ص وفي ذلك يقول عبد الباقي العمري

ربيب طه حبيب الله انت ومن ... كان المربي له في مهده برعما

فكانت نشأته على الاخلاق المحمدية وما عرف ربا سوى رب البرية ولذا لك قال رسول الله ص في قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام انتهت دعوة ابراهيم الي والى علي (ولله در القائل

علي على الاسلام والدين قد نشا ... وما عبد الاوثان قط ولا انتشا
وقد عبد الرحمن طفلا ويافعا ... وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

قال بعض الاكابر اذا كان علي عليه السلام في اكرم ارومة واطيب مغرس والعرق الصالح ينمي والشهاب الثاقب يسري وتعليم الرسول ناجع ولم يكن الرسول ليتولى تاديبه ويتضمن حضانته وحسن تربيته الا على ضربين اما على التفرس فيه او بالوحي من الله تعالى فان كان بالتفرس فلا تخطي فراسته ولا يخيب ظنه وان كان بالوحي فلا منزلة اعلى ولا حال ادل على الفضيلة والامامة منه انتهى ثم ان النبي ص زوجه ابنته فاطمة سيدة نساء العالمين وكان العاقد رب العزة والقابل جبرئيل والخاطب راحيل والشهود حملة العرش وصاحب النثار رضوان وطبق النثار شجرة طوبى والنثار الدر والياقوت والمرجان والرسول هو الماشطة واسماء صاحبة الحجلة ولهذا النكاح الائمة المعصومون عليهم السلام ولله در الصاحب بن عباد حيث يقول

يا كفو بنت محمد لولاك ما ... زفت الى بشر مدى الاحقاب
يا اصل عترة احمد لولاك لم ... يك احمد المبعوث ذا اعقاب

تشتم من هذا الشعر ما روي ان النبي ص لما سئل عن امر فاطمة عليها السلام قال لو لم يخلق الله علي بن ابي طالب لما كان لفاطمة كفو وفي خبر المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام لولا ان الله تعالى خلق امير المؤمنين لم يكن لفاطمة كفو على وجه الارض آدم ومن دونه اما خلافته ع بعد النبي ص فكما قال شيخنا المفيد قدس سره لافضليته على كافة الانام بما اجتمع له من خصال الفضل والرأي والكمال من سبقه الجماعة الى الايمان والتبرز عليهم في العلم بالاحكام والتقدم لهم في الجهاد والبينونة منهم بالغاية في الورع والزهد والصلاح واختصاصه من النبي ص في القربى بما لم يشركه بعده فيه احد من ذوي الارحام ثم لنص الله عز وجل على ولايته في القرآن حيث يقول جل اسمه

انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومعلوم انه لم يزك في حال ركوعه احد سواه وقد ثبت في اللغة ان الولي هو الاولى بلا اختلاف واذا كان امير المؤمنين ع بحكم القران اولى بالناس من انفسهم لكونه وليهم بالنص في التبيان وجبت طاعته على كافتهم بجلي البيان كما وجبت طاعة الله تع وطاعة رسوله ص بما تضمنه الخبر عن ولايتهما للخلق في هذه الاية بواضح البرهان وبقول النبي ص يوم الدار وقد جمع بني عبد المطلب خاصة فيها للانذار من يوازرني على هذا الامر يكن اخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي من بعدي فقام اليه امير المؤمنين ع من بين جماعتهم وهو اصغرهم يومئذ سنا فقال انا اوازرك يا رسول الله فقال له النبي ص اجلس فانت اخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي من بعدي وهذا صريح القول في الاستخلاف بقوله عليه وآله السلام يوم الغدير بغدير خم وقد جمع الامة لسماع الخطاب الست اولى بكم من انفسكم قالوا اللهم بلى فقال لهم على النسق من غير فصل بين الكلام من كنت مولاه فعلي مولاه فاوجب له عليهم من فرض الطاعة والولاية ما كان له عليهم بما قررهم به من ذلك فلم يتناكروه وهذا ايضا ظاهر في النص عليه بالامامة والاستخلاف له في المقام وبقوله ع له عند توجهه الى تبوك انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاوجب له الوزارة والتخصيص بالمودة والفضل على الكافة له والخلافة عليهم في حيوته وبعد وفاته بشهادة القران بذلك كله لهرون من موسى ع حيث قال الله تع مخبرا عن موسى ع واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا قال الله تع قد اوتيت سؤلك يا موسى فثبت لهرون ع شركة موسى في النبوة ووزارته على تادية الرسالة وشد ازره به في النصرة وقال في استخلافه له اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فثبت له خلافته بحكم التنزيل فلما جعل رسول الله ص وسلم وشد الازر بالنصرة والفضل والمحبة لما تضمنته هذه الخصال من ذلك في الحقيقة ثم الخلافة في حيوته بالصريح وبعد النبوة بتخصيص الاستثناء لما اخرج منها بذكر البعد وامثال هذه الحجج كثيرة اقول ونحن نظرا الى الاختصار نكتفي بهذا القدر ولكون الغرض منه مختصر تاريخ المعصومين الاثني عشر لا اثبات الامامة نكتفي بهذا المقدار اما علمه صلوات الله عليه فيكفي في ذلك قول النبي ص المتفق على روايته لدى طوائف المسلمين انا مدينة العلم وعلي بابها وقوله ص المروي لدى العموم اقضاكم علي وروى ابن حجر في صواعقه عن ابن سعد باسناده عن ابي الطفيل عنه عليه السلام انه قال سلوني عن كتاب الله فانه ليس من اية الا وقد عرفت بليل نزلت ام بنهار في سهل ام جبل اما جهاده فقد علم كل مسلم ان هذا الدين لم يتم الا بسيفه حضر جميع مشاهد رسول الله ص وغزواته وحروبه ولم تكن لاحد من الصحابة وقعة في حروب الا كانت له اضعافا اضعافها وتفرد عنهم

لامير المؤمنين جميع منازل هرون من موسى الا [illegible] من الحكم لمن [illegible] النبوة [illegible] الرسول صلى الله عليه وآله

انه ع ما فر في معركة من المعارك ولذلك اشتهر ع بالكرار قال ابن حجر شهد مع النبي ص سائر المشاهد الا تبوك فانه ص استخلفه على المدينة وقال له حينئذ انت مني بمنزلة هرون من موسى وله في جميع المشاهد الآثار المشهورة واصابه يوم احد ست عشر ضربة واعطاه النبي ص اللواء في مواطن كثيرة سيما خيبر واخبر ص ان الفتح يكون على يده كما في الصحيحين وحمل يومئذ باب حصنها على ظهره حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها وانهم جروه بعد ذلك فلم يحمله اربعون رجلا. قال وفي رواية انه تترس بباب الحصن ع عن نفسه فلم يزل يقاتل وهو في يده حتى فتح الله عليه ثم القاه فاراد ثمانون ان يقلوه فما استطاعوا انتهى ومن مفاخره ع فقد روى المؤرخون ان معوية كتب اليه ع انا لي فضائل كثيرة كان ابي سيدا في الجاهلية وصرت انا ملكا في الاسلام وانا صهر رسول الله وكاتب الوحي فقال علي ع ايفاخرني معوية اكتب يا غلام

محمد النبي اخي وصهري ... وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يمسي ويضحي ... يطير مع الملائكة ابن امي
وبنت محمد سكني وعرسي ... منوط لحمها بدمي ولحمي
وسبطا احمد ولداي منها ... فايكم له سهم كسهمي
سبقتكم الى الاسلام طفلا ... صغيرا ما بلغت اوان حلمي
واوجب طاعتي فرضا عليكم ... رسول الله يوم غدير خم
فويل ثم ويل ثم ويل ... لمن يرد القيامة وهو خصمي

انتهى من تاريخ الاصبهاني وقد تضمنت هذه الابيات اشياء من مناقبه ع منها سبق اسلامه وقد جاء في ذلك احاديث كثيرة ففي ينابيع المودة للشيخ سليمان الحنفي عن الترمذي بسنده عن انس بن مالك قال بعث النبي ص يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثا قال ايضا اخرجه الحمويني عن انس وقال الترمذي وقد روي هذا عن مسلم عن حبة عن علي نحو هذا وفيه عن ابن ماجة القزويني واحمد بن حنبل في مسنده وابي نعيم الحافظ والثعلبي والحمويني جميعا باسانيدهم عن عباد بن عبد الله قال قال علي انا عبد الله واخو رسول الله ص وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين وفيه عن ابن المغازلي والحمويني بسنديهما عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله ص صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين لانه لم يكن من الرجال غيره وايضا عن انس وفيه عن موفق بن احمد والحمويني بسنديهما عن ابي رافع مولى النبي ص قال قال رسول الله ص صليت انا اول يوم الاثنين وصلت خديجة آخر يوم الاثنين وصلى

وايضا موفق بن احمد اخرج هذا الحديث بسنده عن عكرمة عن ابن عباس

على يوم الثلثا من الغد وصلينا مستخفين قبل ان يصلي معنا احد سبع سنين واشهر تا ك وايضا اخرج موفق بن احمد بسنده عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول من اسلم من الناس بعد خديجة علي بن ابي طالب قال انشد بعض اهل الكوفة ايام صفين في مدحه عليه الصلوة والسلام

انت الامام الذي نرجو بطاعته	يوم الجزاء من الرحمن غفرانا
اوضحت من ديننا ما كان مشتبها	جزاك عنا اله العرش احسانا
نفسي الفداء لاولى الناس كلهم	بعد النبي علي الخير مولانا
اخ النبي ومولى المؤمنين معا	واول الناس تصديقا وايمانا

وقد اتت في ذلك احاديث واثار كثيرة ولوضوح المقام وملال الهمة اعرضنا عنها ومعنى اول من اسلم بالبعثة والا فلا معنى لهذه الاولية بعد ان علمنا انه لم يكفر بالله طرفة عين ولم يسجد لغير الله ومنها حديث الغدير وهو مروي من طرق عديدة يصعب احصاؤها ومع ذلك فان صاحب العبقات رحمه الله جمع منها شطرا وافرا وانهاها غيره الى الف وخمسمائة طريق فقال لو اردنا الاستقصاء فهي اكثر من ذلك وقال بعض الافاضل رجال الخبر الشريف اثنى عشر الفا فلك الاحسن ان يقال ان رواة حديث الغدير جميع الاصحاب والتابعين وتابعي التابعين كما عن بعض المفسرين عند تفسير قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية قال وعن تفسير ابن الاثير انه قرء ابن مسعود يا ايها النبي بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وفي الصواعق المحرقة لابن حجر حديث الغدير مروي من سبعين طريقا واكثرها صحيح وحسن اقول وملخص الحديث الشريف ما روي عن ابي سعيد الخدري لما صدر النبي صلعم من حجة الوداع نزل بغدير خم وامر بالصلوة جامعة ثم امر ان ينصب له منبرا من حدوج الاباعر فصعده وقال ايها الناس اني مسئول وانكم مسئولون فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت وجهدت فجزاك الله خيرا فقال اليس تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان جنته حق وناره حق والبعث بعد الموت حق قالوا بلى نشهد بذلك قال اللهم اشهد ثم قال ايها الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم قالوا اللهم بلى قال اللهم اشهد حتى قالها ثلاثا ثم اخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم قال اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض حوض ما بين بصرى الى صنعا فيه عدد النجوم قدحان من فضة واني سائلكم حين تردوا علي الحوض عن الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فاستمسكوا بهما فلا تضلوا وانه نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم نزل عن المنبر وقال هنئوني بابن عمي ومن مفاخره عليه السلام

فقط

ما رواه نقلة الاخبار والآثار والمفسرون من الشيعة والسنة عن بريدة قال بينا شيبة والعباس يتفاخران
اذ مرّ بهما علي بن ابي طالب ع فقال بماذا تتفاخران فقال العباس لقد اوتيت من الفضل ما لم يؤت احد منهما
سقاية الحاج وقال شيبة اوتيت من الفضل ما لم يؤت احد عمارة المسجد الحرام فقال علي ع استحييت لكما فقد
اوتيت على صغري ما لم تؤتيا فقالا وما اوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما بالسيف حتى آمنتما بالله وبرسوله فقام
العباس مغضباً يجر ذيله حتى دخل على رسول الله ص وقال اما ترى ما استقبلني به علي فقال النبي صلى الله
عليه وآله ادعوا لي علياً فدعي اليه فقال يا علي ما حملك على ما استقبلت به عمك فقال يا رسول الله صدمته بالحق فمن
شاء فليغضب ومن شاء فليرض فنزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان ربك يقرؤك السلام ويقول اتل عليهم
اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله
الآية فقال العباس انا رضينا ثلاث مرات وفي رواية الواحدي عن الحسن والشعبي والقرظي ان المفاخرة كانت
مع العباس وطلحة بن شيبة وان طلحة قال انا صاحب البيت مفاتحه بيدي ولو شئت كنت فيه وان العباس قال انا
صاحب السقاية والقائم عليها فقال علي لا ادري لقد صليت مع رسول الله ستة اشهر قبل الناس وانا
صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج الآية اما معجزاته صلوات الله عليه فقد طبقت
الخافقين وكفى برد الشمس له معجزة واجمع علماء الاسلام على ردها له مرتين مرة في حيوة النبي ص ومرة بعد
وفاته صلى الله عليه وآله والرحى نظم ذلك الشعراء في اشعارهم ومنهم الحماني الذي يقول

ان الذي ردت عليه الشمس في يوم الحجاب ... مولاهم يوم الغدير برغم مرتاب وآبي

وللصاحب بن عبّاد الذي يقول

كان النبي مدينة العلم التي ... حوت الكمال وكنت افضل باب
ردت عليك الشمس وهي فضيلة ... ظهرت فلم تستر بكف نقاب

وقال ابن الرومي

وله عجائب يوم سار بجيشه ... يبغي بقصد النهروان المخرجا
ردت عليه الشمس بعد غروبها ... بيضاء تلمع وقدة وتوهجا

وقال الحميري

أمن عليه الشمس كرت بعد ما ... غربت والبسها الظلام شعارا
حتى تلا في العصر في اوقاتها ... فالله اثره بها ايثارا

وقال ابن حماد

الله يعلو ويجل	لم يزل شانئك عند ودجى الليل مطل	رسول الله شكل وعليك الشمس ردت	يا اماماً ماله الا

ومن معجزاته ع اخباره بالمغيبات وبالبلايا والمنايا كاخباره بامر طلحة والزبير وقد استاذناه في الخروج
الى العمرة والله ما تريدان العمرة وانما تريدان البصرة وفيما روي عن ابي الهيثم بن التيهان ولقد انبأ بامر كان و
اريت مصارعكما فانطلقا وهو يقول ومن نكث فانما ينكث على نفسه وقالت صفية بنت الحرث الثقفية زوجة
عبد الله بن خلف الخزاعي لعلي عليه السلام يوم الجمل يا قاتل الاحبة يا مفرق الجماعة فقال ع اني لا الومك ان تبغضيني يا
صفية وقد قتلت جدك يوم بدر وعمك يوم احد وزوجك الآن ولو كنت قاتل الاحبة لقتلت من في هذه البيوت
ففتشت فكان فيها مروان وعبد الله بن الزبير وكاخباره عن امر الخوارج كما رواه جماعة منهم ابن بطة في
الابانة وابو داود في السنن وغيرهما وذلك قوله لاصحابه والله ما يقتل منكم عشرة ولا ينفلت منهم عشرة فكان
كما قال ع واخبر ع بامر ذي الثدية وفي الصواعق لابن حجر اخرج عبد الرزاق عن حجر المدري قال قال لي علي
كيف بك اذا امرت ان تلعنني قلت او كائن ذلك قال نعم قلت فكيف اصنع قال العن ولا تبرأ مني قال فامرني محمد بن يوسف
اخو الحجاج وكان اميراً من قبل عبد الملك بن مروان على اليمن ان العن علياً فقلت ان الامير امرني ان العن علياً
فالعنوه لعنه الله فما فطن لها الا رجل قلت وكان ع اخبر جماعة من اصحابه بما يجري عليهم من معوية واجباره
اياهم بسبه والبراءة منه وكاخباره بقتل جماعة منهم حجر بن عدي وكميل بن زياد وميثم التمار وقنبر مولاه و
غيرهم واخباره بما يجري على الحسين ع وكقوله ع بعد وقعة الجمل في مروان اما ان له امرة كلعقة الكلب انفه
وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده يوماً احمر يشير الى ملك مروان والاكبش هم اولاده الاربعة
يريد بهم اولاد ابنه عبد الملك الوليد وسليمان ويزيد وهشام وهذا باب لا يمكن الدخول فيه في مثل هذا
المختصر ومن معجزاته اجابة دعواته قال ابن حجر في صواعقه وغيره في غيرها واللفظ للصواعق حدث ع بحديث
فكذبه رجل فقال ادعو عليك ان كنت كاذباً قال ادع فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره انتهى قلت ودعاؤه على
بسر بن ارطاة حين فعل في اليمن ما فعل مشهور وعلى انس في قضية الطائر المشوي ما اثر سلبه الله بدعائه ع
عقله فيها اختلط وروي انه ابتلي بوضح لم يتمكن من استتاره بعمامته وحيث ان قضية الطائر المشوي تتضمن الفضل
الجسيم لامير المؤمنين ع ننقلها كما ذكرها صاحب المناقب وان كانت شهرتها تغني عن السند قال ان انساً تعمّم
بعصابة فسئل عنها فقال هذه دعوة علي قيل وكيف ذلك قال اهدي الى رسول الله ص طائر مشوي فقال

اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي فقلت رسول الله عنك مشغول واحببت ان يكون رجلا من قومي فدعا رسول الله ص ثانيا فجاء علي فقلت رسول الله عنك مشغول فدعا رسول الله ثالثا فجاء علي فقلت رسول الله عنك مشغول فرفع علي صوته وقال وما يشغل رسول الله عني فسمعه رسول الله ص فقال يا انس من هذا قلت علي بن ابي طالب قال ع ائذن له فلما دخل قال له يا علي اني قد دعوت الله ثلاث مرات ان يأتيني باحب خلقه اليه والي ان يأكل معي هذا الطير ولو لم تجئني في الثالثة لدعوت الله باسمك ان يأتيني بك فقال يا رسول الله اني قد جئتك ثلاث مرات كل ذلك ويردني انس ويقول رسول الله عنك مشغول فقال لي رسول الله ص ما حملك على هذا قلت احببت ان يكون رجلا من قومي فرفع علي يده الى السماء فقال اللهم ارم انسا بوضح لا يستره من الناس وفي رواية لا تواريه العمامة ثم كشف العمامة عن راسه فقال هذه دعوة علي هذه دعوة علي اقول ويروى ان هذه الدعوة كانت بعد رسول الله حين استشهده امير المؤمنين ولم يشهد له وهذه المعجزات وغيرها كانقياد الحيوانات واطاعة الجماد واحياء الموتى وامثالها مروية مدونة في المطولات من كتب مناقبه فلا نطيل بها المقام اما ما صدر منه عليه السلام من الخوارق ونقض العادة فننقل منه شيئا عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان الناس قالوا له قد انكرنا من امير المؤمنين ع انه يخرج في البرد في الثوبين الخفيفين وفي الصيف في الثوب الثقيل والمحشو فهل سمعت اباك يذكر انه سمع من امير المؤمنين عليه السلام في ذلك شيئا قال لا قال وكان ابي يسمر مع علي بالليل فسأله عن ذلك فقال يا امير المؤمنين ان الناس قد انكروا واخبره بالذي قالوا قال اوما كنت معنا بخيبر قال بلى قال فان رسول الله بعث ابا بكر وعقد له لواء فرجع وقد انهزم هو واصحابه ثم عقد لعمر فرجع منهزما بالناس فقال رسول الله ص والذي نفسي بيده لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا ليس بفرار يفتح الله على يديه فارسل الي وانا ارمد فتفل في عيني وقال اللهم اكفه اذى الحر والبرد فما وجدت حرا بعده ولا بردا وفي الينابيع حدث عليه السلام فقام رجل فقال له اخبرني بهذا عن الله ام كنت حاضرا فنظر اليه ع فوقع ميتا ومن ذلك انه سئل عليه السلام عن المقتولين بسيفه من دون ان يثني ضربته فقال عليه السلام ما بارزت احدا الا واعانني على نفسه وقال جابر الجعفي كان ابو طالب في صغر علي ع يجمع ولده وولد اخوته ثم يامرهم بالصراع وذلك خلق في العرب فكان علي عليه السلام يحسر عن ذراعيه وهو طفل ويصارع كبار اخوته وصغارهم وكبار بني عمه وصغارهم فيصرعهم فيقول ابوه ظهر علي فسماه ظهيرا فلما ترعرع كان يصارع الرجل الشديد ويصرعه وكان يعلق بالجبال من يده و يجذبه فيقتله وربما قبض على مراق بطنه ورفعه الى الهواء وربما يلحق الحصان الجاري فيصدمه فيرده على عقبيه

وهكذا كان صلوات الله عليه قال جابر الجعفي وكانت ظئرة علي عم التي ارضعته امرأة من بني هلال خلفته في خبائها مع اخ له من الرضاعة وكان اكبر منه سنا بسنة وكان عند قليب فمر الصبي نحو القليب فنكس رأسه فيه فتعلق بفرد قميصه وفرد يديه اما اليد ففي فمه واما الرجل ففي يديه فجاءت امه فادركته فنادت في الحي يا للحي من غلام ميمون امسك علي ولدي فسكوا الطفل من رأس القليب فهم يعجبون من قوته وفطنته فسمته امه مباركا وكان الغلام يعرف في بني هلال بمعلق ميمون وولده الى اليوم قال العوني

الحباء

واسم اخيه في بني هلال	في معلق الميمون ذا المعالي
فاسئل بهم ان كنت ذا سؤال	يذكره القوم على الليالي

موهبة خص بها صبيا

قال جابر الجعفي وكان يأخذ من رأس الجبل حجرا ويحمله بفرد يده ثم يضعه بين يدي الناس فلا يقدر الرجل والرجلان والثلاثة على تحريكه فقال ابو جهل فيه

يا اهل مكة ان الذبح عندكم	هذا علي الذي قد جل في النظر
ما ان له مشبه في الناس قاطبة	كانه النار ترمي الخلق بالشرر
كونوا على حذر منه فان له	يوما سيظهر في البدو والحضر

قال وكان عم لم يمسك بذراع رجل الا امسك بنفسه فلم يستطع ان يتنفس وروى جماعة عن خالد بن الوليد انه رأى عليا يقطع الحديد بيده فتعجب فقال عم يا خالد بنا الان الله الحديد لداود فكيف لنا ومن معجزاته قطع الاميال وحملها الى الطريق سبعة عشر ميلا فهي تحتاج الى القوياء حتى تحرك ميلا منها فقطعها وحده ونقلها ونصبها وكتب عليها هذا ميل علي ويقال انه كان يتابط باثنين ويديه واحدا برجله وكان منه عم في ضرب يده في الاسطوانة حتى دخل ابهامه في الحجر وهو باق في الكوفة وكذلك مشهد الكف في التكريت والموصل وقطيعة الدقيق وغير ذلك وضع اثر سيفه في صخرة جبل ثور عند غار النبي صم واثر جبل من جبال البادية وفي صخرة عند قلعة جعبر ومنه نتم الحصا قال ابن عباس صاحبات الحصا ثلاث ام سليم وارتها الكتب طبع في حصاتها النبي صم والوصي عم ثم ام الندى حبابة بنت جعفر الوالبية ثم ام غانم الاعرابية اليمانية هذا ولما امير المؤمنين عم مدة بقائه بعد رسول الله صم كان مضطهدا يرى فيئه بيد غيره وكان قتل صابعته في ايام الخلفاء الثلاثة بتدارك ما يمكنه تداركه من امور الدين والدنيا الى ان آل الامر اليه وامتحن بعد مبايعة الناس له بجهاد الناكثين اهل الجمل والقاسطين اهل الشام والمارقين الخوارج اهل النهروان وغير اهل الضلال وتفصيل هذا

في المطولات من كتب التاريخ وكتب فضائله ع ولنكتف من احواله ع بهذا المقدار في هذه الرسالة المختصرة

اما شهادته ع فقد قال المفيد ره روى جماعة من اهل السير منهم ابو مخنف واسماعيل بن راشد وابو هاشم الرفاعي وابو عمرو الثقفي وغيرهم ان نفرا من الخوارج اجتمعوا بمكة فتذاكروا الامراء فعابوهم وعابوا اعمالهم وذكروا اهل النهروان وترحموا عليهم فقال بعضهم لبعض لو انا شرينا انفسنا لله فاتينا ائمة الضلال فطلبنا غرتهم وارحنا منهم العباد والبلاد لله وثارنا باخواننا الشهداء بالنهروان فتعاهدوا عند انقضاء الحج على ذلك فقال عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله انا اكفيكم عليا وقال البرك بن عبد الله التميمي انا اكفيكم معوية وقال عمرو بن بكر التميمي انا اكفيكم عمرو بن العاص وتعاهدوا على ذلك وتواثقوا على الوفاء واتعدوا لشهر رمضان في ليلة تسع عشرة منه ثم تفرقوا على ذلك فاقبل ابن ملجم وكان عداده في كندة حتى قدم الكوفة فلقي بها اصحابه وكتم امره مخافة ان ينتشر منه شيء اذ زار رجلا من اصحابه ذات يوم من تيم الرباب فصادف عنده قطام بنت الاخضر وكان امير المؤمنين ع قتل اباها واخاها بالنهروان وكانت من اجمل اهل زمانها فلما رآها ابن ملجم لعنه الله شغف بها واشتد اعجابه فسئل في نكاحها وخطبها فقالت له ما الذي تسمي لي من الصداق فقال لها احتكمي ما بدا لك فقالت له انا محتكمة عليك ثلاثة الاف درهم ووصيفا وخادما وقتل علي بن ابي طالب فقال لها لك جميع ما سئلت واما قتل علي بن ابي طالب فانى لي بذلك فقالت تلتمس غرته فان انت قتلته شفيت نفسي وهناك العيش معي وان قتلت فما عند الله خير لك من الدنيا فقال اما والله ما اقدمني هذا المصر وقد كنت هاربا منه لا آمن مع اهله الا ما سألتني من قتل علي بن ابي طالب فلك ما سألت قالت فانا طالبة لك بعض من يساعدك على ذلك ويقويك ثم بعثت الى وردان بن خالد من تيم الرباب فخبرته الخبر وسألته معاونة ابن ملجم فاحتمل ذلك لها فخرج ابن ملجم فاتى رجلا من اشجع يقال له شبيب بن بجرة فقال له يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والآخرة قال وما ذاك قال تساعدني على قتل علي ابن ابي طالب وكان شبيب على رأي الخوارج فقال له يا ابن ملجم هبلتك الهبول لقد جئت شيئا ادا وكيف تقدر على ذلك فقال له ابن ملجم نكمن له في المسجد الاعظم فاذا خرج لصلوة الفجر فتكنا به فان نحن قتلناه شفينا انفسنا وادركنا ثارنا فلم يزل به حتى اجابه فاقبل معه حتى دخل المسجد على قطام وهي معتكفة في المسجد الاعظم قد ضربت عليها قبة فقالا لها قد اجمع رأينا على قتل هذا الرجل فقالت لهما فاذا اردتما ذلك فأتياني في هذا الموضع فانصرفا من عندها فلبثا اياما ثم اتياها ومعهما الآخر ليلة الاربعاء لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة فدعت لهم بحرير فعصبوا به صدورهم وتقلدوا سيوفهم ومضوا فجلسوا مقابل السدة التي كان يخرج منها امير المؤمنين ع الى الصلوة وقد كانوا قبل ذلك القوا الى الاشعث بن قيس ما في نفوسهم من العزيمة على قتل امير المؤمنين ع وواطأهم عليه وحضر الاشعث بن قيس في تلك الليلة لمعونتهم على ما اجتمعوا

عليه

عليه وكان حجر بن عدى رحمه الله تلك الليلة بائتا فى المسجد فسمع الاشعث بن قيس يقول لابن ملجم النجا النجا لحاجتك
فقد فضحك الصبح فاحس حجر بما اراد الاشعث فقال له قتلته يا اعور وخرج مبادرا ليمضى الى امير المؤمنين فيخبره ويحذره
من القوم فخالفه امير المؤمنين ع فدخل المسجد فسبقه ابن ملجم لعنه الله فضربه بالسيف فاقبل حجر والناس يقولون
قتل امير المؤمنين قال المفيد ره وذكر محمد بن عبد الله بن محمد الازدى قال انى لاصلى تلك الليلة فى المسجد الاعظم
مع رجال من اهل المصر كانوا يصلون من اول الشهر الى اخره فى المسجد اذ نظرت الى رجال يصلون قريبا من السدة
وخرج على بن ابيطالب ع للصلوة فاقبل ينادى الصلوة الصلوة فما ادرى انادى ام رايت بريق السيوف و
سمعت قائلا يقول الحكم لله يا على لا لك ولا لاصحابك وسمعت عليا يقول لا يفوتنكم الرجل واذا على ع مضروب وقد
ضربه شبيب بن بجرة فاخطاه ووقعت ضربته فى الطاق وهرب القوم نحو ابواب المسجد وتبادر الناس لاخذهم فاما
شبيب بن بجرة فاخذه رجل فصرعه وجلس على صدره واخذ السيف من يده ليقتله فراى الناس يقصدون نحوه فخشى
ان يعجلوا عليه ولا يسمعوا منه فوثب عن صدره وخلاه وطرح السيف من يده ومضى شبيب هاربا حتى دخل على ابن
عم له فراه يحل الحرير عن صدره فقال له ما هذا لعلك قتلت امير المؤمنين فاراد ان يقول لا فقال نعم فمضى ابن
عمه واشتمل على سيفه ودخل عليه فضربه حتى قتله واما ابن ملجم لعنه الله فان رجلا من همدان لحقه فطرح عليه
قطيفة كانت فى يده ثم صرعه واخذ السيف من يده وجاء به الى امير المؤمنين ع وافلت الثالث فانسل بين الناس
فلما دخل ابن ملجم على امير المؤمنين ع نظر اليه فقال ان انا مت فالنفس بالنفس فاقتلوه كما قتلنى وان سلمت رايت فيه
رايى فقال ابن ملجم والله لقد ابتعته بالف وسممته بالف فان خاننى فابعده الله قال ونادته ام كلثوم يا عدو الله
قتلت امير المؤمنين ع قال انما قتلت اباك قالت يا عدو الله انى لارجو ان لا يكون عليه باس قال لها اذن
اراك انما تبكين على اما والله لقد ضربته ضربة لو قسمت بين اهل الارض لاهلكتهم فاخرج من بين يدى
امير المؤمنين ع وان الناس ينهشون لحمه باسنانهم كانهم سباع وهم يقولون يا عدو الله ماذا
صنعت اهلكت امة محمد ص وقتلت خير الناس وانه لصامت لم ينطق فذهب به الى الحبس وجاء الناس الى
امير المؤمنين ع وقالوا يا امير المؤمنين مرنا بامرك فى عدو الله فقد اهلك الانام وافسد المرام قال لهم امير
المؤمنين ع ان عشت رايت فيه رايى وان هلكت فاصنعوا به مثل ما يصنع بقاتل النبى اقتلوه ثم احرقوه
بعد ذلك بالنار قال واما صاحب معوية فانه مضى اليه فلما وقعت عينه عليه ضربه فوقعت ضربته
على اليته فجاء الطبيب اليه فنظر الى الضربة فقال ان السيف مسموم فاختر اما ان احمى لك حديدة فاجعلها فى الضرب
واما ان اسقيك دواء فتبرء وينقطع نسلك فقال اما النار فلا اطيقها واما النسل ففى يزيد و

عبد الله ما يقر به عيني فسقاه الدواء فعوفي ولم يولد له بعد ذلك وقال البرك بن عبد الله ان لك عندي بشارة قال وما هي قال قتل علي فلما اتاه الخبر بان عليا قتل خلى سبيله واما صاحب عمرو بن العاص فانه وافاه في تلك الليلة وقد وجد علة فاستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي حبيبة فخرج للصلوة فشد عمرو بن بكر فضربه بالسيف فاثبته واخذ الرجل فاتي به عمرو بن العاص فقتله ودخل من غد الى خارجة وهو يجود بنفسه فقال اما والله يا ابا عبد الله انه ما اراد غيرك قال عمرو ولكن الله اراد خارجة قال المفيد ومن الاخبار التي جاءت بموضع قبر امير المؤمنين ع وشرح الحال في دفنه ما رواه عباد بن يعقوب الرواجني قال حدثنا حيان بن علي العنزي قال حدثني مولى لعلي بن ابيطالب ع قال لما حضرت امير المؤمنين الوفاة قال للحسن والحسين عليهما السلام اذا انا مت فاحملاني على سريري ثم اخرجاني واحملا مؤخر السرير فانكما تكفيان مقدمه ثم ائتيا بي الغريين فانكما ستريان صخرة بيضاء تلمع نورا فاحتفرا فيها فانكما ستجدان ساجة وادفناني فيها قال فلما مات ع اخرجناه وجعلنا نحمل مؤخر السرير ونكفى مقدمه وجعلنا نسمع دويا وحفيفا حتى اتينا الغريين فاذا صخرة بيضاء تلمع نورا فاحتفرنا فاذا ساجة مكتوب عليها هذا مما ادخرها نوح لعلي بن ابيطالب ع فدفناه فيها فانصرفنا مسرورين باكرام الله تعالى لامير المؤمنين ع فلحقنا قوم من الشيعة لم يشهدوا الصلوة عليه فاخبرناهم بما جرى وباكرام الله تعالى امير المؤمنين عليه السلام قالوا نحب ان نعاين من امره ما عاينتم فقلنا لهم ان الموضع قد عفى اثره بوصية امير المؤمنين ع فمضوا وعادوا الينا فقالوا انهم احتفروا فلم يجدوا شيئا قال ره عن محمد بن عبد الله بن محمد الازدي في خبر قال فلما قضى امير المؤمنين ع نحبه وفرغ اهله من دفنه جلس الحسن ع وامر ان يؤتى بابن ملجم فلما وقف بين يديه امر به فضربت عنقه واستوهبت منه ام الهيثم بنت الاسود النخعية جيفته لتتولى احراقها فوهبها لها فاحرقتها اقول ويروى ان الذي تولى قتل ابن ملجم هو عبد الله بن جعفر وقيل ان الحسن ع هو الذي قتله وان الناس قطعوا قطامة بسيوفهم ونهبوا دارها واحرقوا جثتها مع جثة ابن ملجم لعنهما الله وكانت وفاة امير المؤمنين ع ليلة الجمعة ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة وكان سنه الشريف ثلاثا وستين سنة ويروى تسعا وخمسين وقيل خمسا وستين ويقال ثماني وخمسين والصحيح هو الاول وكانت امامته ع بعد النبي ص ثلاثين سنة وفي الصواعق لابن حجر قال اخرج احمد والحاكم بسند صحيح عن عمار بن ياسر ان النبي ص قال لعلي اشقى الناس رجلان احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه يعني قرنه حتى يبل منه هذه يعني لحيته قال ابن حجر وقد ورد ذلك من حديث علي

وصهيب

وصهيب وجابر بن سمرة وغيرهم قال واخرج ابو يعلى عن عائشة قالت رأيت النبي ص التزم عليا و
قبّله وهو يقول بابي الوحيد الشهيد قال وروى الطبراني وابو يعلى بسند رجاله ثقات الا واحدا منهم
فانه موثق ايضا انه ص قال له يوما من اشقى الاولين قال الذي عقر الناقة يا رسول الله قال صدقت قال
فمن اشقى الآخرين قال لا علم لي يا رسول الله قال الذي يضربك على هذه واشار ص الى يافوخه وكان علي
ع يقول لاهل العراق عند تضجره منهم وددت انه قد انبعث اشقاكم فخضب هذه يعني لحيته من هذه و
وضع يده على مقدم رأسه انتهى ويروى عن الحسين ع انه سمع الجن ترثي امير المؤمنين ع بهذا

لقد هدّ ركني ابو شبّر	فما ذاقت العين طيب الوسن
ولا ذاقت العين طيب الكرى	والقيت دهري رهين الحزن
واقلعني طول تذكاره	حرارة ثكل الرقوب الشثن

روى عن زيد بن علي ع وفي الاغاني ان ابا الاسود نعى امير المؤمنين ع وبيعة الحسن ع وهو في
البصرة فقام على المنبر وخطب وقال في خطبته وان رجلا من اعداء الله المارقة عن دينه اغتال عليا كرم
الله وجهه ومثواه في مسجده وهو خارج لتهجده في ليلة يرجو فيها مصادفة ليلة القدر فقتله
فيا لله هو من قتيل واكرم به وبمقتله وروحه من روح عرجت الى الله تع بالبر والتقوى والايمان
والاحسان لقد اطفأ منه نور الله في ارضه لا يبين بعده ابدا وهدم ركنا من اركان الله تع لا يشاد
مثله فانا لله وانا اليه راجعون وعند الله نحتسب مصيبتنا بامير المؤمنين ع وعليه السلام ورحمة الله
يوم ولد ويوم قتل ويوم يبعث حيا ثم بكى حتى اختلفت اضلاعه ثم قال وقد اوصى بالامامة بعده الى
ابن رسول الله ص وابنه وسليله وشبيهه في خلقه وهديه واني لارجو ان يجبر الله به ما وهن ويشد
ما انثلم ويجمع به الشمل ويطفئ به نيران الفتنة فبايعوه ترشدوا فبايعت الشيعة وتوقف ناس ممن
يرى رأي العثمانية الخ وانشد لابي الاسود

افي شهر الصيام فجعتمونا	بخير الناس طرا اجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا	وذللها ومن ركب السفينا
لقد علمت قريش حيث حلت	بانك خيرها حسبا ودينا

الامام الثاني الحسن بن علي عليه السلام

كانت ولادته صلوات الله عليه ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة في المدينة المنورة

وفي الكافي سنة اثنين من الهجرة واشهر القابه المجتبى و الزكي وكنيته ابو محمد قال في نور الابصار
روى مرفوعا الى علي ابيه قال لما حضرت ولادة فاطمة قال رسول الله ص لاسماء بنت عميس وام سلمة
احضرا فاطمة فاذا وقع ولدها واستهل صارخا فاذنا في اذنه اليمنى واقيما في اذنه اليسرى فانه لا يفعل
ذلك بمثله الا عصم من الشيطان ولا تحدثا شيئا حتى آتيكما فلما ولدت فعلتا ذلك واتى رسول الله
فسره ولبأه بريقه وقال اللهم اني اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم فلما كان اليوم السابع
سماه حسنا قال عن اسماء بنت عميس انها قالت قبلت فاطمة بالحسن فلم ار لها دما فقلت يا رسول الله
اني لم ار لفاطمة دما في حيض ولا نفاس فقال لها ص اما علمت ان ابنتي طاهرة مطهرة لا يرى لها دم في
طمث ولا ولادة وعق عنه ص فعن علي ع عق رسول الله ص عن الحسن وقال يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقي
بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهما او بعض درهم خرجه الترمذي وعن اسماء بنت عميس قالت
عق النبي ص عن الحسن يوم سابعه بكبشين املحين واعطى القابلة الفخذ وحلق رأسه وتصدق بزنة
الشعر وفي الارشاد للمفيد ره جاءت به امه فاطمة عليها السلام الى النبي ص يوم السابع من مولده في
خرقة من حرير الجنة كان جبرئيل ع نزل بها الى النبي ص فسماه حسنا وعق عنه كبشا روى ذلك جماعة
منهم احمد بن صالح التميمي عن عبد الله بن عيسى عن جعفر بن محمد الصادق ع وقال ره لم يكن احد اشبه برسول
الله ص من الحسن عليه السلام وروى علي الرافعي عن ابيه عن جدته زينب بنت ابي رافع وشبيب بن ابي رافع
الرافعي عن جدته ان فاطمة ع اتت بابنيها الحسن والحسين عليهما السلام الى رسول الله ص في شكواه التي توفي فيها
فقالت يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئا فقال اما الحسن فان له هيبتي وسوددي واما الحسين
فان له جودي وشجاعتي انتهى ولما بايع الناس الحسن ع بعد امير المؤمنين ع جرت بينه وبين معوية مكاتبات
الى ان آل الامر للحرب وسار معوية يريد العراق واستنفر الحسن ع الناس للجهاد فتثاقلوا عنه قال المفيد
ره ثم خفوا ومعه اخلاط من الناس بعضهم شيعة له ولابيه وبعضهم محكمة يؤثرون قتال معوية بكل
حيلة وبعضهم اصحاب فتن وطمع في الغنائم وبعضهم شكاك وبعضهم اصحاب عصبية اتبعوا رؤساء
قبائلهم لا يرجعون الى دين فسار حتى اتى حمام عمر ثم اخذ في المسير حتى نزل ساباط دون القنطرة و
بات هناك فلما اصبح اراد ان يمتحن اصحابه ويستبرئ احوالهم في الطاعة له ليكون على بصيرة من لقاء معوية
واهل الشام فامرهم ان ينادي بالصلوة جامعة فاجتمعوا وصعد المنبر فخطبهم فقال الحمد لله كلما
حمده حامد واشهد ان لا اله الا الله كلما شهد له شاهد واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله

بالحق وائتمنه على الوحي صلى الله عليه وآله اما بعد فوالله اني لارجو ان اكون اصبحت بحمد الله ومنه
وانا انصح خلق الله لخلقه وما اصبحت محتملا على مسلم ضغينة ولا مريدا له بسوء ولا غائلة الا وان ما
تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة الا واني ناظر لكم خيرا من نظركم لانفسكم فلا تخالفوا امري
ولا تردوا علي رأيي غفر الله لي ولكم وارشدني وإياكم لما فيه المحبة والرضا قال فنظر الناس بعضهم الى
بعض وقالوا ما ترونه يريد بما قال قالوا نظنه والله يريد ان يصالح معوية ويسلم الامر اليه فقالوا
كفر والله الرجل ثم شدوا على فسطاطه وانتهبوه حتى اخذوا مصلاه من تحته ثم شد عليه عبد الرحمن
ابن عبد الله بن جعال الازدي ونزع مطرفه عن عاتقه فبقي جالسا متقلدا السيف بغير رداء ثم دعى
بفرسه فركبه واحدق به طوائف من خاصته وشيعته ومنعوا منه من اراده فقال ع ادعوا الى ربيعة
وهمدان فدعوا فاطافوا به ودفعوا الناس عنه وسار ومعه شوب من غيرهم فلما مر في مظلم ساباط
بدر اليه رجل من بني اسد يقال له الجراح بن سنان فاخذ بلجام بغلته وبيده مغول وقال الله اكبر
اشركت يا حسن كما اشرك ابوك من قبل ثم طعنه في فخذه فشقه حتى بلغ العظم ثم اعتنقه الحسن ع وخرا
جميعا الى الارض فوثب اليه رجل من شيعة الحسن ع يقال له عبد الله بن خطل الطائي فانتزع المغول من يده
وخضخض به جوفه فاكب عليه اخر يقال له ظبيان بن عمارة فقطع انفه فهلك من ذلك واخذ اخر كان معه
فقتل وحمل الحسن ع على سرير الى المدائن فانزل به على سعد بن مسعود الثقفي وكان عامل امير المؤمنين ع بها
فاقره الحسن ع على ذلك واشتغل الحسن ع بنفسه يعالج جرحه وكتب جماعة من رؤساء القبائل الى معوية
بالسمع والطاعة له في السر واستحثوه على المسير نحوهم وضمنوا له تسليم الحسن ع اليه عند دنوهم من عسكره
او الفتك به وبلغ الحسن ع ذلك وورد عليه كتاب قيس بن سعد رضي الله عنه وكان انفذه مع عبيد الله بن
العباس عند مسيره من الكوفة ليلقى معوية ويرده عن العراق وجعله اميرا على الجماعة وقال ان اصبت
فالامير قيس بن سعد فوصل كتاب قيس بن سعد يخبره انهم نازلوا معوية بقرية يقال لها الحبونية بازاء
مسكن وان معوية ارسل الى عبيد الله بن العباس يرغبه في المصير اليه وضمن له الف الف درهم يعجل
له منها النصف ويعطيه النصف الاخر عند دخوله الكوفة فانسل عبيد الله في الليل الى معسكر معوية
في خاصته واصبح الناس قد فقدوا اميرهم فصلى بهم قيس بن سعد ونظر في امورهم فازدادت بصيرة
الحسن ع بخذلان القوم له وفساد نيات المحكمة فيه بما اظهروه له من السب والتكفير له واستحلال دمه و
نهب امواله ولم يبق معه من يأمن غوائله الا خاصته من شيعة ابيه وشيعته وهم جماعة لا تقوم لاجناد

قال في القاموس المغول كمنبر حديدة تجعل في السوط فيكون لها غلافا وشبه مشمل الا انه ادق واطول منه ونصل طويل او سيف دقيق له قفا اه منه

الشام فكتب اليه معاوية في الهدنة والصلح وانفذ اليه بكتب اصحابه الذين ضمنوا له فيها الفتك به
او تسليمه اليه فاشترط له على نفسه في اجابته الى صلحه شروطا كثيرة وعقد له عقودا كان في الوفاء بها
مصالح شاملة فلم يثق الحسن ع وعلم باحتياله بذلك واغتياله غير انه لم يجد بدا من اجابته الى ما التمس
من ترك الحرب وانفاذ الهدنة لما كان عليه اصحابه مما وصفناه من ضعف البصائر في حقه والفساد
عليه والخلف منهم له وما انطوى عليه كثير منهم في استحلال دمه او تسليمه الى خصمه وما كان من خذلان
ابن عمه له ومصيره الى عدوه وميل الجمهور منهم الى العاجلة وزهدهم في الآجلة فتوثق ع لنفسه من معوية
بتوكيد الحجة عليه والاعذار فيما بينه وبينه عند الله تعالى وعند كافة المسلمين واشترط عليه ترك سب
امير المؤمنين ع والعدول عن القنوت عليه في الصلوات وان يؤمن شيعته رضي الله عنهم ولا يتعرض لاحد
منهم بسوء ويوصل الى كل ذي حق منهم حقه فاجابه معاوية الى ذلك كله وعاهده عليه وحلف له بالوفاء
به فلما استتمت الهدنة على ذلك سار معوية حتى نزل بالنخيلة وكان ذلك يوم الجمعة فصلى بالناس ضحى
النهار فخطبهم وقال في خطبته اني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا انكم
لتفعلون ذلك ولكني قاتلتكم لاتأمر عليكم وقد اعطاني الله ذلك وانتم له كارهون الا واني كنت منيت
الحسن اشياء واعطيته اشياء وجميعها تحت قدمي لا افي بشيء منها له ثم سار حتى دخل الكوفة انتهى
قلت وكان هذا الامر في شهر ربيع الاول سنة احدى واربعين وقيل كان في جمادى الاولى وقيل غير
ذلك وارتحل الحسن ع الى المدينة واقام بها وقد روى فضائل الحسن عليه السلام وكراماته ومعجزاته
المخالف والمؤالف فمن معجزاته ع المشهورة ما روي بالاسناد عن عيسى بن الحسن عن الصادق ع قال بعضهم
للحسن بن علي في احتماله الشدائد من معوية فقال ع ما معناه لو دعوت الله تعالى لجعل العراق شاما والشام
عراقا وجعل المرأة رجلا والرجل امرأة فقال الشامي ومن يقدر على ذلك فقال ع انهضي الا تستحيين ان
تقعدي بين الرجال فوجد الرجل نفسه امرأة ثم قال وصارت عيالك رجلا وهي تقاربك وتحمل منها
وتلد ولدا خنثى فكان كما قال ع ثم انهما تابا وجاءا اليه فدعى الله تعالى فعادا الى الحالة الاولى وقد روى
هذا المعجز ابن شهراشوب في مناقبه عن محمد الفتال النيسابوري في مونس الحزين ورواه المجلسي في البحار
وغيرهما في غيرهما وفي البصائر خرج الحسن بن علي ع في عمرة ومعه رجل من ولد الزبير فنزلوا في
منهل تحت نخل يابس فقال الزبيري لو كان في هذا النخل رطب اكلناه فقال الحسن ع وانك تشتهي
الرطب فقال نعم فرفع يده الى السماء فدعا بكلام لم يفهمه فاخضرت النخلة ثم اورقت وحملت رطبا فصعد

على النخلة فصر مواما فيها فكفاهم وقال الشبلنجي في نور الابصار وقد وردت في فضله احاديث
كثيرة فمن ذلك ما رواه البخاري ومسلم مرفوعا الى البراء رضى الله عنه قال رأيت النبي ص والحسن بن
علي ع على عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه وروى الترمذي مرفوعا الى ابن عباس رض انه قال
كان رسول الله ص حامل الحسن بن علي ع فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي ص ونعم الراكب
هو وروي عن الحافظ ابي نعيم فيما اورده في حديثه عن ابي بكر قال كان رسول الله ص يصلي بنا فيجيء
الحسن ع وهو ساجد وهو اذ ذاك صغير فيجلس على ظهره ومرة على رقبته فيرفعه النبي ص رفعا رفيقا
فلما فرغ من الصلوة قالوا يا رسول الله انا رأيناك تصنع بهذا الصبي شيئا ما رأيناك تصنعه
باحد فقال ان هذا ريحانتي وان هذا ابني سيد وعسى الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين وروى
الترمذي عن ابي سعيد قال قال رسول الله ص الحسن والحسين ريحانتاي من الجنة وروى انه ص
مر بالحسن والحسين وهما يلعبان فطأطأ لهما عنقه وحملهما وقال نعم المطية مطيتهما ونعم
الراكبان هما انتهى والنص على امامته ع وصية ابيه امير المؤمنين ع له ودفعه الكتاب و
السلاح اليه كما هي مذكورة في الكتب بطرق عديدة قال المفيد لما قبض امير المؤمنين ع خطب
الناس الحسن ع وذكر حقه فبايعه اصحاب ابيه على حرب من حارب وسلم من سالم انتهى وقد قال
النبي ص ابناي اماما(ن) قاما ام قعدا والنصوص كثيرة وفي الصواعق المحرقة لابن حجر كان الحسن
سيدا حليما كريما زاهدا ذا سكينة ووقار وحشمة جوادا ممدوحا اخرج ابو نعيم في الحلية
انه كان الحسن يقول اني لاستحيي من ربي ان القاه ولم امش الى بيته فحج عشرين حجة واخرج ابو
نعيم انه خرج من ماله مرتين وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات حتى انه كان يعطي نعلا ويمسك الاخرى
ويعطي خفا ويمسك خفا انتهى وفي البحار ان الحسن ع لما دنت وفاته ونفدت ايامه وجرى السم
في بدنه تغير لونه واخضر فقال له الحسين ع ما لي ارى لونك مائلا الى الخضرة فبكى الحسن ع وقال
يا اخي لقد صح حديث جدي ص في وفيك ثم اعتنقه طويلا وبكيا كثيرا فسئل عن ذلك فقال اخبرني
جدي ص قال لما دخلت ليلة المعراج روضات الجنان ومررت على منازل اهل الايمان رايت قصرين
عاليين متجاورين على صفة واحدة الا ان احدهما من الزبرجد الاخضر والاخر من الياقوت الاحمر
فقلت يا جبرئيل لمن هذان القصران فقال احدهما للحسن والاخر للحسين ع فقلت يا جبرئيل فلم لم يكونا
على لون واحد فسكت ولم يرد جوابا فقلت لم لا تتكلم فقال حياء منك فقلت سئلتك بالله الا ما

[Margin note 6:] سماه ... عن ابن عمر قال قال رسول الله ... الحسن

[Margin note 7:] ما اخرج العامة عن ابن عمر قال الحسن عشرين ... وعشرين ... ماشيا م

اخبرتني فقال اما خضرة فضرّ الحسن فانه يموت بالسم ويخضرّ لونه عند موته واما حمرة فضرّ الحسين
ع فانه يقتل ويحمرّ وجهه بالدم فعند ذلك بكيا وضجّ الحاضرون بالبكاء والنحيب اما وفاته ع
فكانت في شهر صفر في آخره السابع او الثامن والعشرين منه وقيل في سابعه وقيل في سابع عشره
وقال ابن طلحة لخمس خلون من ربيع الاول سنة تسع واربعين للهجرة وقيل خمسين وله من العمر يومئذ
سبع واربعون سنة وقال المفيد ثمان واربعون سنة وكانت خلافته عشر سنين وتولى اخوه
ووصيه الحسين ع غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله
عنها بالبقيع اه قال ابو الفرج ان معوية اراد البيعة لابنه يزيد فلم يكن شيء اثقل عليه من امر الحسن ع
وسعد بن ابي وقاص فدس اليهما سمّا فماتا منه وذكر باسناده ايضا قال ارسل معوية الى ابنة
الاشعث اني مزوجك بيزيد ابني على ان تسمي الحسن بن علي ع وبعث اليها بمائة الف درهم فسوغها المال
ولم يزوجها منه فخلف عليها رجل من آل طلحة فاولدها فكان اذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام
عيّروهم وقالوا يا بني مسمة الازواج قال توفي الحسن بن علي ع وسعد بن ابي وقاص في ايام بعدما مضى
من امارة معوية عشر سنين وكانوا يرون انه سقاهما سمّا قال وقال الحسن عليه السلام لقد سقيت
السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة لقد لفظت قطعة من كبدي فجعلت اقلبها بعود معي فقال له الحسين ع
من سقاكه فقال ع وما تريد منه اتريد ان تقتله ان يكن هو هو فالله اشد نقمة منك وان لم يكن هو
فما احب ان يؤخذ بي بريء وقال المفيد ره روى عبد الله بن ابراهيم عن زياد المخارقي قال لما حضرت
الحسن الوفاة استدعى الحسين ع وقال يا اخي اني مفارقك ولاحق بربي وقد سقيت السم ورميت بكبدي
في الطست واني لعارف بمن سقاني السم ومن اين دهيت وانا اخاصمه الى الله عز وجل فبحقي عليك ان
تكلمت في ذلك بشيء وانتظر ما يحدث الله عز وجل فيّ فاذا قضيت فغمضني وغسلني وكفني واحملني على سريري
الى قبر جدي رسول الله ص لاجدد به عهدا ثم ردني الى قبر جدتي فاطمة بنت اسد رضي الله عنها
فادفني هناك وستعلم يا ابن ام ان القوم يظنون انكم تريدون دفني عند رسول الله ص فيجلبون
في ذلك ويمنعونكم منه وبالله اقسم عليك ان تهريق في امري محجمة دم ثم وصى ع اليه باهله وولده
وتركاته وما كان وصى به اليه امير المؤمنين ع حين استخلفه واهله بمقامه ودل شيعته على استخلافه
ونصبه لهم علما من بعده قال فلما مضى لسبيله ع غسله الحسين ع وكفنه وحمله على سريره ولم يشك مروان
ومن معه من بني امية انهم سيدفنونه عند رسول الله ص فتجمعوا له ولبسوا السلاح فلما توجه

به الحسين ع الى قبر جده رسول الله ص ليجدد به عهدا اقبلوا اليهم في جمعهم ولحقتهم عائشة على بغل وجعل مروان يقول يا رب هيجا هي خير من دعة ايدفن عثمان في اقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبي ص لا يكون ذلك ابدا وانا احمل السيف وكادت الفتنة تقع بين بني هاشم وبني امية فبادر ابن عباس الى مروان فقال له ارجع يا مروان من حيث جئت فانا ما نريد ان ندفن صاحبنا عند رسول الله ص لكنا نريد ان نجدد له عهدا بزيارته ثم نرده الى جدته فاطمة فندفنه عندها بوصيته بذلك ولو كان اوصى بدفنه مع النبي ص لعلمت انك اقصر باعا من ردنا عن ذلك لكنه كان اعلم بالله وبرسوله وبحرمة قبره من ان يطرق عليه هدما كما طرق ذلك غيره و دخل بيته بغير اذنه ثم اقبل على عائشة وقال لها واسوأتاه يوما على بغل ويوما على جمل تريدين ان تطفئي نور الله وتقاتلي اولياء الله ارجعي فقد كفيت الذي تخافين وبلغت ما تحبين والله منتصر لاهل هذا البيت ولو بعد حين وقال الحسين ع والله لولا عهد الحسن الي بحقن الدماء و ان لا اهريق في امره محجمة دم لعلمتم كيف تأخذ سيوف الله منكم ماخذها وقد نقضتم العهد بيننا وبينكم وابطلتم ما اشترطنا عليكم لانفسنا وفي رواية ابن شهراشوب انهم رموا جنازة الحسن بالنبال حتى سل منها سبعون نبلا ولما ذهب بنو هاشم بجنازته عليه السلام ودفنوه عند جدته فاطمة بنت اسد ووضعه الحسين ع في لحده انشأ يقول

ءادهن راسي ام تطيب مجالسي ... وخدك معفور وانت سليب
ءاستمتع الدنيا لشيء احبه ... الا كل ما ادنى اليك حبيب
فلا زلت ابكي ما تغنت حمامة ... عليك وما هبت صبا وجنوب
وما هملت عيني من الدمع قطرة ... وما اخضر في دوح الحجاز قضيب
بكائي طويل والدموع غزيرة ... وانت بعيد والمزار قريب
غريب وأطراف البيوت تحوطه ... الا كل من تحت التراب غريب
ولا يفرح الباقي خلاف الذي مضى ... فكل فتى للموت فيه نصيب
وليس حريبا من اصيب بماله ... ولكن من وارى اخاه حريب
نسيبك من امسى يناجيك طرفه ... وليس لمن تحت التراب نسيب

وعن ربيع الابرار للزمخشري انه لما بلغ معوية موت الحسن ع سجد وسجد من حوله وكبر وكبروا

معه فدخل علیه ابن عباس فقال یا ابن عباس او اتانی ابو محمد قال نعم رحمه الله وبلغنی تکبیرك و
سجودك اما والله ما یسد جثمانه حفرتك ولا یزید انقضاء اجله فی عمرك قال حسبته ترك صبیة
صغارا ولم یترك علیهم کثیر معاش فقال ان الذی وکلهم الیه غیرك وفی خبر کنا صغارا فکبرنا
قال فانت تکون سید القوم قال اما ابو عبد الله الحسین بن علی ع فباق ولله الفضل وهذا الخبر
نقله ابن عبد ربه فی العقد الفرید باختلاف یسیر وفی نور الابصار بعد ان تم الصلح اقام الحسن فی
المدینة عشر سنین وسقته زوجته جعدة بنت الاشعث بن قیس الکندی السم فبقی مریضا اربعین
یوما وکان قد سألها یزید فی ذلك وبذل لها مائة الف درهم وان یتزوجها بعد الحسن ع ولما
مات الحسن ع بعثت الی یزید تسأله الوفاء فقال انا لن نرضاك للحسن افنرضاك لانفسنا وفی الحلیة
انه ع قال اخرجوا فراشی الی صحن الدار لعلی اتفکر فی ملکوت السموات یعنی الآیات فلما اخرجوه قال
اللهم انی احتسب نفسی عندك فانها اعز الانفس علی انتهی وعن جنادة بن ابی امیة قال دخلت
علی الحسن بن علی بن ابیطالب ع فی مرضه الذی توفی فیه وبین یدیه طشت یقذف فیه الدم ویخرج
کبده قطعة قطعة من السم الذی سقاه معویة علی ید جعدة بنت الاشعث فقلت یا مولای ما لك لا
تعالج نفسك فقال یا عبد الله بماذا اعالج الموت قلت انا لله وانا الیه راجعون ثم التفت الی وقال و
الله لقد عهد الینا رسول الله ص ان هذا الامر یملکه اثنا عشر اماما من ولد علی وفاطمة ما منا الا مسموم
او مقتول ثم رفعت الطشت وبکی ع قال فقلت له عظنی یا ابن رسول الله قال نعم استعد لسفرك قبل حتفك
وحصل زادك قبل حلول اجلك واعلم انك تطلب الدنیا والموت یطلبك ولا تحمل هم یومك الذی
لم یأت علی یومك الذی انت فیه واعلم انك لا تکسب من المال شیئا فوق قوتك الا کنت فیه خازنا
لغیرك واعلم ان فی حلالها حساب وفی حرامها عقاب وفی الشبهات عتاب فانزل الدنیا بمنزلة المیتة
خذ منها ما یکفیك فان کان ذلك حلالا کنت قد زهدت فیها وان کان حراما لم یکن فیه وزر فاخذت
کما اخذت من المیتة وان کان مشتبها فان العتاب یسیر واعمل لدنیاك کانك تعیش ابدا واعمل لآخرتك
کانك تموت غدا واذا اردت عزا بلا عشیرة وهیبة بلا سلطان فاخرج من ذل معصیة الله الی عز
طاعة الله عز وجل واذا نازعتك الی صحبة الرجال حاجة فاصحب من اذا صحبته زانك واذا خدمته صانك
واذا اردت منه معونة اعانك وان قلت صدق قولك وان صلت شد صولك وان مددت یدك
بفضل مدها وان بدت منك ثلمة سدها وان رأی منك حسنة عدها وان سألته اعطاك وان

سكت عنه ابدا انك ولئن نزلت بك احدى الملمات وامساك من لا تأتيك منه البوائق ولا تتخلف عليك
منه الطرائق ولا يخذلك عند الحقائق وان تنازعتما اصغيتما اثرك قال ثم انقطع نفسه واصفر لونه حتى
خشيت عليه ودخل الحسين ع والاسود بن ابي الاسود فانكب عليه حتى قبل راسه وبين عينيه ثم قعد عنده
فتسارا جميعا فقال الاسود انا لله ان الحسن قد نعيت اليه نفسه وقد اوصى الى الحسين ع الى آخر ما ذكرناه
من الاخبار السابقة **الامام الثالث ابو عبد الله الحسين بن علي ع** ولد ع في رجب
في ثاني عشرة ليلة خلت منه كذا في المنتخب للفاضل الطريحي والاصح ما ذكره السيد بن طاووس قده
في اللهوف والمجلسي ره في البحار عن المناقب كان مولد الحسين ع عام الخندق بالمدينة يوم الخميس او الثلاثا
لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقيل اليوم الثالث منه لما رواه الشيخ في المصباح انه خرج
الى القاسم بن ابي العلا الهمداني وكيل ابي محمد ع ان مولانا الحسين ع ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان
فصم وادع فيه بهذا الدعاء وذكر الدعاء وقيل في اواخر شهر ربيع الاول سنة ثلاث من الهجرة وقيل غير ذلك
وروي انه لم يكن بينه وبين اخيه الا الحمل وهو ستة اشهر وقيل كان بينهما عشرة اشهر وعشرين يوما
وعن المناقب عن برة ابنة امية الخزاعي قالت لما حملت فاطمة ع بالحسن ع خرج النبي ص فقال لها انك ستلدين
غلاما قد هنأني به جبرئيل ع فلا ترضعيه حتى اصير اليك قالت فدخلت على فاطمة ع حين ولدت الحسن
وله ثلاث ما ارضعته فقلت لها اعطينيه حتى ارضعه فقالت كلا ثم ادركتها رقة الامهات فارضعته
فلما جاء النبي ص قال لها ماذا صنعت قالت ادركتني رقة الامهات فارضعته فقال ص ابى الله عز وجل
الا ما اراد فلما حملت بالحسين ع قال لها يا فاطمة انك ستلدين غلاما قد هنأني به جبرئيل ع فلا ترضعيه
حتى اجيء اليك ولو اقمت شهرا قالت افعل ذلك وخرج رسول الله ص في بعض وجوهه فولدت فاطمة
الحسين ع فما ارضعته حتى جاء رسول الله ص فقال لها ماذا صنعت قالت ما ارضعته فاخذه ص فجعل لسانه
في فمه فجعل الحسين ع يمص لسانه فقال النبي ص ايها حسين ايها حسين ثم قال ص ابى الله الا ما اراد هو فيك
وفي ولدك يعني الائمة ولله در القائل

بابي الذي غذاه احمد جده
بلسانه فرقي الغذا والمعتلي
ما انفك يرشف ثغره متنشقا
طيب الجنان بطيب جرشفه الشذي
لا غرو ان شغفت حشاشته بمن
ببوي نشاق شذاه لم يتلذذ
الام فاطم والاب الكرار لا
اب في الانام كذا ولا ام كذي

وفي العوالم عن ابن شهر اشوب باسناده ان فاطمة لما ولدت الحسين
جف لبنها فطلبت رسول الله ص مرضعة فلم يجد فكان ياتيه فيلقمه ابهامه فيمصه ويجعل الله له في ابهامه

الامام الثالث ابو عبد الله الحسين بن علي ع

رسول الله ص ثم قال غذوه ففعل ذلك اربعين يوماً وليلة فانبت الله سبحانه لحمه من لحم رسول الله ص ولنعم ما قال

القائل	لله مرتضع لم يرتضع ابدا	من ثدي انثى ومن طه مراضعه
يعطيه ابهامه آناً وآونة	لسانه فاستوت منه طبائعه	بر ثم خصه باريه اذ جمعت
واودعته عن ام ودائعه	غرس سقاه رسول الله من يده	وطاب من بعد طيب الاصل فارعه

وفيه عن الكافي عن ابي الحسن الرضا ع ان النبي ص كان يؤتى به الحسين ع فيلقمه لسانه فيمصه فيجتزي به ولم يرضع من انثى واما فضائله فلا تحصى ومناقبه لا تستقصى ولنقتصر منها على بعض الاحاديث المروية في نور الابصار فنقول فيه اخرج الحاكم وصححه عن يعلى العامري ان النبي ص قال حسين مني وانا من حسين اللهم احب من احب حسيناً حسين سبط من الاسباط وروى ابن حبان وابن سعد وابو يعلى وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ص يقول من سره ان ينظر الى سيد رجل من اهل الجنة وفي لفظ الى سيد شباب اهل الجنة فلينظر الى الحسين بن علي وروى ابو الحسن بن الضحاك عن ابي هريرة قال رأيت رسول الله ص يمص لعاب الحسين كما يمص الرجل التمرة وروى عن جعفر الصادق ع قال اصطرع الحسن والحسين عليهما السلام بين يدي رسول الله ص فقال ص ايها حسن فقالت فاطمة يا رسول الله ص تستنهض الكبير على الصغير فقال ص هذا جبرئيل يقول ايها حسين خذ الحسن وعن يزيد بن ابي زياد قال خرج رسول الله ص من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة فسمع حسيناً يبكي فقال الم تعلمي ان بكاءه يؤذيني وروى البخاري والترمذي يرفعه الى ابن عمر انه سئله رجل عن دم البعوض فقال له ممن انت فقال رجل من اهل العراق فقال انظروا الى هذا يسأل عن دم بعوض وقد قتلوا ابن رسول الله ص وسمعت النبي ص يقول هما ريحانتاي من الدنيا وروت ام الفضل بن العباس قالت دخلت على رسول الله ص فقلت يا رسول الله رأيت البارحة حلماً منكراً فقال وما هو قلت رأيت كان قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري فقال رسول الله ص خيراً رأيت تلد فاطمة غلاماً يكون في حجرك فولدت فاطمة الحسين قالت وكان في حجري كما قال رسول الله ص فدخلت به عليه فوضعته في حجره ثم حانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله ص تذرفان فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ص ما يبكيك قال جاء جبرئيل ع فاخبرني ان امتي ستقتل ابني هذا واتاني بتربة من تربته حمراء وروى البغوي بسنده يرفعه الى ام سلمة رضي الله عنها انها قالت كان جبرئيل عند النبي والحسين معي فغفلت عنه فذهب الى النبي ص فاخذه النبي ص وجعله على فخذه فقال له جبرئيل ع اتحبه يا محمد قال نعم قال ان امتك ستقتله وان شئت لاريتك تربة الارض التي يقتل بها ثم بسط جناحه الى الارض واراه ارضاً يقال لها كربلا تربة حمراء بطف العراق وروى الحافظ عبد العزيز الجنابذي في كتابه معالم

الامام الثالث ابو عبد الله الحسين بن علي ع

العترة الطاهرة مرفوعا الى الاصبغ بن نباتة عن علي بن ابي طالب قال اتينا مع علي في سفره فمررنا بارض
كربلا فقال علي ع ههنا مناخ ركابهم وموضع رحالهم ومهراق دمائهم فتية من امة محمد ص يقتلون بهذه
العرصة تبكي عليهم السماء والارض **اقول** واما النص على امامته ع بخصوصه فكثير ومنها وصية اخيه
الحسن ع روى ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في الكافي باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع
قال لما حضرت الحسن بن علي ع الوفاة قال يا قنبر انظر هل ترى وراء بابك مؤمنا من غير آل محمد فقال الله ورسوله
وابن رسوله اعلم به مني قال امض فادع لي محمد بن علي يعني ابن الحنفية قال قنبر فاتيته قال هل حدث الا خير
قلت اجب با محمد ع فعجل عن شسع نعله فلم يسوه فخرج معي يعدو فلما قام بين يديه سلم فقال له الحسن ع اجلس
فانه ليس مثلك يغيب عن سماع الذي يحيى به الاموات ويموت به الاحياء كونوا اوعية العلم ومصابيح
الهدى فان ضوء النهار بعضه اضوء من بعض اما علمت ان الله تعالى جعل ولد ابراهيم ع ائمة وفضل بعضهم
على بعض واتى داود زبورا وقد علمت بما استاثر الله عز وجل به محمدا ص يا محمد بن علي اني لا اخاف الحسد و عليك
انما وصف الله تعالى به الكافرين فقال الله عز وجل كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم
الحق ولم يجعل الله للشيطان عليك سلطانا يا محمد بن علي الا اخبرك بما سمعت من ابيك فيك قال بلى
قال سمعت اباك ع يقول يوم البصرة من احب ان يبرني في الدنيا والآخرة فليبر محمدا ولدي يا محمد بن علي
لو شئت ان اخبرك وانت نطفة في ظهر ابيك لاخبرتك يا محمد بن علي اما علمت ان الحسين بن علي ع بعد
وفاة نفسي ومفارقة روحي جسمي امام من بعدي وعند الله جل اسمه في الكتاب الماضي وراثة من النبي
اضافها الله عز وجل له في وراثة ابيه وامه ع فعلم الله انكم خيرة خلقه فاصطفى منكم محمدا ص واختار محمد
عليا ع واختارني علي ع بالامامة واخترت انا الحسين ع فقال له محمد بن علي انت امام وانت وسيلتي الى
محمد ص والله لوددت ان نفسي ذهبت قبل ان اسمع منك هذا الكلام الا وان في راسي كلاما لا تنزفه
الدلاء ولا تغيره الرياح كالكتاب المعجم في الرق المنمنم اهم بابدائه فاجدني سبقت اليه سبق الكتاب المنزل
او ما جاءت به الرسل وانه لكلام يكل به لسان الناطق ويد الكاتب حتى لا يجد قلما ويوتوا بالقرطاس حمما
ولا يبلغ فضلك وكذلك يجزي الله المحسنين ولا قوة الا بالله الحسين ع اعلمنا علما واثقلنا حلما واقربنا
من رسول الله ص رحما كان اماما فقيها قبل ان يخلق وقرء الوحي قبل ان ينطق ولو علم الله في احد خيرا ما اصطفى
الله محمدا فلما اختار الله محمدا ص واختار محمد عليا ع واختارك علي ع اماما واخترت الحسين سلمنا ورضينا
من هو بغيره يرضى ومن كنا نسلم اليه من مشكلات امرنا واما اخبار شهادته ع فقد روى نقلة الاخبار وحملة

الآثار وانه لمّا مات معوية وملك الامر ولده يزيد كتب الى عامله بالمدينة ان ياخذ البيعة له من اهل المدينة عامة
ومن الحسين ع خاصة ولا يرخص له في تاخيره وان ابى يضرب عنقه وكان عامله اذ ذاك الوليد بن عتبة وكان
مروان بن الحكم اذ ذاك بالمدينة فاستدعى الوليد الحسين ع فانفذ الحسين ع الى جماعة من بني هاشم وقال لهم
ان الوليد قد استدعاني ولست آمن ان يكلفني امراً لا اجيبه اليه فكونوا معي فاذا دخلت فاجلسوا على الباب
فان سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه لتمنعوه عني ثمّ صار الى الوليد فوجد عنده مروان بن الحكم فنعى اليه
الوليد معوية فاسترجع الحسين ع ثمّ قرء عليه كتاب يزيد وما امره فيه من اخذ البيعة منه فقال ع انّي لا اراك
تقنع ببيعتي ليزيد سرّاً حتّى ابايعه جهراً فقال له الوليد اجل فقال ع فتصبح وترى رأيك في ذلك فقال
الوليد انصرف على اسم الله حتى تاتينا مع النّاس فقال له مروان لئن فارقك الحسين ع الساعة ولم يبايع لا قدرت
على مثلها ابداً احبس الرجل ولا يخرج من عندك حتّى يبايع او تضرب عنقه فوثب الحسين ع وقال انت يا ابن
الزرقاء تقتلني ام هو كذبت والله واثمت ثمّ خرج مروان يسبه وصاح بالوليد مرتابك ان تضرب عنقه قبل
ان يخرج ودمه في عنقي وارتفعت الصيحة فهجم تسعة عشر رجلاً من اهل بيته ع وقد انتضوا سيوفهم وخناجرهم
وخرج الحسين ع معهم فوصل الخبر الى يزيد فعزل الوليد وولّى المدينة مروان بن الحكم ولم يزل مروان يؤذي الحسين ع
هو وقومه حتى خرج من المدينة خائفاً يترقب قال ربّ نجّني من القوم الظالمين ودخل مكة ليلة الجمعة
لثلاث مضين من شعبان دخلها وهو يقرأ ولمّا توجه تلقاء مدين قال عسى ربّي ان يهديني سواء السبيل
ثمّ نزلها وجعل اهلها يختلفون اليه وغدت كتب اهل الكوفة تترى عليه حتّى اجتمع عنده من كتبهم سبقا
ولاحقاً اثني عشر الف كتاب على اصح الروايات وهو مع ذلك يتأنّى ولا يجيبهم وكان آخر كتبهم اليه مع هانى
بن هانى السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي عليهما السلام من شيعته من المؤمنين
والمسلمين امّا بعد فحيّ هلا فانّ النّاس ينتظرونك لا رأي لهم غيرك العجل العجل ثمّ العجل العجل والسّلام
وكتب شبث بن ربعي وحجار بن ابجر ويزيد بن الحرث بن رويم وعروة بن قيس وعمرو بن الحجّاج الزبيدي ومحمّد
بن عمرو التيمي امّا بعد فقد اخضرّ الجناب واينعت الثمار فاذا قدمت فاقبل على جند لك مجنّدة والسّلام وتلاقت
الرسل عنده وكتب ع اليهم كتاباً يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى الملأ المؤمنين امّا بعد
فانّ هانياً وسعيداً قدما عليّ بكتبكم وكانا آخر من قدم عليّ من رسلكم وقد فهمت كلّ الّذي قصصتم وذكرتم
ومقالة جلّكم انّه ليس علينا امام فاقبل لعلّ الله ان يجمعنا بك على الحقّ والهدى وانّي باعث اليكم اخي وابن
عمّي وثقتي من اهل بيتي مسلم بن عقيل فان كتب اليّ انّه قد اجتمع رأي ملأكم وذوي الحجى والفضل منكم على

مثل ما قدمت على رسلكم وقرأت في كتبكم فاني أقدم إليكم وشيكاً ان شاء الله تعالى واستدعى بمسلم بن عقيل
وامره بالمسير الى الكوفة واوصاه بتقوى الله تعالى وكتمان امره واللطف فان رأى الناس مجتمعين عجل اليه
بذلك فلما دخل مسلم الكوفة استبشر بها اهلها وبايعه خمسة وعشرون الف رجل فكتب بذلك الى الحسين
وكتب عمارة بن عقبة وعمرو بن سعد بن ابي وقاص الى يزيد يخبره ويخبر مسلم فانفذ يزيد عبيد الله بن زياد
الى الكوفة ولما دخل عبيد الله الكوفة جعل اصحاب مسلم يتفرقون ويخذل بعضهم بعضاً واختفى مسلم
في دار المختار ثم في دار سالم بن المسيب ثم في دار هاني بن عروة فاخبر[7] بذلك فاحضرها نيا وكلمه في امر مسلم فامتنع ابن زياد
هاني من تسليمه اياه وجرى بينهما كلام كثير حتى رفع ابن زياد قضيباً كان عنده فهشم به وجه هاني وكسر انفه
فحمل عليه هاني بالسيف وجرحه جرحاً منكراً فتكاثر عليه الرجال واوثقوه كتافاً ولما بلغ مسلماً خبر هاني
خرج بمن بايعه الى حرب عبيد الله بن زياد فتحصن منه بقصر دار الامارة ولم يكن معه في القصر الا ثلاثون رجلاً
من الشرط وعشرون رجلاً من اشراف الناس وخاصته وجعل اصحاب عبيد الله يشرفون ويخذلون اصحاب
مسلم ويتوعدونهم باجناد الشام حتى كادت الشمس ان تغيب فجعل اصحاب مسلم يتفرقون عنه ويقول بعضهم
لبعض ما نصنع بتعجيل الفتنة وينبغي ان نقعد في منازلنا وندع هؤلاء القوم حتى يصلح الله ذات بينهم
فلم يبق معه سوى عشرة انفس فدخل المسجد ليصلي المغرب فتفرق العشرة عنه فلما رأى ذلك خرج وحيداً في
دروب الكوفة حتى وقف على باب امرأة يقال لها طوعة فطلب منها ماء فسقته فادخلت الاناء ثم خرجت
فقالت يا عبد الله الم تشرب قال بلى قالت فاذهب الى اهلك فسكت ثم اعادت مثل ذلك فسكت ثم قالت
في الثالثة سبحان الله يا عبد الله قم عافاك الله الى اهلك فانه لا يصلح لك الجلوس على بابي ولا احله
لك فقام ثم قال يا امة الله ما لي في هذا المصر اهل ولا عشيرة فهل لك من اجر ومعروف ولعلي مكافيك
بعد هذا اليوم قالت وما ذاك قال انا مسلم بن عقيل كذبني هؤلاء القوم وغروني واخرجوني قالت
انت مسلم قال نعم قالت ادخل وادخلته في بيت غير البيت الذي تكون فيه وعرضت عليه العشاء فلم يتعش
فجاء ولدها فرآها تكثر الدخول في البيت والخروج منه فسألها عن ذلك فنهرته فالح عليها فاخذت عليه
العهد واخبرته فامسك عنها واسر ذلك في نفسه الى ان طلع الفجر فغدا الى ابن زياد واخبره بخبر مسلم فارسل
معه ابن زياد عبيد الله بن عباس السلمي في سبعين رجلاً حتى اتوا الدار فسمع مسلم وقع حوافر الخيل فخرج
اليهم بسيفه وجعل يضربهم يميناً وشمالاً وهم يزدحمون عليه واشرف منهم خلق على الحيطان واخذوا
يضربونه بالحجارة ويحثون عليه التراب ويلهبون النار في اطنان القصب ثم يرمونها عليه وجعل ابن

زياد يستمدهم بالخيل والرجال ومسلم يضربهم حتى قتل كثيرا منهم وغدا جلده كالقنفذ من كثرة النبال فاحتالوا عليه وحفروا الحفرة عميقة وغطوها فوقع فيها فهجموا عليه ونزعوا سيفه وحملوه على بغلة وادخلوه على ابن زياد فدعا بكر بن حمران الاحمري وكان قد جرحه مسلم وقال له اصعد به واضرب عنقه وهو يكبر الله ويستغفره فضرب عنقه واتبع راسه جثته صلوات الله عليه ثم دعا بهاني فاخرجوه الى السوق وضربوا عنقه ثم صلبوه منكوسا ثم جعلوا حبلا في رجله ورجل مسلم وجروهما في الاسواق فاخذهما مذحج ودفنوهما قال المفيد وكان خروج مسلم بالكوفة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذي الحجة وقتل يوم الاربعاء لتسع منه يوم عرفة وخرج الحسين ع من مكة لثمان من ذي الحجة يوم التروية طاف بالبيت سبعا وسعى بين الصفا والمروة واحل من احرامه وجعلها عمرة لعدم تمكنه من تمام الحج مخافة ان يقبض عليه بمكة ويبعث الى يزيد او يراق دمه فيها وكانت بنو امية تطلبه حثيثا فخرج ع باهله وولده ومن تبعه من شيعته ولم يكن خبر مسلم بلغه لخروجه يوم خروجه وقتله يوم الثاني فسار ع حتى بلغ قريبا من الثعلبية اتاه خبر قتل مسلم ع فاستعبر وقال رحم الله مسلما فلقد صار الى روح وريحان اما انه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا ولم يزل سائرا حتى نزل بذي حسم فاستقبله الحر الرياحي في الف فارس ومانعه الطريق وجرى بينه وبين الحسين ع كلام كثير وهو يسايره حتى انتهوا الى عذيب الهجانات ثم سار ع والحر يتبعه حتى نزل نينوا فاتى الحر كتاب من ابن زياد يامره ان يجعجع بالحسين ولا ينزله الا بالعراء في غير خضر وعلى غير ماء فاتى الحر الحسين ع واخبره بكتاب ابن زياد ولم يزل الحر يشدد عليه حتى انزله بكربلا يوم الثاني من المحرم سنة احدى وستين ثم كتب الى ابن زياد يخبره بذلك فجيش ابن زياد جيشا وولى عليه عمر بن سعد بن ابي وقاص وهي اول راية سارت الى حرب الحسين وكان تحتها ستة الاف فارس ثم دعا شبث بن ربعي وعقد له راية وضم اليه اربعة الاف فارس ثم دعا بعروة بن قيس وعقد له راية على اربعة الاف فارس ثم دعا بسنان بن انس وعقد له راية على اربعة الاف فارس حتى تكامل ثمانون الف فارس من اهل الكوفة ليس فيهم شامي ولا حجازي وساروا حتى نزلوا قريبا من عسكر الحسين ع ولقد فصل الامر قال

جاءت وقائدها العمى والى		حرب الحسين بسوقها الجهل		بمجاهل بالطف اولها
واخرها بالشام متصل		ملا الفقار على ابن فاطمة		جند وملأ صدورها ذحل

وحالت اهل الكوفة بين اصحاب الحسين وبين الماء بكتاب من ابن زياد ع وذلك قبل قتل الحسين ع بثلاثة ايام واستسقى العباس بن علي ع الماء مرتين لاصحاب الحسين واهل بيته ولذلك سمي السقاء ونهض عمر بن سعد الى الحسين ع عشية الخميس لتسع مضين من المحرم بعد ما جائه شمر بن ذي الجوشن بكتاب

عبد الله

عبيد الله بامره بقتال الحسين ع او يخلي بين شمر والعسكر ونادى يا خيل الله اركبي وابشري بالجنة فركب العسكر
وزحف نحو الحسين فقال للعباس يا اخي ائت القوم فنهض ع وامر العباس بالركوب اليهم وان يسئلهم
عما جاء بهم فاتاهم العباس في عشرين فارسا وقال لهم ما الذي تريدون قالوا قد جاء امر الامير ان نعرض
عليكم النزول على حكمه او نناجزكم فرجع العباس واخبر الحسين ع بذلك فاستمهلهم ع التاخير الى غد فتوقف
عمر بن سعد فقال له عمرو بن الحجاج الزبيدي والله لو انهم من الترك او الديلم وسئلونا مثل ذلك لاجبناهم
فكيف وهم آل محمد فاجابوهم الى ذلك ولما جن الليل خطب ع اصحابه بخطبة بليغة قال فيها هذا الليل قد غشيكم
فاتخذوه جملا وتفرقوا في سواده فان القوم انما يطلبونني فقاموا اليه كلهم وقالوا لا خير في الحياة بعدك
ابا عبد الله فقال ع جزاكم الله خير الجزاء ثم امرهم ع ان يقرب بعضهم بيوتهم من بعض ثم رجع الى مكانه
يصلي ويستغفر وكذلك اصحابه فباتوا عليهم السلام تلك الليلة ولهم دوي كدوي النحل فلما طلعت الشمس
عبا الحسين ع اصحابه وهم على ما في بعض الروايات اثنان وثمانون رجلا وفي رواية اثنان وتسعون رجلا وفي
اللهوف للسيد عن الباقر ع كانوا خمسة واربعين فارسا ومائة راجل ومثله في مثير الاحزان لابن نما
وقال المفيد اثنان وثلاثون فارسا واربعون راجلا ومثله في البحار عن محمد بن ابي طالب وكان على ميمنة
اصحاب الحسين زهير بن القين وعلى الميسرة حبيب بن مظاهر الاسدي والراية بيد العباس بن علي ع
وجعلوا البيوت في ظهورهم وامر ع بحطب وقصب كان من وراء البيوت ان يترك في خندق كان حفر هناك
وان يحرق بالنار مخافة ان ياتوهم من ورائهم واصبح عمر بن سعد فعبا اصحابه وكان على ميمنته عمرو
بن الحجاج وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن وعلى الخيل عروة بن قيس وعلى الرجالة شبث بن ربعي
واعطى الراية دريدا مولاه وتقدم الحسين ع اليهم وخطبهم بخطبته المعروفة وعرفهم نفسه وذكرهم الله تعالى
وحذرهم العقوبة ووعظهم فلم يجيبوه الا برمي النبال ورشق السهام واول من رمى شمر بن ذي الجوشن
وفي رواية السيد فتقدم عمر بن سعد فرمى نحو عسكر الحسين ع بسهم وقال اشهدوا لي عند الامير اني اول
من رمى واقبلت السهام من القوم كانها القطر فقال ع لاصحابه قوموا الى الموت الذي لا بد منه
فاقتتلوا ساعة من النهار حملة حملة حتى قتل من اصحاب الحسين ع جماعة واقبل الحر الرياحي حتى دنى من
الحسين ع واضعا يده على راسه وهو يقول اللهم اليك انبت فتب علي ثم قال يا ابن رسول الله انا صاحبك
الذي جعجعت بك في هذا المكان وما ظننت ان الامر يبلغ الى هنا وانا تائب الى الله تعالى مما صنعت فهل
لي من توبة فقال ع نعم يتوب الله عليك فانزل فقال اريد ان اكون اول مقتول بين يديك وكان ولده خلفه

الامام الثالث ابو عبد الله الحسين بن علي ع

فقال يا بني احمل على الظالمين فحمل الغلام ولم يزل يقاتل حتى قتل سبعين فارسًا ثم قتل رحمه الله ففرح بذلك ابوه ثم تقدم الى الحسين واستأذنه البراز فقال ابرز بارك الله فيك فلم يزل يقاتل حتى ضج اصحاب ابن سعد فاشترك في قتله ايوب بن مسرح ورجل آخر فاحتمله اصحاب الحسين ع وبه رمق فجعل الحسين ع يمسح وجهه وهو يقول انت الحر كما سمتك امك ولم يزل اصحاب الحسين ع يبرزون ويقاتلون القوم اللئام وهم يتكاثرون عليهم من الآفاق وكان كلما اراد الخروج ودع الحسين ع وسلم عليه والحسين ع يقرأ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ولقد قلت فيهم من قصيدة

من كل اروع وضاح الجبين على	انواره يهتدي ان غاب السرج	وكل ذي نجدة ان سل بارقه
يلوح بين يديه النصر والفلج	خاضوا عباب الوغى والشوس تحسبها	في حربه بحر اجالها اللجج
حتى اذا ما قضوا حق العلى وعلى	بني امية تمت منهم الحجج	هووا الى الوجه الثرى صرعى مهجهم

وبالنفوس الى جناتها عرجوا وفي الرواية ان الحسين ع اراهم منازلهم في الجنة وكانوا يتسابقون اليها حتى قتلوا عن آخرهم رضوان الله عليهم ولم يبق معه سوى اهل بيته وهم ولد علي ع وولد جعفر ع وولد عقيل وولده ع فودع بعضهم بعضا وعزموا على الحرب وكان اول من برز منهم عبد الله بن مسلم بن عقيل وآخرهم العباس بن علي ع ولله در القائل توالهفنا كم من نفوس زكية

اليها والا ليس تنمى المحامد	تسيل على زرق الاسنة والظبا	وتثمت فيها مبغض ومعاند
باهلي وبي تلك النجوم كانما	عليهن من فيض الدماء مجاسد	توفوا عطاشا بالفرات كانما

لهم والمنايا بالطفوف مواعد ولما نظر الحسين ع الى اصحابه وبني عمومته واخوانه صرعى اتى الخيمة ونادى نساءه فخرجن اليه فقال اسودعكم الله السميع العليم فصارخن في وجهه فسكتهن ثم قال لاخته زينب بنت امير المؤمنين ع يا اختاه ايتيني بثوب عتيق لا يرغب فيه احد اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد بعد قتلي فارتفعت اصوات النساء بالبكاء ثم اوتي به فخرقه ومزقه من اطرافه وجعله تحت ثيابه ثم دعى ببرد رسول الله ص والتحف بها وافرغ عليه درعه الفاضل وتقلد بسيفه واستوى على متن جواده قال ابو عبد الله ع ان اربعة الاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي ع فلم يؤذن لهم في القتال وفي خبر اتته افواج من الجن فلم يأذن لهم ع ثم انه ع اقبل الى نحو القوم وقال يا ويلكم علام تقاتلونني على حق تركته ام على سنة غيرتها ام على شريعة بدلتها فقالوا بل نقاتلك بغضا وعنادا منا لابيك فيما فعل باشياخنا في بدر وحنين فلما سمع كلامهم بكى صلوات الله عليه ولله در القائل

بكى في الوغى لا خيفة من عداته ولكن لاشفاق عليهم من الكفر ثم جعل ينظر يميناً وشمالاً فلم يجد ناصراً ولا معيناً والبر مملوء من الخيل والرجال فحمل عليهم حملة منكرة قتل فيها خمسمائة فارس قال السيد قال بعض الرواة والله ما رايت مكثوراً قط قد قتل ولده واهل بيته اربط جاشاً منه وقد كانت الرجال تشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى من الذئب وينهزمون بين يديه كانهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولله در القائل ولم ير مكثوراً ابدت حماته

وعز مواسيه وقل المساعد
امام يرد الجيش وهو كتائب
لدى الحرب فالهامات منه سواجد
وان ظمأ الخطي بل اوامه
حياض الردى والضرب في الهام شاهد

باربط جاشاً منه في حومة الوغا
بطونه يوم الوغا وهو واحد
يلوح الردى في شفرتيه كانه
لدى الروع من ماء الطلا الفوارد
يصول عليهم صولة حيدرية

اذا البيض فيها بالدمات عواند
اذا ركع الهندي يوماً بكفه
شهاب هوى لما انطرق مارد
قريب لذا ناى المدامور العلا
يقيم لواء الدين والله عاقد

ولم يزل يحمل عليهم ويقتل منهم المات والالوف حتى قتل منهم عشرة الاف على ما في المنتخب وهم يزيدون بمدد من ابن زياد وصاح ابن سعد الويل لكم اتدرون لمن تقاتلون هذا ابن الانزع البطين هذا ابن قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب فحملوا عليه بالسيوف والرماح والنبال والحجارة حتى حالوا بينه وبين رحله فنادى ع ويحكم يا شيعة آل ابي سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احراراً في دنياكم وارجعوا الى احسابكم ان كنتم عرباً فناداه شمر لعنه الله ما تقول يا ابن فاطمة قال اقول انا الذي اقاتلكم وتقاتلوني والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم عن التعرض لحرمي ما دمت حياً فقال لك ذلك ثم صاح بالقوم اليكم عن حرم الرجل واقصدوه في نفسه فلعمري انه كفو كريم فقصدوه وهو مع ذلك يطلب شربة من ماء فكلما حمل بفرسه على الفرات حملوا عليه ومنعوه قال الشيخ الزاهد العابد الورع الشيخ جعفر التستري ره بلغ العطش بالحسين ع حتى صار بدنه الشريف كالخشبة اليابسة وكان الريح يدخل في جوفه ويخرج كما دخل لانه لم يكن له موضع للمكث وكانت عيناه الشريفتان لم تنظر من شدة العطش وروي انه فرق القوم واقحم الفرس على الفرات فلما اولغ الفرس راسه قال ع انت عطشان وانا عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب فلما سمع الفرس شال راسه ولم يشرب كانه فهم الكلام فقال ع اشرب فانا اشرب فمد الحسين ع يده فغرف من الماء فصاح رجل يا ابا عبد الله تتلذذ بشرب الماء وقد هتكت حرمك فنفض الماء من يده فحمل على القوم فكشفهم فاذا الخيمة سالمة وفي بعض الاخبار لما هم بشرب رماه الحصين بن نمير بسهم فوقع في

نحره وتلقى الدم بيده ورمى به نحو السماء وقال يا رب اليك المشتكى في قوم اراقوا دمي ومنعوني شرب الماء ثم انه
هم ليشرب ثانيا فنادى عمر بن سعد ويحكم ويلكم لئن شرب الحسين الماء ليفنينكم عن آخركم فنادى خولي الاصبحي
يا حسين الحق خيم حرمك فقد احترقت بالنار وانتهب فنبذ الماء من يده ورجع الى الخيم فوجدها سالمة فعلم انها
مكيدة فنادى اهل النساء والاطفال فاجتمعن اليه فلما رأينه مخضبا بالدم صحن ولطمن وجوههن وقامت الضجة
بينهن فقال لهن الحسين ع مهلا فان البكاء امامكن ثم امرهن بالصبر على البلاء والاستعداد لنزول القضا
وودعهن وسار الى الاعداء ولم يزل يقاتل حتى اصابته جراحات كثيرة ثم وقف ليستريح ساعة وقد ضعف
عن القتال اذا اتاه حجر فوقع في جبهته فاخذ الثوب ليمسح الدم فاتاه سهم محدد مسموم فوقع في صدره فقال ع بسم الله
وبالله وعلى ملة رسول الله ورفع راسه الى السماء وقال الهي انك تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على الارض
ابن نبي غيره ثم انحنى على قربوس سرجه واخرج السهم من قفاه فانبعث الدم كالميزاب فوضع يده على الجرح فلما
امتلأت رمى به الى السماء فما رجع من ذلك الدم قطرة ثم وضع يده ثانيا فلما امتلأت لطخ بها راسه ولحيته وقال
هكذا اكون حتى القى جدي رسول الله ص وانا مخضوب بدمي واقول يا رسول الله قتلني فلان وفلان قال السيد وبقي
عليه السلام كالقنفذ من كثرة النبال فطعنه صالح بن وهب طعنة فسقط عن فرسه الى الارض على خده الايمن
وهو يقول بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ص وفي البحار ورماه ابو ايوب بسهم مسموم في حلقه فوقع ع
على قفاه ثم استوى جالسا وانتزعه واتاه مالك بن النسر لعنه الله فشتمه وضربه بالسيف على راسه وكان عليه
برنس فامتلأ دما قال ابو مخنف وخر صريعا مغشيا عليه فلما افاق من غشوته وثب ع للقتال فلم يقدر فبكا
بكاء عاليا ونادى واجداه وامحمداه واابتاه واقلتاه ثم غشي عليه فبقي على وجهه ثلاث ساعات من النهار و
القوم متحيرة في قتله ع فصاح شمر ما تنتظرون بالرجل فحملوا عليه من كل جانب فضربه زرعة بن شريك على كتفه
اليسرى وضربه ع ضربة وضربه اخرى على عاتقه الشريف فاكب بها على وجهه ع وطعنه سنان بن انس في ترقوته
ثم انتزع الرمح فطعنه في صدره ثم رماه بسهم فوقع في نحره قال السيد فلبثوا هنيئة ثم عادوا اليه واحاطوا به
فخرج عبد الله بن الحسن من عند النساء حتى وقف الى جنب ابي عبد الله فلحقته زينب بنت علي ع فقال لها
الحسين ع احبسيه يا اختاه فابى وامتنع امتناعا شديدا وقال والله لا افارق عمي واهوى ابجر بن كعب وقيل حرملة
الى الحسين ع بالسيف فقال له الغلام ويلك يا ابن الخبيثة اتقتل عمي فضربه بالسيف فاتقاه الغلام بيده
فاطنها الى الجلد فنادى الغلام يا اماه يا عماه فاخذه الحسين ع فضمه اليه وقال يا ابن اخي اصبر لما نزل بك فان
الله يلحقك بآبائك الصالحين وفي المنتخب بينما هو يخاطبه اذ رماه حرملة بسهم فذبحه في حجر عمه وصاح شمر

لعنه الله ابحر الرجل وهو عليه السلام يلوك لسانه من العطش يغشى عليه مرة بعد اخرى والمشهور ان الذى قطع راس الشريف شمر لعنه الله وقيل خولى وقيل سنان وكانت جراحاته ع قيل اثنان وسبعون والف وقيل اربعة الاف جراحة من السهام ومائة وثمانون من السيوف والسنان وقيل الف وتسعمائة جراحة وقيل غير ذلك وبعد قتله ع جردوه من ثيابه وقطعوا راسه ورؤس اصحابه وحملوها على الرماح واوطئوا الخيل صدره وظهره واحرقوا خيامه ونهبوا ما فيها وسبوا حرمه واركبوها هزل النياق وادار وهن البلدان وادخلوها المجالس المشومة وسبوا اشباحهن على المنابر وكان سن الشريف يوم قتل ثمان وخمسين سنة على ما ذكره المفيد فى الارشاد وقيل خمسة وخمسين سنة وستة اشهر وقيل سبع وخمسين وقيل غير ذلك

الامام الرابع زين العابدين على بن الحسين ع ولد فى سنة ثمان وثلاثين وقبض فى سنة خمسة وتسعين وله سبع وخمسون سنة كذا فى اصول الكافى وغيره من الكتب المعتبرة وامه شهربانويه بنت يزدجرد شهريار وتسمى ايضا شاه زنان وجهان بانويه وسلامة وخولة وقالوا هى شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى پرويز ويقال بره والصحيح هو الاول وكان امير المؤمنين ع سماها مريم ويقال فاطمة وكانت تدعى سيدة النساء قاله فى المناقب وروى الكلينى عن جابر عن ابى جعفر ع قال لما قدمت بنت يزدجرد المدينة اشرف لها عذارى المدينة واشرق المسجد بضوئها لما دخلته فلما نظر اليها عمر غطت وجهها وقالت اف بيروج باداهرمز فقال اتشتمنى هذه وهم بها فقال على ليس ذلك لك خيرها رجلا من المسلمين واحسبها بفيئه فخيرها فجاءت حتى وضعت يدها على راس الحسين ع فقال لها على ما اسمك فقالت جهان شاه فقال بل شهربانويه وقال للحسين ليلدن لك منها خير اهل الارض فولدت على بن الحسين ع وكان يقول لعلى بن الحسين ابن الخيرتين فخيرة الله من العرب هاشم ومن العجم فارس قال وروى ان ابا الاسود قال فيه شعرا

وان غلاما بين كسرى وهاشم لاكرم من نيطت عليه التمائم

وكان ع فى يوم الطف حضر مع ابيه الا انه كان مريضا لا يقدر على النهوض روى الصدوق باسناده الى محمد بن مسلم عن الصادق ع ان الحسين ع اوصى ابنه على بن الحسين ع وجعل خاتمه فى اصبعه وفوض اليه الامر كما فعل النبى ص بامير المؤمنين ع وفعله امير المؤمنين بالحسن ع ثم صار ذلك الخاتم الى ابى بعد ابيه ومنه صار الى فهو عندى وانى لالبسه كل جمعة واصلى فيه وقال المفيد رحمه الله فى الارشاد عند ذكر دلائل امامته ع وثبت له الامامة من وجوه احدها انه كان افضل خلق الله بعد ابيه علما وعملا والامامة للافضل دون المفضول بدلائل العقول ومنها انه كان اولى بابيه الحسين ع واحقهم بمقامه من غيره بدلالة اية ذوى الارحام وقصة زكريا ع ومنها وجوب

الامامة عقلا في كل زمان وفساد دعوى كل مدع للامامة في ايام علي بن الحسين ع او مدعى له سواه فثبت لاستحالة
خلو الزمان من امام ومنها ثبوت الامامة ايضا للعترة بالنظر والخبر عن النبي ص وفساد قول من ادعاها لمحمد بن
الحنفية بتعريه من النص عليه بها فثبت انها في علي بن الحسين ع اذ لا مدعى له الامامة من العترة سوى محمد
رضي الله عنه وخروجه عنها بما ذكرناه ومنها نص رسول الله ص بالامامة عليه مما روي عن حديث اللوح
الذي رواه جابر عن النبي ص ورواه محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جدته عن فاطمة بنت رسول الله ص ونص
جده امير المؤمنين في حيوة ابيه الحسين ع بما تضمن ذلك من الاخبار ووصية ابيه الحسين ع اليه وايداعه ام
سلمة ما قبضه علي ع من بعده وقد كان جعل التماسه من ام سلمة علامة على امامة الطالب له من الانام
وكان ع يطوي اليوم واليومين والثلاث ويطعم المساكين قال الفاضل الشبلنجي في نور الابصار قال ابن عائشة
سمعت اهل المدينة يقولون ما فقدنا صدقة السر الا بعد موت علي بن الحسين ع وفيه قال محمد بن اسحق كان ناس
من اهل المدينة يعيشون لا يدرون من اين معايشهم وماكلهم فلما فقدوا علي بن الحسين فقدوا ما كانوا
يؤتون به ليلا الى منازلهم وكان يحمل جراب الخبز على ظهره في الليل يتصدق به فلما غسلوه جعلوا ينظرون
الى سواد في ظهره فقيل ما هذا فقالوا كان يحمل جراب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه فقراء اهل المدينة ولما
مات وجدوه كان يقوت اهل مائة بيت وكانت وفاته ع بالمدينة يوم السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من
المحرم او لاثنتي عشرة ليلة سنة خمس وتسعين من الهجرة كما ذكره ابن شهر اشوب وقيل غير ذلك وفي الفصول
المهمة لابن الصباغ المالكي يقال مات مسموما وان الذي سمه الوليد بن عبد الملك ودفن بالبقيع في القبر
الذي دفن فيه عمه الحسن بن علي بن ابيطالب في القبة التي فيها العباس بن عبد المطلب انتهى ونقله الشبلنجي
في كتابه نور الابصار وفي البحار مسندا لما كانت الليلة التي وعدها علي بن الحسين ع جمع اولاده محمد
والحسن وعبد الله وعمر وزيد والحسين واوصى الى ابنه محمد بن علي ع وكناه الباقر وجعل امرهم اليه و
كان فيما وعظه من وصيته ان قال يا بني ان العقل الروح والعلم رائد العقل والعقل ترجمان العلم واعلم
ان العلم ابقى واللسان اكثر هذرا واعلم يا بني ان صلاح الدنيا بحذافيرها في كلمتين اصلاح شان المعاش
ملؤ مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل لان الانسان لا يتغافل الا عن شيء قد عرفه ففطن له واعلم ان
الساعات تذهب عمرك وانك لا تنال نعمة الا بفراق اخرى فاياك والامل الطويل فكم من مؤمل املا لا
يبلغه وجامع مال لا ياكله ومانع ما سوف يتركه ولعله من باطل جمعه ومن حق منعه اصابه حراما وورثه
احتمل اصره وباء بوزره ذلك هو الخسران المبين قال فاغمي عليه ثلاث مرات فقال في المرة الاخيرة الحمد

الله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم مات صلوات
الله عليه وكانت له ناقة كان حج عليها اربعين مرة فلما دفن ع لم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت
بجرانها ورغت وهملت عيناها فاتى محمد بن علي ع فقيل ان الناقة قد خرجت الى القبر فضربت بجرانها
ورغت وهملت عيناها فاتاها فقال مه الان قومي فثارت فدخلت موضعها فقال ع دعوها فانها
مودعة فلم تلبث الا ثلاثة حتى نفقت وان كان ليخرج عليها الى مكة فيعلق السوط بالرحل فما يقرعها
قرعة حتى يدخل المدينة انتهى **الامام الخامس ابو جعفر** محمد بن علي الباقر عليه السلام ولد
بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة يوم الجمعة غرة رجب كما عن اعلام الورى للطبرسي وقيل الثالث
من صفر وعليه ابن طلحة في مطالب السؤل وابن الصباغ المالكي في الفصول وقيل غير ذلك وقبض سنة
اربع عشرة ومائة في ذي الحجة في يوم الاثنين السابع منه على الاصح وقيل في ربيع الاول وقد تم عمره سبعا
وخمسين سنة وقيل في ربيع الآخر وعمره ثمان وخمسون قال ابن الصباغ ويقال انه مات بالسم في
زمن ابراهيم بن الوليد وقبره بالبقيع وفي نور الابصار للفاضل الشبلنجي مات ابو جعفر محمد بن علي
الباقر ع سنة سبع عشرة ومائة وله من العمر ثلاث وستون سنة وقيل ثمان وخمسون وقيل غير ذلك
واوصى ان يكفن في قميصه الذي كان يصلي فيه قال في درر الاصداف مات مسموما كابيه ودفن بقبة
العباس انتهى وقال ابو جعفر بن بابويه وسمه ابراهيم بن الوليد بن يزيد وقبره بالبقيع الغرقد وامه ع
فاطمة بنت الحسن بن علي ع كنيتها ام عبد الله وهو هاشمي من هاشميين وعلوي من علويين وروى
ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في اصول الكافي باسناده عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع
قال ان جابر بن عبد الله الانصاري رض كان آخر من بقي من اصحاب رسول الله ص وكان رجلا منقطعا
الينا اهل البيت فكان يقعد في مسجد رسول الله ص وهو معتجر بعمامة سوداء وكان ينادي يا باقر العلم
فكان اهل المدينة يقولون جابر يهجر فكان يقول لا والله ما اهجر ولكن سمعت رسول الله ص يقول انك
ستدرك رجلا مني اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقرا فذاك الذي دعاني الى ما اقول قال
فبينا جابر يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة اذ مر بطريق وفي ذلك كتاب فيه محمد بن علي ع فلما نظر
اليه قال يا غلام اقبل فاقبل ع ثم قال له ادبر فادبر ثم قال شمائل رسول الله ص يا غلام ما اسمك قال اسمي
محمد بن علي بن الحسين فاقبل عليه يقبل راسه ويقول بابي انت وامي ابوك رسول الله ص يقرئك السلام و
جعل يكررها قال فرجع محمد بن علي ع الى ابيه وهو مذعور فاخبره الخبر فقال له يا بني قد فعلها جابر قال نعم قال

الزم بيتك يا بني فكان جابر يأتيه طرفي النهار وكان اهل المدينة يقولون واعجبا لجابر يأتي هذا الغلام طرفي النهار وهو آخر من بقي من اصحاب محمد ص فلم يلبث ان مضى علي بن الحسين ع فكان محمد بن علي يأتيه على وجه الكرامة لصحبته رسول الله ص قال فجلس يحدثهم عن الله تبارك وتعالى فقال اهل المدينة ما رأينا احدا اجرء من هذا فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله ص فقالوا ما رأينا احدا اكذب من هذا يحدثنا عمن لم يره فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله قال فصدقوه وكان جابر بن عبد الله يأتيه فيتعلم منه اقول اخبار جابر بن عبد الله المتضمنة لفضل الباقر كثيرة قد رويت بطرق مختلفة تطلب من مواضعها وفي نور الابصار للشبلنجي روى عن زبير بن محمد بن مسلم المكي قال كنا عند جابر بن عبد الله رض فاتاه علي بن الحسين ع ومعه ابنه محمد وهو صبي فقال له لابنه محمد قبل رأس عمك فدنا محمد من جابر فقبل رأسه فقال الجابر من هذا وكان قد كف بصره فقال له علي بن الحسين ع هذا ابني محمد فضمه جابر اليه وقال يا محمد محمد رسول الله ص يقرئك السلام فقالوا كيف ذلك يا ابا عبد الله قال كنت عند رسول الله ص والحسين ع في حجره وهو يلاعبه فقال يا جابر يولد لابني هذا ابن يقال له علي فاذا كان يوم القيمة ينادي مناد ليقم سيد العابدين فيقوم علي بن الحسين ويولد لعلي بن الحسين ابن يقال له محمد يا جابر ان ادركته فاقرئه مني السلام وفيه قال صاحب الارشاد لم يظهر عن احد من ولد الحسن والحسين من علم الدين والسنن وعلم القرآن والسير وفنون الادب ما ظهر عن ابي جعفر الباقر روى عنه معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين وسارت بذكر علومه الاخبار وانشدت في مدائحه الاشعار فمن ذلك قول مالك بن اعين الجهني من قصيدة يمدحه فيها

وان فاه لفظ ابن بنت النبي   ن كانت قريش عليه عيالا   اذا طلب الناس علم القرا
يا باقر العلم لاهل التقى   وقيل   تلقت يداك فروعا طوالا
قال ومناقبه كثيرة مشهورة وحكى مولاه افلح قال حججت مع ابي جعفر محمد   وخير من لبى على الاجبلا

الباقر ع فلما دخل المسجد ونظر البيت بكا فقلت يا بي انت وامي ان الناس ينظرون اليك فلو خفضت صوتك قليلا فقال ويحك يا افلح ولم لا ارفع صوتي بالبكاء لعل الله ينظر الي برحمة منه فافوز بها غدا ثم طاف بالبيت وجاء حتى ركع خلف المقام فلما فرغ اذا موضع سجوده مبتل من دموع عينيه وفيه قال ابو بصير قلت يوما للباقر ع انتم ورثة رسول الله ص فقال نعم قلت ورسول الله ص وارث الانبياء جميعهم قال نعم قلت وانتم ورثتم جميع علوم رسول الله ص قال نعم قلت فانتم تقدرون ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص وتخبروا الناس بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم قال نعم نفعل ذلك باذن الله تعالى ثم قال ادن مني

يا أبا بصير وكان أبو بصير مكفوف النظر قال فدنوت منه فمسح بيده على وجهي فأبصرت السماء والجبل و
الأرض فقال أتحب أن تكون هكذا تبصر وحسابك على الله أو تكون كما كنت ولك الجنة قلت الجنة فمسح
بيده على وجهي فعدت كما كنت وفيه عن جعفر الصادق ع قال كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه فأوصاني بأشياء
في غسله وتكفينه ودفنه ودخوله القبر قال قلت يا أبه والله ما رأيتك منذ اشتكيت أحسن منك اليوم ولا أرى
عليك أثر الموت فقال يا بني أما سمعت علي بن الحسين ع يناديني من وراء الجدار يا محمد عجل وفي فروع
الكافي عن الحلبي عن أبي عبد الله ع قال كتب أبي في وصيته أن أكفنه في ثلاثة أثواب أحدها رداء له حبرة كان يصلي
فيها يوم الجمعة وثوب آخر وقميص فقلت لأبي ع لم تكتب هذا فقال أخاف أن يغلبك الناس وإن قالوا كفنه
في أربعة أو خمسة فلا تفعل وعممني بعمامة وليس تعد العمامة من الكفن إنما يعد ما يلف به الجسد وفيه بسنده
أوصى أبو جعفر ع بثمانمائة درهم لمأتمه وكان يرى ذلك من السنة لأن رسول الله ص قال اتخذوا لآل جعفر
طعاما فقد شغلوا وفيه بسنده قال أبو عبد الله ع قال لي أبي يا جعفر أوقف لي من مالي كذا وكذا لنوادب تندبني
عشر سنين بمنى أيام منى وروي أنه لما كانت الليلة التي قبض فيها ع دعى ولده الصادق ع وقال يا بني هذه
الليلة التي وعدتها وقد كان وضوئه قربها فقال أريقوه فظننا أنه يقول من الحمى فقال يا بني أرقه فأرقنا
فإذا فيه فأرة ميتة ثم جعل يناجي ثم أومأ بيده إلى الصادق ع أن تأخر فتأخر حتى فرغ من المناجاة واستلقى
وتشهد بالشهادات وقبض سلام الله عليه وعلى آبائه وولده **الإمام السادس أبو عبد الله**
جعفر بن محمد الصادق ع وكان مولده ع بالمدينة سنة ثلاث وثمانين يوم الجمعة أو الاثنين عند
طلوع الفجر لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول ومضى ع في نصف شوال سنة ثمان وأربعين
ومائة وله خمس وستون سنة وقيل في منتصف رجب وقيل غير ذلك وفي نور الأبصار قال ابن الصباغ
مات جعفر الصادق ع سنة ثمان وأربعين ومائة وله من العمر ثمان وستون سنة يقال إنه مات بالسم
في أيام المنصور ودفن بالبقيع في القبر الذي دفن فيه أبوه وجده وعم جده فلله دره من قبر ما أكرمه وأشرفه
وأمه ع أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر قال الجعفي وكان اسمها فاطمة وأم فروة كنيتها وأما
النصوص على إمامته بالخصوص فمنها ما مر في أحوال أبيه أنه أوصى له ومنها ما في الكافي بسنده نظر
أبو جعفر ع إلى أبي عبد الله يمشي فقال ترى هذا هذا من الذين قال الله تعالى ونريد أن نمن على الذين
استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين وفيه بسنده عن هشام بن سالم عن أبي عبد
الله ع قال لما حضرت أبي الوفاة قال يا جعفر أوصيك بأصحابي خيرا قلت جعلت فداك لأدعنهم والرجل

والرجل منهم يكون في المصر فلا يسئل احدا وفيه بسنده عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال سئل عن القائم
فضرب بيده على ابي عبد الله ع فقال هذا والله قائم آل محمد ص قال عنبسة فلما قبض ابو جعفر ع دخلت على
ابي عبد الله فاخبرته بذلك فقال صدق جابر ثم قال لعلكم ترون ان ليس كل امام هو القائم بعد الامام
الذي كان قبله وفيه بسنده عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله ع قال ان ابي استودعني ما هناك فلما حضرته
الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت له اربعة من قريش الى ان قال ع فقلت له بعد ما انصرفوا يا ابت ما كان في هذا
بان تشهد عليه فقال يا بني كرهت ان تغلب وان يقال انه لم يوص اليه فاردت ان تكون بذلك الحجة
قال في نور الابصار ومناقبه كثيرة تكاد تفوت عد الحاسب ويحار في انواعها فهم اليقظ الكاتب روى عنه
جماعة من اعيان الائمة واعلامهم كيحيى بن سعيد وابن جريج ومالك بن انس والثوري وابن عيينة وابي
حنيفة وابي ايوب السجستاني وغيرهم قال روى في در الاصداف قال لابي حنيفة يوما بلغني انك تقيس في الدين
واول من قاس ابليس فقال ابو حنيفة انما اقيس فيما لا اجد فيه نصا وفيه كان الامام جعفر الصادق ع مجاب
الدعوة اذا سئل الله شيئا لا يتم قوله الا وهو بين يديه قال حدثنا الفضل بن الربيع عن ابيه انه قال لما حج
المنصور سنة سبع واربعين ومائة قدم المدينة فقال للربيع ابعث الى جعفر بن محمد واغلظ في القول فارسل
اليه الربيع فلما حضر قال له الربيع يا ابا عبد الله اذكر الله تعالى فانه قد ارسل لك من لا يدفع شره الا الله و
اني اتخوف عليك فقال ع لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم ان الربيع دخل به على المنصور فلما
راه المنصور اغلظ له في القول وقال يا جعفر اتخذك اهل العراق اماما يجبون اليك زكاة اموالهم وتلحد في
سلطاني وتبغي لي الغوائل قتلني الله ان لم اقتلك فقال ع يا امير المؤمنين ان سليمان اعطى فشكر وان ايوب
ابتلى فصبر وان يوسف ظلم فغفر وهؤلاء انبياء الله واليهم يرجع نسبك ولك فيهم اسوة حسنة فقال المنصور
اجلس يا ابا عبد الله ارتفع الى هنا عندي ثم قال يا ابا عبد الله ان فلانا اخبرني عنك بما قلت لك فقال احضره
يا امير المؤمنين ليوافقني على ذلك فاحضر الرجل الذي سعى به الى المنصور فقال له المنصور احقا ما
حكيت لي عن جعفر فقال نعم يا امير المؤمنين فقال ع استحلفه فبادر الرجل وقال والله العظيم الذي
لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الواحد الاحد واخذ يعدد في صفات الله تعالى فقال ع يا امير المؤمنين
يحلف بما استحلفه فقال حلفه بما تختار فقال ع قل برئت من حول الله وقوته والتجأت الى حولي وقوتي
لقد فعل جعفر كذا وكذا فامتنع الرجل فنظر اليه المنصور نظرة منكرة فحلف بها فما كان باسرع من ان ضرب
برجله الارض وخر ميتا مكانه فقال المنصور جروا برجله واخرجوه ثم قال لا عليك يا ابا عبد الله انت

البرى

البريء الساحة والسليم الناحية المأمون الغائلة علي بالطيب فاتي بالغالية فجعل يغلف بها لحيته الى
ان تركها تقطر وقال في حفظ الله وكلائته والحقه يا ربيع بجوائز حسنة وكسوة سنية قال الربيع فلحقته بذلك
ثم قلت له يا ابا عبد الله رايتك تحرك شفتيك وكلما حركتها سكن غضب المنصور باي شيء كنت تحركها قال
بدعاء جدي الحسين قلت وما هو يا سيدي قال اللهم يا عدتي عند شدتي ويا غوثي عند كربتي احرسني بعينك
التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام وارحمني بقدرتك علي فلا اهلك وانت رجائي اللهم انك اكبر
واجل واقدر مما اخاف واحذر اللهم بك ادرء في نحره واستعيذ من شره انك على كل شيء قدير قال الربيع
ما نزل بي شدة ودعوت به الا فرج الله عني قال الربيع وقلت له منعت الكتاب الى المنصور عن ان يحلف
بيمينه واحلفته بيمينك فما كان الا ان اخذ لوقته ما السر فيه قال لان في يمينه توحيد الله وتمجيده وتنزيهه
فقلت يحلم الله عليه ويؤخر عنه العقوبة واحببت تعجيلها اليه فاستعجلتها بما سمعت فاخذه الله ثم وعن البصائر
بسنده عن عمر بن يزيد قال كنت عند ابي عبد الله ع وهو وجع مولاني ظهره ووجهه الى الحائط فقلت في نفسي
ما ادري ما يصيبه في مرضه لو سئلته عن الامام بعده فانا افكر في ذلك اذ حول وجهه الي فقال ان الامر ليس
كما تظن ليس علي من وجعي هذا بأس وفي مشارق الانوار للبرسي ان المنصور لما اراد قتل ابي عبد الله ع
استدعى قوما من الاعاجم لا يفهمون ولا يعقلون فخلع عليهم الديباج والوشي وحمل اليهم الاموال ثم
استدعاهم وكانوا مائة رجل وقال للترجمان قل لهم ان لي عدوا يدخل علي الليلة فاقتلوه اذا دخل قال
فاخذوا اسلحتهم ووقفوا ممتثلين لامره فاستدعى جعفرا ع وامره ان يدخل وحده ثم قال للترجمان قل لهم
هذا عدوي فقطعوه فلما دخل ع تعاووا عوي الكلاب ورموا اسلحتهم وكتفوا ايديهم الى ظهورهم وخروا
له سجدا ومرغوا وجوههم على التراب فلما راى المنصور ذلك خاف على نفسه وقال ما جاء بك قال ع انت وما
جئتك الا مغتسلا محنطا فقال له المنصور معاذ الله ان يكون ما تزعم ارجع راشدا فرجع ع والقوم على وجوههم
سجد فقال للترجمان قل لهم لم لا قتلتم عدو الملك فقالوا نقتل ولينا الذي يلقانا كل يوم ويدبر امرنا
كما يدبر الرجل ولده ولا نعرف وليا سواه فخاف المنصور من قولهم وسرحهم تحت الليل ثم قتله بالسم ع قال
الكفعمي جعل له السم في العنب وفي نور الابصار قال بعض شيعة الصادق ع دخلت عليه وموسى ولده
بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية فحفظتها فكان مما اوصى به ان قال يا بني اقبل وصيتي واحفظها
فانك ان حفظتها تعش سعيدا وتمت حميدا يا بني انه من قنع بما قسم الله له استغنى ومن مد عينيه الى ما في
يد غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله له اتهم الله في قضائه ومن استصغر زلة نفسه استعظم زلة

غيره يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت عورته ومن سلّ سيف البغي قتل به ومن احتفر لاخيه بئراً سقط فيها ومن داخل
السفهاء حقر ومن خالط العلماء وقر ومن دخل مداخل السوء اتهم يا بني قل الحق لك او عليك واياك والنميمة
فانها تزرع الشحناء في قلوب الرجال يا بني اذا طلبت الجود فعليك بمعادنه فان للجود معادناً وللمعادن
اصولاً وللاصول فروعاً وللفروع ثمراً ولا يطيب ثمر الا بفروع الاصل ولا اصل ثابتاً الا بمعدن طيب
يا بني اذا زرت فزر الاخيار ولا تزر الاشرار فانهم صخرة لا يتفجر ماؤها وشجرة لا يخضر ورقها وارض لا يظهر
عشبها وفي ثواب الاعمال قالت ام حميدة ثم قال ع اجمعوا الي كل من بيني وبينه قرابة قالت فلم نترك احداً الا
جمعناه قالت فنظر اليهم ثم قال ان شفاعتنا لن تنال مستخفاً بالصلوة وعن سالمة مولاة ابي عبد الله ع قال
اعطوا الحسن بن علي بن الحسين وهو الافطس سبعين ديناراً واعطوا فلاناً كذا وفلاناً كذا فقلت اتعطي رجلاً
حمل عليك بالشفرة يريد ان يقتلك فقال تريدين ان لا اكون من الذين قال الله تعالى الذين يصلون
ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب نعم يا سالمة ان الله تبارك وتعالى خلق الجنة
وطيب ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة الفي عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم ويروى انه كفن ع في ثوبين
كان يحرم فيهما وفي قميص من قمصه وعمامة كانت لعلي بن الحسين ع وفي برد كانت قيمته اربع مائة دينار

الامام السابع الكاظم موسى بن جعفر ع

وكانت ولادته كما في الكافي بالابواء سنة ثمان و
عشرين ومائة وقيل تسع وعشرين ومائة في الثالث والعشرين من شهر صفر وامه ام ولد يقال لها حميدة
قيل انها كانت بربرية وقيل اندلسية وفيه بسنده عن ابي بصير قال حججنا مع ابي عبد الله ع في السنة التي
ولد فيها ابنه موسى ع فلما نزلنا الابواء وضع لنا الغداء وكان اذا وضع الطعام لاصحابه اكثر واطاب
قال فبينا نحن ناكل اذ اتاه رسول حميدة فقال له ان حميدة تقول قد انكرت نفسي وقد وجدت ما كنت اجد
اذا حضرت ولادتي وقد امرتني ان لا استبقك بولدك هذا فقال ابو عبد الله وانطلق مع الرسول فلما
انصرف قال له اصحابه سرك الله جعلنا فداك فما انت صنعت من حميدة قال سلمها الله وقد وهب لي غلاماً
وهو خير من برأ الله من خلقه ولقد اخبرتني حميدة عنه بامر ظنت اني لا اعرفه ولقد كنت اعلم به منها فقلت
جعلت فداك فما الذي اخبرتك به حميدة عنه قال ذكرت انه سقط من بطنها حين سقط واضعاً يديه على
الارض رافعاً راسه الى السماء فاخبرتها ان ذلك امارة رسول الله ص والوصي من بعده فقلت جعلت فداك
وما هذا من امارة رسول الله ص وامارة الوصي من بعده فقال لي انه لما كانت الليلة التي علق فيها بجدي اتى
آت جد ابي الحسين ع بكاس فيه شربة ارق من الماء والين من الزبد واحلى من الشهد وابرد من الثلج وابيض من

اللبن فسقاه اياه فامره بالجماع فقام فجامع فعلق بجدي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابي اتى آت جدي
فسقاه كما سقى جدّ ابي الحسين ع وامره بمثل الذي امره فقام فجامع فعلق بابي ولما ان كانت اتى آت ابي فسقاه بما
سقاهم وامرهم بالذي امرهم به فقام ابي فجامع فعلق بي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابني اتاني آت كما
اتاهم ففعل بي كما فعل بهم فقمت بعلم الله واني مسرور بما يهب الله لي فجامعت فعلق بهذا المولود فدونكم فهو
والله صاحبكم من بعدي وان نطفة مما اخبرتك واذا سكنت النطفة في الرحم اربعة اشهر وانشأ فيها الروح
بعث الله تبارك وتعالى ملكا يقال له حيوان فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل
لكلماته وهو السميع العليم واذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاما
وضعه يديه على الارض فانه يقبض كل علم الله انزله من السماء الى الارض واما رفعه راسه الى السماء فان مناد
ينادي من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يقول يا فلان بن فلان
اثبت تثبت فلعظيم ما خلقت انت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي واميني على وحيي وخليفتي
في ارضي لك ولمن تولاك اوجبت رحمتي ومنحت جناني واحللت جواري ثم وعزتي وجلالي لاصلين
من عاداك اشد عذابي وان وسعت عليه في دنياه من سعة رزقي فاذا انقضى الصوت صوت المنادي اجابه هو
واضعا يديه رافعا راسه الى السماء يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا
هو العزيز الحكيم قال فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول والعلم الاخر واستحق زيارة الروح في ليلة القدر
قلت جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل قال الروح اعظم من جبرئيل ان جبرئيل من الملائكة وان الروح
هو خلق اعظم من الملائكة اليس يقول الله تبارك وتعالى تنزل الملائكة والروح اقول وهذا الخبر كان في
النص على مولينا الكاظم ع وقد قال المفيد طاب ثراه في الارشاد ممن روى صريح النص بالامامة عن ابي
عبد الله الصادق ع على ابنه ابي الحسن موسى ع من شيوخ اصحاب ابي عبد الله ع وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء
الصالحين رحمة الله عليهم اجمعين المفضل ابن عمر الجعفي ومعاذ بن كثير وعبد الرحمن بن الحجاج والفيض
بن المختار ويعقوب بن السراج وصفوان الجمال وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب وقد روى ذلك عن
اخوته اسحق وعلي ابني جعفر بن محمد ع وكان من الفضل والورع على ما لا يختلف فيه اثنان ثم ساق رحمه
الله جملة من الروايات باسانيد مختلفة في النص عليه وفي نور الابصار للفاضل الشبلنجي ومناقبه كثيرة
شهيرة يحكى ان الرشيد سأله يوما فقال كيف قلتم نحن ذرية رسول الله ص وانتم بنو علي وانما ينسب الرجل
الى جده لابيه دون جده لامه فقال ع اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود

وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى وليس لعيسى
اب وانما الحق بذرية الانبياء من قبل امه وكذلك الحقنا بذرية النبي ص من قبل امنا فاطمة ع وزيادة اخرى
يا امير المؤمنين قال الله عز وجل فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ
وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ ولم يدع صلوات الله عليه واله وسلم عند مباهلة النصارى غير علي
وفاطمة والحسن والحسين ع وهم الابناء وفيه قال حاتم بن حاتم الاصم قال لي شقيق البلخي خرجت حاجا سنة تسع
واربعين ومائة فنزلت القادسية فبينما انا انظر الناس في مخرجهم الى الحج وزينتهم وكثرتهم اذ نظرت الى
شاب حسن الوجه شديد السمرة نحيف الجسم فوق ثيابه ثوب صوف مشتمل بشملة وفي رجليه نعلان وقد
جلس منفردا فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية ويريد ان يخرج مع الناس فيكون كلا عليهم في طريقهم
والله لامضين اليه ولاوبخنه فدنوت منه فلما رآني مقبلا نحوه قال يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن ان
بعض الظن اثم ثم تركني وولى فقلت في نفسي ان هذا الامر عجيب تكلم بما في خاطري ونطق باسمي هذا عبد
صالح لالحقنه ولاسئلنه الدعاء واتحلله مما ظننت فيه فغاب عني ولم اره فلما نزلنا وادي واقصة فاذا هو
قائم يصلي فقلت هذا صاحبي امضي اليه واستحله فصبرت حتى فرغ من صلوته فالتفت الي وقال يا شقيق اتل
واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم قام ومضى وتركني فقلت هذا الفتى من الابدال قد تكلم
على سري مرتين فلما نزلنا بالابواء اذا انا بالفتى قائم على البئر وانا انظر اليه وبيده ركوة فيها ماء فسقطت من
يده في البئر وانا انظر اليه فرمق السماء بطرفه وسمعته يقول انت ربي اذا ظمئت الى الماء وقوتي اذا اردت طعاما ثم قال
الهي وسيدي ما لي سواها فلا تعدمني اياها فوالله لقد رايت الماء قد ارتفع الى راس البئر والركوة طافية
عليه فاخذها فتوضأ منها وصلى اربع ركعات ثم مال الى كثيب رمل فجعل يقبض بيده ويجعل في الركوة
ويحركها ويشرب فاقبلت نحوه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت اطعمني من فضل ما انعم الله به عليك
فقال يا شقيق لم تزل نعم الله علي ظاهرة وباطنة فاحسن الظن بربك ثم ناولني الركوة فشربت منها فاذا فيها
سويق بسكر فوالله ما شربت قط الذ منه ولا اطيب فشربت ورويت حتى شبعت فاقمت اياما لا اشتهي
طعاما ولا شرابا ثم لم اره حتى دخلنا المكة فرايته ليلة الى جنب قبة الشراب نصف الليل وهو قائم يصلي
بانين وخشوع وبكاء فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر ثم قام الى حاشية المطاف فركع ركعتي الفجر هناك
ثم صلى الصبح مع الناس ثم دخل المطاف فطاف الى بعد شروق الشمس ثم صلى خلف المقام ثم
خرج يريد الذهاب فخرجت خلفه اريد السلام عليه واذا بجماعة احاطوا به يمينا وشمالا ومن خلفه ومن امامه

من فضائل الكاظم عليه السلام

الامام السابع الكاظم موسى بن جعفر ع

وخدم وحشم واتباع خرجوا معه فقلت لاحدهم من هذا الفتى يا سيدي فقال هذا موسى الكاظم بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع وهذه الكرامة رواها جماعة من اهل التاليف رواها ابن الجوزي
في كتابه مثير العزم الساكن الى اشرف الاماكن ورواها الجنابذي في معالم العترة النبوية والرامهرمزي في
كتابه كرامات الاولياء وهي كرامة اشتملت على كرامات وقد كان موسى الكاظم اعبد اهل زمانه واعلمهم واسخاهم
كفا واكرمهم نفسا وكان يتفقد فقراء المدينة فيحمل اليهم الدراهم والدنانير الى بيوتهم ليلا وكذلك النفقات ولا
يعلمون من اي جهة وصلهم ذلك ولم يعلموا بذلك الا بعد موته وقد روى احمد بن عبد الله بن عمار عن محمد بن
علي النوفلي قال كان السبب في اخذ الرشيد لموسى بن جعفر وحبسه اياه انه سعى به اليه جماعة وقالوا ان الاموال
تحمل اليه من جميع الجهات والزكوة والاخماس وانه اشترى ضيعة وسماها اليسيرة بثلاثين الف دينار فخرج
الرشيد في تلك السنة يريد الحج وبدء بدخوله المدينة فلما اتاها استقبله موسى الكاظم ع في جماعة من الاشراف
فلما دخلها واستقر ومضى كل واحد الى سبيله ذهب موسى بن جعفر ع على جاري عادته الى المسجد واقام
الرشيد الى الليل وسار الى قبر رسول الله ص فقال يا رسول الله اني اعتذر اليك من امر اريد فعله وهو ان امسك
موسى الكاظم فانه يريد التشغيب بين امتك وسفك دمائهم واني اريد حقنها ثم خرج فامر به فاخذ من المسجد
فادخل به عليه فقيده في تلك الساعة واستدعى بقبتين فجعل كل واحدة منهما على بغل وسترهما بالسقلاط و
جعله في احدى القبتين وجعل مع كل واحدة منهما خيلا ورجالا وارسل بواحدة منهما على طريق البصرة
وبواحدة على الكوفة وانما فعل ذلك الرشيد ليعمي على الناس امره وكان موسى الكاظم بالقبة التي
ارسلها بطريق البصرة واوصى القوم الذين كانوا معه ان يسلموه الى عيسى بن جعفر بن المنصور وكان على
البصرة يومئذ واليا فسلموه له وحبسه عنده سنة وبعد السنة كتب اليه الرشيد في سفك دمه واراحته منه
فاستدعى عيسى بن جعفر بعض خواصه وثقاته الناصحين واستشارهم بعد ان اراهم ما كتب به الرشيد
فقالوا نشير اليك بالاستعفاء من ذلك وان لا تقع فيه فكتب موسى بن جعفر للرشيد يقول يا امير المؤمنين
كتبت الي في هذا الرجل وقد اختبرته طول مقامه في حبسي فلم يكن منه سوء قط ولم يذكر امير المؤمنين الا
بخير ولم يكن تطلع للولاية ولا خروج ولا شيء من امر الدنيا ولا دعا قط على امير المؤمنين ولا على احد من عنده ٧
الناس ولا يدعو الا بالمغفرة والرحمة له ولجميع المسلمين مع ملازمته للصيام والصلوة والعبادة فان رأى
امير المؤمنين ان يعفيني من امره او يامر بتسليمه مني والا سرحت سبيله فاني في غاية الحرج فلما بلغ الرشيد
كتاب عيسى بن جعفر كتب الى السندي بن شاهك ان يتسلم موسى الكاظم ع من عيسى بن جعفر وامره

بامره فكان الذي تولى به السندي قتله ان جعل له سمّا في طعام وقدّمه اليه وقيل في رطب فاكل منه ثم انه اقام ٥٤
موعوكاً ثلاثة ايام ومات ع قال ولما مات ع ادخل السندي بن شاهك الفقهاء ووجوه اهل بغداد وفيهم
الهيثم بن عدي وغيره ينظرون اليه انه ليس به اثر من جرح او قتل او خنق وانه مات حتف انفه وفي عيون
الاخبار عن عمر بن واقد في جملة خبر انه ع دعا المسيب بن زهير وكان موكلاً به قبل وفاته بثلاثة ايام وقال
يا مسيب فقال لبيك يا مولاي قال اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله ص لاعهد الى
علي ابني ما عهده الي ابي واجعله وصيي وخليفتي وامره بامري قال المسيب قلت يا مولاي كيف تامرني ان
افتح لك الابواب واقفالها والحرس معي على الابواب قال يا مسيب ضعف يقينك في الله عز وجل وفينا قلت
لا والله يا سيدي قال فمه قلت ادع الله عز وجل ان يثبتني فقال اللهم ثبته ثم قال ع اني ادعو الله عز وجل باسمه
العظيم الذي دعاه به آصف بن برخيا حين جاء بسرير بلقيس ووضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه
اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال المسيب فسمعته ع يدعو ففقدته من مصلاه فلم ازل قائماً
على قدمي حتى رايته قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجليه فخررت ساجداً لوجهي شكراً على ما انعم به علي
من معرفته فقال لي ارفع راسك يا مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم قال فبكيت
فقال لي لا تبك يا مسيب فان علياً ابني هو امامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته فانك لن تضل ما لزمته
فقلت الحمد لله قال ثم ان سيدي ع دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله
عز وجل فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورايتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر واخضر
وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي فاذا رايت بي هذا الحدث فاياك ان تظهر عليه احداً ولا على من عندي
الا بعد وفاتي قال المسيب فلم ازل ارقب وعده حتى دعا ع بالشربة فشربها ثم دعاني فقال يا مسيب ان هذا
الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني فهيهات هيهات ان يكون ذلك ابداً فاذا حملت الى
المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرجات ولا تاخذوا من
تربتي شيئا لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين ع بن علي بن ابي طالب ع فان الله عز وجل
جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا قال المسيب ثم رايت شخصاً اشبه الاشخاص به جالساً الى جانبه وكان عهدي
بسيدي الرضا ع وهو غلام فاردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى ع وقال لي اليس قد نهيتك يا مسيب
فلم ازل صابراً حتى مضى ع وغاب الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله
لقد رايتهم بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم

لا

لا يصنعون به شيئا ورايت في ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من امره قال لي يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في فاني امامك ومولاك وحجة الله عليك بعد ابي يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل ع حتى دفن في مقابر قريش ولم يرفع قبره اكثر مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه وفيه باسناده عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر ع في يدي السندي بن شاهك فحمل على نعش و نودي هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان يرى الخبيث ابن الخبيث موسى بن جعفر ع فليخرج وخرج سليمان بن ابي جعفر من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لغلمانه ولولده ما هذا قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر فقال لولده ولغلمانه يوشك ان يفعل هذا به في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا وخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم فلما عبروا به نزلوا اليهم واخذوه من ايديهم وضربوهم ومزقوا ما عليهم من السواد و وضعوه في مفرق اربعة طرق واقام المنادي ينادي الا من اراد ان يرى الطيب ابن الطيب موسى بن جعفر ع فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفن بكفن فيه حبرة استعملت بالفين وخمسمائة دينارا عليها القران كله واحتفى سليمان ومشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه هناك وكتب بخبره الى الرشيد فكتب الرشيد اليه وصلتك رحم يا عم واحسن الله جزاك والله ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله من امرنا اقول وكانت وفاته لست خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وله من العمر خمس و خمسون سنة وقيل لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة

ما فعله

الامام الثامن علي بن موسى الرضا ع

وكانت ولادته سنة ثمان واربعين ومائة وقيل ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة النبوية وامه ام ولد تسمى الخيزران المرسية وقيل شقراء النوبية واسمها اروى وشقراء لقب لها وقيل ام سكينة وقيل ام البنين وكنيته ابو الحسن والقابه الرضا والرضي والوفي واشهرها الرضا وكانت وفاته في شهر صفر السابع عشر منه او السابع والعشرين او الثامن والعشرين سنة مائتين وثلاث من الهجرة وقيل مائتين واثنتين في خلافة المامون وعمره الشريف تسع واربعون سنة وقيل خمس وخمسون سنة وقبره بطوس من خراسان في المشهد المعروف به اما فضائله ع فقد طبقت الخافقين ونقل كراماته ومعجزاته من قال بامامته ومن لم يقل بها ونحن نقتصر على بعضها روى الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناده عن سعد بن سعد انه قال نظر الرضا ع الى رجل فقال يا عبد الله اوص بما تريد واستعد لما لا بد منه فمات الرجل بعد ذلك بثلاثة ايام وباسناده

عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب قال رأيت النبي ص في المنام في المنزل الذي ينزل الحجاج ببلدنا فسلمت عليه فوجدت عنده طبقا من خوص المدينة فيه تمر صيحاني فناولني منه ثمانية عشرة فتاولت ان اعيش عددها فلما كان بعد عشرين يوما قدم ابو الحسن علي الرضا من المدينة ونزل ذلك المسجد وهرع الناس للسلام عليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي رأيت النبي ص جالسا فيه وبين يديه طبق من خوص المدينة فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فاستدناني وناولني قبضة من ذلك التمر فاذا عدتها بعدد ما ناولني النبي ص في النوم فقلت زدني فقال لو زادك رسول الله ص لزدناك وقد نقل هاتين القضيتين ابن حجر في صواعقه ونقل الشبلنجي في نور الابصار جملة من فضائله ومعاجزه صلوات الله عليه منها عن جعفر بن صالح قال اتيت الرضا ع فقلت امرأتي اخت محمد بن سنان وكان من خواص شيعتهم وبها حمل فادع الله ان يجعله ذكرا فقال هما اثنان فوليت وقلت اسمي واحدا عليا والاخر محمدا فدعاني فاتيته فقال سم واحدا عليا والاخرى ام عمرو فقدمت الكوفة فولدت غلاما وجارية فسميت الذكر عليا والانثى ام عمرو كما امرني وقلت لامي ما معنى ام عمرو فقالت جدتك كانت تسمى ام عمرو ومنها عن حمزة بن جعفر الارجاني قال خرج هرون الرشيد من المسجد الحرام من باب وخرج علي بن موسى الرضا ع من باب فقال الرضا ع وهو يعني هرون الرشيد يا بعد الدار وقرب الملتقى يا طوس ستجمعني اياه ومنها عن موسى بن عمران قال رأيت علي الرضا بن موسى في مسجد المدينة وهرون الرشيد يخطب قال تروني واياه ندفن في بيت واحد واما النصوص عليه بالخصوص فقد مر في احوال ابيه ع بعض ما يتضمن ذلك ونذكر هنا غيرها في غيبة الطوسي بسنده عن محمد بن سنان عن الحسن بن الحسين في حديث له قال قلت لابي الحسن موسى ع اسئلك فقال سل امامك فقلت من تعني فاني لا اعرف اماما غيرك قال هو علي ابني قد نحلته كنيتي قلت سيدي انقذني من النار فان اباعبد الله ع قال انك القائم بهذا الامر قال اولم اكن قائما ثم قال يا حسن ما من امام يكون قائما في امة الا وهو قائمهم فاذا مضى عنهم فالذي يليه هو القائم والحجة حتى يغيب عنهم فكلنا قائم فاصرف جميع ما كنت تعاملني به الى ابني علي والله ما فعلت انا ذلك به بل الله فعله وفي الارشاد للمفيد ره عن داود الرقي مسندا قال قلت لابي ابراهيم ع جعلت فداك اني قد كبرت سني فخذ بيدي وانقذني من النار من صاحبنا بعدك فاشار الى ابنه ابي الحسن علي ع فقال هذا صاحبكم من بعدي فاذكره ومما روي النص على الرضا علي بن موسى ع بالامامة عن ابيه والاشارة منه بذلك من خاصته وثقاته واهل الورع والعلم والفقه من شيعته داود بن كثير الرقي ومحمد بن اسحق بن عمار وعلي بن يقطين ونعيم القابوسي والحسين بن المختار وزياد بن مروان المخزومي

وداود بن سليمان ونصر بن قابوس وداود بن زربي ويزيد بن سليط ومحمد بن سنان اقول واما وفاته
عليه السلام وسببها ففي المقاتل لابي الفرج باسناده ان المامون وجه الى جماعة من آل ابي طالب فحملوا اليه
من المدينة وفيهم ابو الحسن علي بن موسى فاخذ بهم على طريق البصرة مع قائد من اهل خراسان فقدم بهم على
المامون فانزلهم دارا وانزل علي بن موسى دارا ووجه الى الفضل بن سهل فاعلمه انه يريد العقد بالبيعة له و
امره بالاجتماع مع اخيه الحسن على ذلك ففعل واجتمعا بحضرته فجعل الحسن يعظم ذلك عليه ويعرفه ما في
اخراج الامر من اهله عليه فقال له اني عاهدت الله ان اخرجها الى آل ابي طالب ان ظفرت بالمخلوع وما اعلم
احدا افضل من هذا الرجل فاجتمعا معه على ما اراد فارسلهما الى الرضا ع فعرضا ذلك عليه فاباه فلم يزالا
به وهو يابى ذلك ويمتنع منه الى ان قال له احدهما ان فعلت والا فعلنا وصنعنا وتهدده ثم قال له والله لو امرني
بضرب عنقك اذا خالفت ما يريد ثم دعا به الى المامون فخاطبه في ذلك فامتنع فقال له المامون مثل مقال
الاول وتهدده وقال له ان عمر جعل الامر شورى في ستة احدهم جدك وقال من خالف فاضربوا عنقه ولا بد
من قبول ذلك فاجابه الرضا الى ما طلب ثم جلس المامون في يوم خميس وخرج الفضل بن سهل فاعلم الناس
براى المامون في علي بن موسى وانه ولاه عهده وسماه الرضا وامرهم بلبس الخضرة والعود لبيعته في الخميس الآخر
على ان ياخذوا رزق سنة فلما كان ذلك اليوم ركب الناس من القواد والقضاة وغيرهم من الناس في الخضرة
وجلس المامون ووضع للرضا وسادتين عظيمتين حتى لحق بمجلسه وفرشه واجلس الرضا عليهما في الخضرة
وعليه عمامة وسيف ثم امر ابنه العباس بن المامون فبايع له اول الناس فرفع الرضا يده فتلقى بظهرها وجه
نفسه وبطنها وجوههم فقال له المامون ابسط يدك للبيعة فقال له ان رسول الله ص هكذا كان يبايع فبايعه
الناس ووضعت البدر وقامت الخطباء والشعراء فجعلوا يذكرون فضل علي بن موسى ع وما كان من
المامون في امره قال ثم دعا ابو عباد الكاتب بالعباس بن المامون فوثب فدنا من ابيه فقبل يده وامره بالجلوس
ثم نودي محمد بن جعفر بن محمد فقال له الفضل بن سهل قم فقام فمشى حتى قرب من المامون ولم يقبل يده
ثم مضى فاخذ جائزته وناداه المامون ارجع يا ابا جعفر الى مجلسك فرجع ثم جعل ابو عباد يدعو بعلوي و
عباسي فيدخلون ويقبضون جوائزهم حتى نفدت الاموال ثم قال المامون للرضا ع قم فاخطب الناس
وتكلم فيهم فقال بعد حمد الله والثناء عليه ان لنا عليكم حقا برسول الله ص ولكم علينا حق به فاذا اديتم
الينا ذلك وجب علينا الحق لكم ولم يذكر عنه غير هذا في ذلك المجلس وامر المامون فضربت الدراهم و
طبع عليها اسمه قال وزوج ابنته ام حبيبة وامره فحج بالناس وخطب للرضا ع في كل موضع بولاية العهد

قال وزوج المأمون ابنته ام الفضل محمد بن علي بن موسى ونقلها اليه وقال المفيد ره كان الرضا علي بن ٥٨
موسى ع يكثر وعظ المأمون اذا خلا به ويخوفه بالله ويقبح ما يرتكبه من خلافه وكان المأمون يظهر قبول
ذلك منه ويبطن كراهته واستثقاله ودخل الرضا ع يوما عليه فرآه يتوضأ للصلوة والغلام يصب على يده
الماء فقال ع لا تشرك يا امير المؤمنين بعبادة ربك احدا فصرف المأمون الغلام وتولى اتمام وضوئه
بنفسه وزاد ذلك في غيظه ووجده قال وكان الرضا ع يزري على الحسن والفضل ابني سهل عند المأمون
اذا ذكرهما ويصف له مساويهما وينهاه عن الاصغاء الى قولهما وعرفا ذلك منه فجعلا يحطبان عليه عند
المأمون ويذكران له عنه ما يبعده منه ويخوفانه من حمل الناس عليه فلم يزالا كذلك حتى قلبا رأيه فيه و
عمل على قتله فاتفق انه اكل هو والمأمون يوما طعاما فاعتل منه الرضا ع واظهر المأمون تمارضا
فذكر محمد بن علي بن حمزة عن منصور بن بشير عن اخيه عبد الله بن بشير قال امرني المأمون ان اطول اظفاري
على العادة فلا اظهر لاحد ذلك ففعلت ثم استدعاني فاخرج الى شيئا شبه التمر الهندي وقال لي اعجن
هذا بيدك جميعا ففعلت ثم قام وتركني فدخل على الرضا فقال له ما خبرك قال ارجو ان اكون صالحا قال
له المأمون انا اليوم بحمد الله ايضا صالح فهل جاءك اليوم احد من المترفقين في هذا اليوم قال لا فغضب
المأمون وصاح على غلمانه ثم قال خذ ماء الرمان الساعة فانه مما لا يستغنى عنه ثم دعاني وقال ائتنا
برمان فاتيته به فقال لي اعصره بيدك ففعلت وسقاه المأمون الرضا ع بيده فكان ذلك سبب وفاته
ولم يلبث الا يومين حتى مات ع وروى الصدوق في العيون بسنده عن ابي الصلت الهروي قال بينا
انا واقف بين يدي ابي الحسن علي بن موسى الرضا اذ قال لي يا ابا الصلت ادخل هذه القبة التي فيها
قبر هرون فائتني بتراب من اربع جوانبها قال فمضيت فاتيت به فلما مثلت بين يديه قال لي ناولني هذا
التراب وهو من عند الباب فناولته فاخذه وشمه ثم رمى به ثم قال لي سيحفر لي ههنا فتظهر صخرة لو جمع
عليها كل معول بخراسان لم يتهيأ قلعها ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند الراس مثل هذا ثم قال
لي ناولني هذا التراب فهو من تربتي ثم قال ع سيحفر لي في هذا الموضع فتأمرهم ان يحفروا لي سبع مراقي
الى اسفل وان تشق لي ضريحة فان ابوا الا ان يلحدوا فتأمرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين وشبرا فان الله
عز وجل سيوسعه لي ما يشاء فاذا فعلوا ذلك فانك ترى عند راسي نداوة فتكلم بالكلام الذي اعلمك
فانه ينبع الماء حتى يمتلئ وترى فيه حيتانا صغارا فتفت لها الخبز الذي اعطيك فانها تلتقطه فاذا
لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى شيء منها فاذا غابت فضع يدك

على الماء ثم تكلم بالكلام الذي علمتك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك الا بحضرة المأمون
ثم قال يا ابا الصلت غداً ادخل الى هذا الفاجر فاذا خرجت وانا مكشوف الرأس فتكلم اكلمك وان انا
خرجت وانا مغطى الرأس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس في محرابه
ينتظر فبينما هو كذلك اذ دخل عليه غلام المأمون وقال اجب امير المؤمنين فلبس نعله ورداءه وقام يمشي
وانا اتبعه حتى دخل على المأمون وبين يديه طبق فيه عنب في اطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه
وبقي بعضه فلما ابصر بالرضا ع وثب اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه وقال يا ابن رسول الله ما
رأيت عنبا احسن من هذا فقال له الرضا ع ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة فقال له كل منه فقال له الرضا ع
تعفيني عنه فقال لا بد من ذلك وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول العنقود فاكل منه ثم ناوله
فاكل منه الرضا ع ثلاث حبات ثم رمى به فقام فقال له المأمون الى اين قال ع الى حيث وجهتني وخرج عليه
السلام مغطى الرأس فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر ان يغلق الباب فغلق ثم نام ع على فراشه وكنت واقفا في صحن
الدار مهموما محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا ع فبادرت اليه
وقلت له من اين دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار
والباب مغلق فقلت له ومن انت قال انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه فدخل
وامرني بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم
سحبه سحبا في فراشه واكب عليه محمد بن علي ع يقبله ويساره بشيء لم افهمه ورأيت على شفتي الرضا ع زبدا
اشد بياضا من الثلج ورأيت ابا جعفر ع يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبه وصدره فاستخرج منه شيئا
شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر ع ومضى الرضا ع فقال ابو جعفر قم يا ابا الصلت ائتني بالمغتسل
والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لي ائتمر الى ما امرتك به فدخلت الخزانة فاذا
فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله فقال لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله
ثم قال لي ادخل الخزانة فاخرج لي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت فاذا انا بسفط لم اره قط فاتيته
به فاخذ الرضا ع بعدما صلى عليه فوضعه في التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا
التابوت وانشق السقف فخرج التابوت ومضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المأمون ويطالب
الرضا ع فما نصنع فقال لي اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب
الا جمع الله عز وجل بين ارواحهما واجسادهما فما تم الكلام حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام ع واستخرج

الرضا ووضعه على فراشه كأنه لم يغسّل ولم يكفّن ثمّ قال لي قم فافتح الباب للمأمون ففتحت الباب فاذا
المأمون بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول واسيداه ثمّ دخل وجلس عند راسه والغلمان
وقال خذوا في تجهيزه وامر بحفر القبر فحفرت الموضع فظهر ما وصفه الرضا ع فقال له بعض جلسائه الست
تزعم انه امام فقال بلى قال لا يكون الامام الا مقدم على النّاس فامر ان يحفر له في القبلة فقلت امرني ان
احفر له سبع مراقي وان اشق له ضريحا فقال انتهوا الى ما يامر به ابو الصّلت سوى الضريح ولكن يحفر له ويلحد
فلما راى ما ظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك قال لم يزل الرضا يرينا عجائبه في حياته حتى اراناها بعد
مماته فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك به الرضا قال لا قال انه اخبرك ان ملككم يا بني العبّاس مع كثرتكم
مثل هذه الحيتان حتى اذا فنيت آجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم سلّط الله عليكم رجلا منّا فافناكم وطول مدتكم
عن آخركم قال صدقت ثم قال لي علّمني الكلام الذي تكلمت به قلت والله قد نسيته من ساعتي فامر بحبسي
ودفن الرضا ع فحبست سنة فضاق عليّ فدعوت الله وسألته ان يفرّج عني فما استتم الدعاء حتى دخل علي
محمد بن علي ع فقال لي ضاق صدرك قلت اي والله قال قم فاخرج ثمّ ضرب بيده على القيود التي كانت عليّ
ففكّها واخذ بيدي واخرجني من الدار والحرسة والغلمة يرونني ولم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من باب
الدار ثم قال امض في ودائع الله فمضيت ولم التق مع المأمون الى هذا الوقت قال ابو الفرج ومات الرضا
بحضرة المأمون قبل ان يحفر قبره وامر ان يحفر الى جانب ابيه ثم اقبل على النّاس فقال حدّثني صاحب هذا النعش
انه يحفر له قبر فيظهر فيه ماء وسمك احفروا فحفروا فلما انتهوا الى اللحد نبع ماء وظهر فيه سمك ثم غاض فدفن
الرضا ع **الامام التاسع ابو جعفر محمد بن علي الجواد** ولد ع ليلة الجمعة تاسع عشر شهر
رمضان المبارك سنة مائة وخمس وتسعين للهجرة وقيل عاشر رجب وقيل نصف رمضان وامه ام ولد
يقال لها الخيزران وقيل سكينة المريسية وقيل سبيكة وكانت نوبية وقيل قطيبة ويقال كان اسمها دره
وسماها الرضا ع خيزران وقيل ريحانة وتكنى ام الحسن روي انها كانت افضل نساء زمانها وفي البحار
عن المناقب عن حكيمة بنت ابي الحسن موسى بن جعفر لما حضرت ولادة الخيزران ام ابي جعفر ع دعاني الرضا
قال لي يا حكيمة احضري ولادتها وادخلي واياها والقابلة بيتا ووضع لنا مصباحا واغلق الباب علينا
فلما اخذها الطلق طفي المصباح وبين يديها طست فاغتممت بطفي المصباح فبينا نحن كذلك اذ بدر
ابو جعفر ع في الطست واذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى اضاء البيت فابصرناه فاخذته
حتى وضعته في حجري ونزعت عنه ذلك الغشاء فجاء الرضا وفتح الباب وقد فرغنا من امره فاخذه فوضعه في المهد وقال

لي يا حكيمة اري مهده قالت فلما كانت اليوم الثالث رفع بصره الى السماء ثم نظر يمينه ويساره ثم قال اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقمت ذعرة فزعة فاتيت ابا الحسن ع فقلت لقد سمعت من هذا
الصبي عجبا فقال وما ذاك فاخبرته الخبر فقال يا حكيمة ما ترون من عجائبه اكثر واما النص على امامته
فقد قال المفيد في الارشاد رواة النص عن الرضا ع على ابنه ابي جعفر ع بالامامة علي بن جعفر بن محمد
الصادق وصفوان بن يحيى ومعمر بن خلاد والحسين بن يسار وابن ابي نصر البزنطي وابن قياما
الواسطي والحسن بن الجهم وابو يحيى الصنعاني والخيراني ويحيى بن حبيب الزيات في جماعة كثيرة ثم روى
عشرة احاديث من طريق الكليني رحمه الله وعن البصائر بسنده عن ابن قياما قال دخلت على ابي الحسن
الرضا ع وقد ولد له ابو جعفر ع فقال ان الله قد وهب لي من يرثني ويرث آل داود وبسنده عن صفوان بن
يحيى قال قلت للرضا ع قد كنا نسئلك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر ع فكنت تقول يهب الله لي غلاما فقد
وهبه الله لك فاقر عيوننا فلا ارانا الله يومك فان كان كون فالى من فاشار بيده الى ابي جعفر ع وهو قائم
بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين فقال ع وما يضره من ذلك فقد قام عيسى بالحجة وهو
ابن ثلاث سنين وفي كتاب مطالب السئول لمحمد بن طلحة الشافعي واما مناقبه ع فما اتسعت حلبات مجالها
ولا امتدت له اوقات آجالها بل قضت عليه الاقدار الالهية بقلة بقائه في الدنيا بحكمها واسجالها
فقل في الدنيا مقامه وعجل القدوم عليه لزيارة حمامه فلم تطل بها مدته ولا امتدت فيها ايامه غير ان الله
عز وعلى خصه بمنقبة متالقة في مطالع التعظيم بارقة انوارها مرتفعة في معارج التفضيل قيمة اقدارها
بادية لابصار ذوي البصائر بينة منارها هادية لعقول اهل المعرفة ابهة آثارها وهي وان كانت صورتها
واحدة فمعانيها كثيرة وهي ان ابا جعفر محمد بن علي ع لما توفي والده علي الرضا ع وقدم الخليفة المامون
الى بغداد بعد وفاته بسنة اتفق ان بعد ذلك خرج يوما يتصيد فاجتاز في طرف البلد في طريقه والصبيان
يلعبون ومحمد واقف معهم وكان عمره يومئذ احدى عشرة سنة فما حولها فلما اقبل الخليفة المامون انصرف
الصبيان هاربين ووقف ابو جعفر محمد بن علي ع فلم يبرح مكانه فقرب منه الخليفة فنظر اليه وكان الله
عز وجل قد القى عليه مسحة من قبول فوقف الخليفة وقال يا غلام ما منعك من الانصراف مع الصبيان
فقال له محمد مسرعا يا امير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق لاوسعه عليك بذهابي ولم يكن لي جريمة
فاخشاها والظن بك حسن انك لا تضر من لا ذنب له فوقفت فاعجبه كلامه ووجهه فقال له ما اسمك
فقال محمد فقال ابن من انت فقال يا امير المؤمنين انا ابن علي الرضا فترحم على ابيه وساق الى وجهته وكان

الامام التاسع ابو جعفر محمد بن علي الجواد ع

بزاة فلما بعد العمارة اخذ بازيا فارسله على دراجة فغاب عن عينه طويلا ثم عاد من الجو وفي منقاره سمكة صغيرة
وبها بقايا الحيوة فاعجب الخليفة من ذلك غاية العجب ثم اخذها في يده وعاد الى داره في الطريق الذي اقبل
منه فلما وصل الى ذلك المكان وجد الصبيان على حالهم فانصرفوا كما فعلوا اول مرة وابو جعفر لم ينصرف و
وقف كما وقف اولا فلما قرب منه الخليفة قال له يا محمد قال لبيك يا امير المؤمنين قال له ما في يدي فالهمه الله عز
وجل ان قال يا امير المؤمنين ان الله خلق في مشيته في بحر قدرته سمكا صغارا تصيدها بزاة الملوك والخلفاء
فيختبرون بها سلالة اهل بيت النبوة فلما سمع المامون كلامه عجب وجعل يطيل نظره اليه وقال انت ابن الرضا
حقا وضاعف احسانه اليه وزوجه بابنته ام الفضل قال ابن طلحة وفي هذه ما يكفيه منقبة عن غيرها ويستغني بها
عن سواها اقول ونحن اكتفينا بنقلها من نقل غيرها من مناقبه التي تجاوزت عدد قطر المطر وورق الشجر
واما وفاته فقيل كانت في خامس ذي الحجة وقيل اخره وقيل اخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وهو ابن
خمس وعشرين سنة ودفن عند جده موسى بن جعفر ع في مقابر قريش وكانت وفاته في ايام المعتصم بن هرون
الرشيد وفي نور الابصار للشبلنجي يقال ان ام الفضل بنت المامون سقته السم بامر من ابيها انتهى وعن
علي بن الحسين المسعودي سقته بامر اخيها جعفر بن المامون في عنب رازقي وقيل بامر المعتصم وفي البحار عن
تفسير العياشي عن زرقان صاحب احمد بن دواد وصديقه بشدة قال رجع ابن ابي دواد ذات يوم من عند المعتصم
وهو مغتم فقلت له في ذلك فقال وددت اليوم اني قد مت منذ عشرين سنة قال فقلت له ولم قال لما كان
من هذا الاسود ابي جعفر محمد بن علي بن موسى اليوم بين يدي امير المؤمنين قال فقلت له وكيف ذلك قال
ان سارقا اقر على نفسه بالسرقة فسأل الخليفة تطهيره باقامة الحد عليه فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه وقد
احضر محمد بن علي فسألنا عن القطع في اي موضع يجب ان يقطع قال فقلت من الكرسوع قال وما
الحجة في ذلك فقلت لان اليد هي الاصابع والكف الى الكرسوع لقول الله في التيمم فامسحوا بوجوهكم
وايديكم واتفق معي على ذلك قوم وقال اخرون بل يجب القطع من المرفق قال وما الدليل على ذلك قال
لان الله تعالى لما قال وايديكم الى المرافق في الغسل دل ذلك على ان حد اليد هو المرفق قال فالتفت
الى محمد بن علي فقال ما تقول في هذا يا ابا جعفر فقال قد تكلم القوم فيه يا امير المؤمنين قال دعني مما
تكلموا به اي شيء عندك قال اعفني عن هذا يا امير المؤمنين قال اقسمت عليك بالله لما اخبرت بما عندك
فيه فقال اما اذا اقسمت علي بالله اقول انهم اخطأوا فيه السنة فان القطع يجب ان يكون من مفصل اصول
الاصابع فيترك الكف قال وما الحجة في ذلك قال قول رسول الله ص السجود على سبعة اعضاء الوجه واليدين

والركبتين والرجلين فاذا قطعت يده من الكرسوع او المرفق لم يبق له يد يسجد عليها وقال الله تبارك
وتعالى ان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا وما كان لله لم يقطع قال فاعجب المعتصم ذلك وامر بقطع
يد السارق من مفصل الاصابع دون الكف قال ابن ابي داود قامت قيامتي وتمنيت اني لم اك حيا قال
الزرقان قال ابن ابي داود صرت الى المعتصم بعد ثالثة فقلت له ان نصيحة امير المؤمنين علي واجبة وانا اكلمه
بما اعلم اني ادخل به النار قال وما هو قلت اذا جمع امير المؤمنين في مجلسه فقهاء رعيته وعلمائهم لامر واقع
من امور الدين فسئلهم عن الحكم فيه فاخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك وقد حضر مجلسه اهل بيته وقواده
ووزرائه وكتابه وقد تسامع الناس بذلك من وراء بابه ثم يترك اقاويلهم كلهم لقول رجل يقول شطر هذه
الأمة بامامته ويدعون انه اولى منه بمقامه ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء قال فتغير لونه وانتبه لما نبهته
له وقال جزاك الله عن نصيحتك خيرا قال فامر اليوم الرابع فلانا من كتابه ان يدعوه الى منزله فدعاه فابى ان
يجيبه وقال قد علمت اني لا احضر مجالسكم فقال اني ادعوك الى الطعام واحب ان تطأ ثيابي وتدخل منزلي
فاتبرك بذلك فقد احب فلان بن فلان من وزراء الخليفة لقائك فصار ع اليه فلما طعم منها احس السم
فدعى بدابته فسئله رب المنزل ان يقيم قال ع خروجي من دارك خير لك فلم يزل يومه ذلك وليله في خلفه
حتى قبض ع وفي الخرائج بسنده انه قال ع في العشية التي توفي فيها اني ميت الليلة ثم قال نحن معشر
اذا لم يرض لنا الله الدنيا نقلنا الى الاخرة وفي الكافي بسنده عن هرون بن الفضل قال رأيت ابا الحسن
علي بن محمد ع في اليوم الذي توفي فيه ابو جعفر ع فقال انا لله وانا اليه راجعون مضى ابو جعفر ع فقيل له
وكيف عرفت قال لانه تداخلني ذلة لله لم اكن اعرفها وكان ع اذ ذاك بالمدينة قال المسعودي ولما حضرته
الوفاة نص على ولده ابي الحسن ع علي واوصى اليه وكان سلم المواريث والسلاح اليه بالمدينة **الامام
العاشر ابو الحسن الثالث علي بن محمد الهادي ع** ولد ع بصريا من المدينة يوم الثلاثاء الخامس
من رجب سنة اربعة عشرة ومائتين وقيل ولد في النصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وامه
سمانة المغربية ام ولد وكانت من القانتات سلام الله عليها قال علي بن الحسين المسعودي روى عن محمد
بن الفرج قال دعاني ابو جعفر ع فاعلمني ان قافلة قد قدمت وفيها نخاس معه رقيق ودفع الي صرة فيها
ستون دينارا ووصف لي جارية معه بحليتها وصورتها ولباسها وامرني بابتياعها فمضيت واشتريتها
بما اسام وكان سومها ما دفعه الي ع فكانت تلك الجارية ام ابي الحسن ع واسمها سمانة واما
النص على امامته ع فقد روى ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه بسنده عن اسمعيل

بن مهران قال لما خرج ابو جعفر ع من المدينة الى بغداد فى الدفعة الاولى قلت له عند خروجه جعلت
فداك انى اخاف عليك من هذا الوجه فالى من الامر بعدك فكر بوجهه الىّ ضاحكا وقال ليس حيث
ظننت فى هذه السنة فلما اخرج به الثانية الى المعتصم صرت اليه فقلت له جعلت فداك انك خارج فالى من
هذا الامر من بعدك فبكى ع حتى اخضلت لحيته ثم التفت الىّ فقال عند هذه يخاف علىّ الامر من بعدى
الى ابنى على وروى الصدوق فى الاكمال بسنده عن الصقر بن دلف قال سمعت ابا جعفر ع يقول انّ
الامام بعدى ابنى على امره امرى وقوله قولى وطاعته طاعتى والامامة بعده فى ابنه الحسن امره امر ابيه
وقوله قول ابيه وطاعته طاعة ابيه وقال المفيد ره والاخبار فى هذا الباب كثيرة ان عملنا على اثباتها طال
المقام وفى اجماع العصابة على امامته ع وعدم من يدعيها سواه فى وقته غنى عن ايراد اخبار النصوص على
التفصيل قال ابن طلحة فى كتابه مطالب السؤل واما مناقبه ع فمنها انّ ابا الحسن ع كان يوما قد خرج من سرّ
من رأى الى قرية لمهم عرض له فجاء رجل من الاعراب يطلبه فقيل له قد ذهب الى الموضع الفلانى فقصده فلما
وصل اليه قال ما حاجتك قال انا رجل من اعراب الكوفة المتمسكين بولاء جدك علىّ بن ابى طالب وقد
ركبنى دين اثقلنى حمله ولم ار من اقصده لقضائه غيرك فقال له ابو الحسن ع طب نفسا وقرّ عينا فلما اصبح
الصباح قال له ع اريد منك حاجة الله الله ان تخالفنى فيها فقال له الاعرابى لا اخالفك فكتب
ابو الحسن ع ورقة بخطه معترفا فيها انّ عليه للاعرابى مالا عينه فيها يرجح على دينه وقال خذ هذا الخط فلما
وصلت الى سرّ من رأى وحضر عندى جماعة كثيرون من اصحاب الخليفة وغيرهم حضر ذلك الرجل واخرج
الخط وطالبه وقال كما اوصاك فالان ع له القول ورفق له وجعل يعتذر اليه ووعده بوفائه وطيبة نفسه
فنقل ذلك الى الخليفة المتوكل فامر ان يحمل الى ابى الحسن ثلاثون الف درهم فلما حملت عليه تركها الى ان
جاء الرجل فقال خذ هذا المال فاقض به دينك وانفق الباقى على عيالك واهلك واعذرنا فقال له
الاعرابى والله يا ابن رسول الله ص انّ املى كان يقصر عن ثلث هذا ولكن الله اعلم حيث يجعل رسالته
واخذ المال وانصرف قال ابن طلحة وهذه منقبة من سمعها حكم له بمكارم الاخلاق وقضى له بالمنقبة
المحكوم بها بالاتفاق ونقل مثله الشبلنجى فى نور الابصار مع زيادات فى الالفاظ والعبارات
اعرضنا عنها وفى نور الابصار ايضا عن الاسباطى قال قدمت على ابى الحسن على بن محمد المدينة الشريفة
من العراق فقال لى ما خبر الواثق عندك فقلت خلفته فى عافية وانا من اقرب الناس اليه عهدا وهذا
مقدمى من عنده وتركته صحيحا فقال انّ الناس يقولون انه قد مات فلما قال لى انّ الناس يقولون علمت

انه يعني نفسه فسكت ثم قال ما فعل ابن الزيات قلت الناس معه والامر امره فقال اما انه شؤم عليه ثم قال لا بد ان تجري مقادير الله واحكامه يا جبران مات الواثق وجلس جعفر المتوكل وقتل ابن الزيات فقلت متى قال بعد خروجك بستة ايام فما كان الا ايام قلائل حتى جاء قاصد المتوكل الى المدينة فكان كما قال ع وفيه حكي ان سبب شخوص ابي الحسن عليه السلام من المدينة الى سر من راى ان عبد الله بن محمد كان ينوب عن الخليفة المتوكل في الحرب والصلاة بالمدينة فسعى بابي الحسن الى المتوكل وكان يقصده بالأذى فبلغ ابا الحسن ع سعايته الى المتوكل فكتب الى المتوكل يذكر تحامل عبد الله بن محمد عليه وقصده له بالأذى فكتب اليه المتوكل كتابا يعتذر له فيه ويلين له القول ودعاه فيه الى الحضور اليه على جميل من القول والفعل ولما وصل الكتاب الى ابي الحسن ع تجهز وخرج معه يحيى بن هرثمة بن اعين مولى المتوكل ومن معه من الجند حافين به الى ان وصل الى سر من راى فنزل في خان ثم انزله المتوكل في دار حسنة فاقام مدة مكرما معظما في ظاهر الحال والمتوكل يتبع له الغوائل في باطن الامر فلم يقدره الله عليه وقال علي بن الحسين المسعودي ره امر المتوكل في يوم فطر بني هاشم الترجل والمشي بين يديه وانما اراد بذلك ان يترجل له ابو الحسن ع فترجل بنو هاشم وترجل ابو الحسن ع فاتكا على رجل من مواليه واقبل عليه الهاشميون فقالوا يا سيدنا ما في هذا العالم احد يستجاب دعاؤه فيكفينا الله به فقال ع في هذا العالم من قلامة ظفره اكرم على الله من ناقة ثمود لما عقرت وضج الفصيل الى الله تعالى فقال الله تعالى تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فقتل المتوكل في اليوم الثالث قال وروي انه ع قال وقد اجهده المشي اما انه قد قطع رحمي قطع الله اجله قال ثم قتل المتوكل يوم الرابع من شوال سنة سبع واربعين ومائتين في سبع وعشرين من امامة ابي الحسن عليه السلام وبويع لابنه محمد بن جعفر المنتصر فكان من حديثه مع ابي الحسن ع ومع جعفر بن محمود ما رواه الناس وملك ستة اشهر وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ثمان واربعين ومائتين وبويع لاحمد بن محمد المستعين بن المعتصم فكانت مدته اربع سنين وشهر مع منازعة المعتزلة ومحاربته اياه وكانت الفتنة والحرب بينهما اكثر ايامه الى ان خلع وبويع للمعتز بن المتوكل قال واعتل ابو الحسن ع علته التي مضى فيها في سنة اربع وخمسين ومائتين فاحضر ابا محمد ابنه ع فسلم اليه النور والحكمة ومواريث الانبياء والسلاح واوصى اليه ومضى صلى الله عليه وسنه اربعون سنة واقام منفردا بالامامة ثلاثا وثلاثين سنة وشهورا قال المسعودي وحدثنا جماعة كل واحد منهم يحكي انه ع دخل الدار وقد

اجتمع فيها جلة بني هاشم من الطالبيين والعباسيين والقواد وغيرهم واجتمع خلق من الشيعة
ولم يكن ظهر عندهم امر ابي محمد عليه السلام ولا عرف خبرهم الا الثقات الذين نص ابو الحسن ع عليه فحكوا
انهم كانوا في مصيبة وحيرة فهم في ذلك اذ خرج من الدار الداخلة خادم فصاح بخادم اخر يا رياش
خذ هذه الرقعة وامض بها الى دار امير المؤمنين وادفعها الى فلان وقل له هذه رقعة الحسن بن علي
فاستشرف الناس الى ذلك ثم فتح من صدر الرواق باب وخرج خادم اسود وخرج بعده ابو محمد صلى
الله عليه حاسرا مكشوف الرأس مشقوق الثياب وعليه مبطنة بيضاء وكان وجهه وجه ابيه لا يخطئ
منه شيئا وكان في الدار اولاد المتوكل وبعضهم ولاة العهود فلم يبق احد الا قام على رجله ووثب اليه
ابو احمد الموفق فقصده ابو محمد ع فعانقه ثم قال له مرحبا بك يا ابن العم وجلس بين بابي الرواق و
الناس كلهم بين يديه وكانت الدار كالسوق بالاحاديث فلما خرج ع وجلس امسك الناس فما كنا
نسمع شيئا الا العطسة والسعلة وخرجت جارية تندب ابا الحسن ع فقال ابو محمد ع ما هيهنا من يكفينا
مؤنة هذه الجاهلة فبادر الشيعة اليها فدخلت الدار ثم خرج خادم فوقف بحذاء ابي محمد فنهض صلى
الله عليه واخرجت الجنازة وخرج يمشي حتى اخرج بها الى الشارع الذي بازاء دار موسى بن بغا
وقد كان ابو محمد ع صلى عليه قبل ان يخرج الى الناس وصلى عليه لما اخرج المعتمد ثم دفن صلى الله
عليه في دار من دوره واشتد الحر على ابي محمد ع وضغطه الناس في طريقه ومنصرفه من الشارع
بعد الصلاة عليه فصار في طريقه الى دكان راه مرشوشا فسلم واستأذنه في الجلوس فاذن له وجلس
ووقف الناس حوله فبينا نحن كذلك اذ اتاه شاب حسن الوجه نظيف الكسوة على بغلة شهباء
على سرج وقد نزل عنه فسأله ان يركبها فركب حتى اتى الدار ونزل وخرج في تلك العشية الى الناس
ما كان يخرج عن ابي الحسن ع حتى لم يفقدوا الا الشخص وتكلمت الشيعة في شق ثيابه وقال بعضهم
رأيتم احدا من الائمة شق ثوبه في مثل هذا الحال فوقع الى من قال ذلك يا احمق ما يدريك ما هذا
قد شق موسى على هرون عليهما السلام اثوابه وقال كمال الدين ابن طلحة مات ع في جمادى الآخرة
لخمس ليال بقين منه من سنة اربع وخمسين ومائتين في خلافة المعتز ومثله في نور الابصار وزاد
ودفن في داره بسر من رأى يقال انه مات مسموما وفي الارشاد للمفيد ره وتوفي ع بسر من رأى في
رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وله يومئذ احدى واربعون سنة وقيل في اليوم الثالث من
رجب وقيل الثالث عشر وفي البحار عن المناقب في اخر ملك المعتمد استشهد مسموما قال ابن بابويه

وسمه المعتمد وقيل المعتز وفي بعض الروايات سمه المتوكل والله اعلم **الامام الحادي**
عشر ابو محمد الحسن بن علي العسكري ع وكانت ولادته ع في شهر رمضان سنة اثنين
وثلاثين ومائتين وقال المفيد في شهر ربيع الاول من هذه السنة وقيل في ربيع الاخر منها وقيل
في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وقيل احدى وثلاثين في العاشر من ربيع الاخر وامه ع ام ولد
يقال لها حديث وقيل ريحانة وقيل سوسن وتكنى ام حبيب وعن كتاب عيون المعجزات امه على
ما رواه اصحاب الحديث سليل وقيل حديث والصحيح سليل وكانت من العارفات الصالحات
ويروى لما دخلت على ابي الحسن قال سليل مسلولة من الآفات والعاهات والارجاس ثم قال
لها سيهب الله لك حجة على خلقه يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً وحملت امه بالمدينة وولدته بها
واما النصوص على امامته فقد روى في الكافي بسنده عن علي بن عمر النوفلي قال كنت مع ابي الحسن ع
في صحن داره فمر بنا محمد ابنه فقلت له جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك قال لا صاحبكم بعدي الحسن
عليه السلام وفيه بسنده عن عبد الله بن محمد الاصبهاني قال قال ابو الحسن ع صاحبكم بعدي الذي يصلي
علي قال ولم نعرف ابا محمد قبل ذلك قال فخرج ابو محمد فصلى عليه وعن ابي بكر الفهفكي قال كتب الي
ابو الحسن ع ابو محمد ابني انصح آل محمد غريزة واوثقهم حجة وهو الاكبر من ولدي وهو الخلف واليه
تنتهي عرى الامامة واحكامها فما كنت سائلي فاسئله عنه فعنده ما تحتاج اليه وروى الصدوق
في اكمال الدين باسناده الى الصقر بن دلف قال سمعت الامام علي بن محمد بن علي الرضا ع يقول ان
الامام بعدي الحسن وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً
ومثل هذه الاخبار كثيرة فلا نطول المقام بها واما مناقبه ع فخارجة عن الاحصاء وان اتينا
ببعضها الاعجاز قال هبة الله الراوندي ره قال ابو هاشم ما دخلت قط على ابي الحسن وابي محمد ع
الا رأيت منهما دلالة وبرهاناً فدخلت على ابي محمد ع وانا اريد ان اسئله ما اصوغ به خاتماً اتبرك به
فجلست ونسيت ما جئت له فلما اردت النهوض رمى عليه السلام الي بخاتم وقال اردت فضة فاعطيناك
خاتماً وربحت الفص والكرى هنأك الله وقال ره قال ابو هاشم الجعفري كنت عند ابي محمد ع
فقال اذا خرج القائم ع امر بهدم المنابر والمقاصير التي في المساجد فقلت في نفسي لاي معنى هذا
فاقبل علي وقال معنى هذا انها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة وفي كشف الغمة لعلي بن عيسى
الاربلي عن سيف بن الليث قال خلفت ابنا عليلاً بمصر عند خروجي منها وابناً الى اخراسن منه هو كان

وصيى وقيمي على عيالي وفي ضياعي فكتبت الى ابي محمد ع وسئلته الدعاء لابني العليل فكتب الى يعزو للصغير ومات الكبير وصيك وقيمك فاحمد الله ولا تجزع فيحبط اجرك فورد على الكتاب بالخبر ان ابني الصغير عوفي من علته ومات الكبير يوم ورد جواب ابي محمد عليه السلام وفي نور الابصار في طي كرامات نقلها عن علي بن ابراهيم بن هشام عن ابيه عن عيسى بن الفتح قال لما دخل علينا ابو محمد الحسن الحبس قال لي يا عيسى لك من العمر خمس وستون سنة وشهر ويوما قال وكان معي كتاب فيه تاريخ ولادتي فنظرت فيه فكان كما قال ع ثم قال هل رزقت ولدا قلت لا فقال اللهم ارزقه ولدا يكون له عضد فنعم العضد الولد ثم انشد عليه الصلوة والسلام من كان ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذي ليست له عضد فقلت يا سيدي وانت لك ولد فقال ع اني والله سيكون لي ولد يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا واما الان فلا اقول ولنقتصر على هذه من مناقبه ع واما وفاته ففي اكثر التواريخ انها كانت يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الاول سنة مائتين وستين وهو ابن ثمان وعشرين سنة وتسع وعشرين في زمان المعتز وقيل المعتمد وهو المشهور قال ابن الصباغ في الفصول المهمة بعدما نقل تاريخ وفاته ولما ذاع خبر وفاته ارتجت سر من رأى وقامت صيحة واحدة وعطلت الاسواق وغلقت الدكاكين وركب بنو هاشم والقواد والكتاب والقضاة والمعدلون وسائر الناس الى جنازته وكانت سر من رأى يومئذ شبيهة بالقيمة فلما فرغوا من تجهيزه بعث الخليفة الى ابي عيسى ابن المتوكل ليصلي عليه فصلى عليه ودفن في بيت الذي دفن فيه ابوه من دارهما بسر من رأى وله من العمر ثمان وعشرون سنة ولم يخلف لا ولده القائم المنتظر وكان قد اخفى مولده لصعوبة الوقت وخوف السلطان وتولى جعفر بن علي اخوه اخذ تركته وسعى في حبس مواليه وتتبع اصحابه عند السلطان وذلك لكونه اراد القيام عليهم مقام اخيه فلم يقبلوا وبذل على ذلك مالا جزيلا للولاة فلم يتفق له وذهب الى ان محمد الحسن بن علي مات مسموما وكذلك ابوه وجده وجميع الائمة ع الذين كانوا من قبل قد خرجوا من الدنيا كلهم على الشهادة واستدلوا على ذلك بما روي عن الصادق عليه السلام انه قال ما منا الا مقتول او شهيد الى هنا كلام ابن الصباغ المالكي في كتابه الفصول المهمة وبالاسناد عن ابي الحسن علي بن محمد بن هناب قال حدثنا ابو الاديان قال كنت اخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلام واحمل كتبه الى الامصار فدخلت اليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتبا وقال تمضي بها الى المدائن فانك ستغيب خمسة

عشر يوما فتدخل الى سر من راى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل قال ابو الاديان
فقلت يا سيدي فاذا كان كذلك فمن قال من يطالبك بجوابات كتبي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من يصلي
علي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من اخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي ثم منعتني هيبته ان اسئله عما في الهميان
وخرجت بالكتب الى المدائن واخذت جواباتها ودخلت سر من راى يوم الخامس عشر كما قال لي ثم فاذا انا
بالواعية في داره واذا انا بجعفر بن علي اخيه بباب الدار والشيعة حوله يعزونه ويهنونه فقلت في نفسي ان يكن
هذا الامام فقد مات الامامة لاني كنت اعرفه بشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت
وعزيت وهنيت فلم يسألني عن شيء ثم خرج عقيد فقال يا سيدي قد كفن اخوك فقم للصلوة عليه فدخل
جعفر بن علي ليصلي على اخيه فلما هم للتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط باسنانه تفليج فجذب رداء جعفر
وقال تاخر يا عم فانا احق بالصلوة على ابي فتاخر جعفر وقد اربد وجهه فتقدم الصبي فصلى عليه ودفن الى
جانب قبر ابيه ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها اليه وقلت في نفسي هذه اثنتان بقي
الهميان ثم خرجت الى جعفر بن علي وهو يزفر فقال حاجز الوشا يا سيدي من الصبي لنقيم عليه الحجة فقال والله
ما رأيته قط ولا عرفته فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي عليهما السلام فعرفوا موته فقالوا فمن فاشار
الناس الى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنوه وقالوا معنا كتب ومال فتقول ممن الكتب وكم المال
فقام ينفض اثوابه ويقول يريدون منا ان نعلم الغيب قال فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان بن فلان و
هميان فيه الف دينار عشرة دنانير منها مطلية فدفعوا الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك لاجل ذلك هو
الامام فدخل جعفر بن علي على المعتمد فكشف له ذلك فوجه المعتمد خدمه فقبضوا على صقيل الجارية وطالبوها
بالصبي فانكرته وادعت حملا لتغطي على حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبيد الله
ابن يحيى بن خاقان فجأة وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية وخرجت من ايديهم
والحمد لله رب العالمين

الامام الثاني عشر الحجة المنتظر ابن الحسن العسكري عليه السلام

كانت ولادته صلوات الله عليه [٧] ليلة الجمعة ليلة الخامس عشر من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين وهذا ٧ في سر من راى
هو الصحيح وفي الينابيع انه ولد سنة خمس وخمسين ومائتين ومثله قال ابن الصباغ في الفصول [٧] وقال ابن طلحة ٧ والمفيد قدس سره
كان مولده في ثالث وعشرين رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين وامه ام ولد يقال لها نرجس على اصح الاقوال في الارشاد
في اسمها عليها السلام وقال المفيد قدس سره وكان سنه عند وفاة ابيه خمس سنين آتاه الله فيها الحكمة وفصل
الخطاب وجعله آية للعالمين وآتاه الحكمة كما آتاها يحيى صبيا وجعله اماما في حال الطفولة الظاهرة كما جعل

عیسی بن مریم فی المهد نبیا و بالاسانید المتواترة عن حکیمة بنت الامام الجواد علیه السلام انها قالت کانت لی
جاریة یقال لها نرجس فزارنی ابن اخی ابو محمد الحسن یوما واقبل یحد النظر الیها فقلت له یا سیدی لعلک
هویتها فارسلها الیک فقال لا یا عمة لکنی اتعجب منها فقلت وما اعجبک فقال سیخرج منها ولد کریم علی الله
عز وجل الذی یملأ الله به الارض قسطا وعدلا کما ملئت جورا وظلما فقلت فارسلها الیک یا سیدی فقال
علیه السلام استأذنی فی ذلک ابی قالت فلبست ثیابی واتیت منزل ابی الحسن علیه السلام فسلمت و جلست فبدئنی
وقال یا حکیمة ابعثی نرجس الی ابنی ابی محمد قالت فقلت یا سیدی علی هذا قصدتک ان استأذنک فی ذلک
فقال ع یا مبارکة ان الله تبارک وتعالی احب ان یشرکک فی الاجر و یجعل لک فی الخیر نصیبا قالت حکیمة
فلم البث ان رجعت الی منزلی و زینتها و وهبتها لابی محمد ع وجمعت بینه وبینها فی منزلی فاقام عندی ایاما
ثم مضی الی والده و وجهت بها معه قالت حکیمة فمضی ابو الحسن ع وجلس ابو محمد ع مکان والده وکنت
ازوره کما کنت ازور والده فجائتنی نرجس یوما تخلع خفی وقالت یا سیدتی ومولاتی ناولینی خفک فقلت
بل انت سیدتی ومولاتی والله لا دفعت الیک خفی لتخلعیه ولا تخدمینی بل اخدمک علی بصری فسمع
ابو محمد ع فقال جزاک الله خیرا یا عمة فجلست عنده الی وقت غروب الشمس فصحت بالجاریة وقلت ناولینی
ثیابی لانصرف فقال ع یا عمتاه اجعلی افطارک اللیلة عندنا فان الله عز وجل یظهر فی هذه اللیلة الحجة فی
ارضه قالت فاستقمت ونمت ثم قمت وقت السحر وقرأت الم السجدة ویس فاضطربت نرجس واذا بها غیبت
عنی کانما ضرب بینی وبینها حجاب فعدوت الی ابی محمد وانا صارخة فقال ارجعی یا عمة فرجعت واذا
انا بالصبی ساجد علی وجهه جاث علی رکبتیه فنادی ابو محمد هلمی الی ابنی یا عمة فجئت به الیه وهو مختون
فاخذه ومسح بیده علی ظهره وعینیه وادخل لسانه فی فیه واذن فی اذنه الیمنی واقام فی الیسری ثم قال تکلم
یا بنی فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له واشهد ان محمدا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
ثم صلی علی امیر المؤمنین وعلی الائمة الی ان صلی علی ابیه ثم قال ابو محمد ع یا عمة اذهبی به الی امه لیسلم علیها
وائتینی به فذهبت به الیها فسلم علی امه ثم رددته فوضعته عنده فقال یا عمة اذا کان الیوم السابع ائتینا
فلما کان الیوم السابع جئت فقال لی ابو محمد یا عمة هلمی الی ابنی فجئت به ففعل به کفعله الاول وقال تکلم یا بنی
فتشهد الشهادتین وصلی علی آبائه واحدا بعد واحد ثم تلا وَنُرِیدُ اَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْاَرْضِ
وَنَجْعَلَهُمْ اَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِینَ قالت حکیمة فکنت اتردد الی ابی محمد کل یوم فاذا المولود بین یدیه فی
ثیاب صفر وعلیه من البهاء والنور ما اخذ بمجامع قلبی فقلت یا سیدی هل عندک من علم فی هذا المولود

المبارك فقال يا عمة هذا المنتظر الذي بشرنا به فقالت حكيمة فخررت لله ساجدة شاكرة وجئت يوما
فلم ار المولود فقلت يا مولاي جعلت فداك ما فعل منتظرنا فقال يا عمة استودعناه الله الحفيظ
الذي استودعته ام موسى موسى ع قال ابن الصباغ في الفصول المهمة صفته ع شاب مربوع القامة
حسن الوجه والشعر يسيل على منكبيه اقنى الانف اجلى الجبهة وسئل امير المؤمنين ع عن صفته فقال ع هو
شاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلو سواد لحيته وراسه اما
النصوص على امامته صلوات الله عليه فكثيرة جدا فمنها نص الله تعالى ونبيه عليه وانه الثاني عشر من
الائمة عليهم السلام في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة لرئيس المحدثين الصدوق محمد بن بابويه
القمي رضوان الله عليه قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي قال حدثنا محمد بن آدم
الشيباني عن ابيه آدم بن ابي اياس قال حدثنا المبارك بن فضالة عن وهب بن منبه عن ابن
عباس قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى ربي جل جلاله اتاني النداء يا محمد قلت لبيك رب
العظمة لبيك فاوحى الله الي يا محمد فيم اختصم الملأ الاعلى فقلت لا علم لي الهي فقال يا محمد
هل اتخذت وزيرا واخا ووصيا من بعدك فقلت الهي ومن اتخذ تخير انت لي فاوحى الله الي
يا محمد قد اخترت لك من الادميين علي بن ابي طالب فقلت الهي ابن عمي فاوحى الله الي يا محمد ان
عليا وارثك ووارث العلم من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيمة وصاحب حوضك
يسقي من ورد عليه من مؤمني امتك ثم اوحى الله عز وجل يا محمد اني قد اقسمت على نفسي قسما
حقا لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولاهل بيتك وذريتك الطيبين الطاهرين حقا
حقا اقول يا محمد لادخلن جميع امتك الجنة الا من ابى من خلقي فقلت الهي هل واحد يابى من دخول
الجنة فاوحى الله الي بلى فقلت وكيف يابى فاوحى الله الي يا محمد اخترتك من خلقي واخترت لك وصيا
من بعدك وجعلته منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك والقيت محبته في قلبك و
جعلته ابا لولدك فحقه بعدك على امتك كحقك عليهم في حيوتك فمن جحد حقه فقد جحد حقك ومن
ابى ان يواليه فقد ابى ان يواليك ومن ابى ان يواليك فقد ابى ان يدخل الجنة فخررت لله عز وجل ساجدا
شاكرا لما انعم علي فاذا مناديا ينادي ارفع يا محمد راسك واسئلني اعطك فقلت الهي اجمع امتي
من بعدي على ولاية علي بن ابي طالب ليردوا علي الحوض يوم القيمة فاوحى الله الي يا محمد اني قد قضيت
في عبادي قبل ان اخلقهم وقضائي ماض فيهم لاهلك به من اشاء واهدي به من اشاء وقد آتيته

علمك من بعدك على اهلك وامتك عزمة مني لا ادخل الجنة من احبه ولا ادخل الجنة من ابغضه وعاداه وانكره ولايته بعدك فمن ابغضه ابغضك ومن ابغضك ابغضني ومن عاداه عاداك و من عاداك عاداني ومن احبه فقد احبك ومن احبك فقد احبني قد اعطيته هذه الفضيلة و اعطيتك ان اخرج من صلبه احد عشر مهديا كلهم من ذريتك من البكر البتول وآخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا انجي به من الهلكة واهدي به من الضلالة وابرء به من العمى واشفي به المريض فقلت الهي وسيدي ومتى يكون ذلك فاوحى الله الى عز وجل يكون ذلك اذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقل العمل وكثر القتل وقل الفقهاء الهادين وكثر فقهاء الضلالة والخونة وكثر الشعراء واتخذت القبور مساجد وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وامر امتك به ونهوا عن المعروف واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت الامراء كفرة واولياؤهم فجرة واعوانهم ظلمة وذوا الراي منهم فسقة وعند ذلك ثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج وخروج رجل من ولد الحسين بن علي وخروج الدجال يخرج بالمشرق من سجستان وظهور السفياني فقلت الهي ومتى يكون بعدي من الفتن فاوحى الله تعالى الي واخبرني جل جلاله ببلاء بني امية وفتنة ولد عمي العباس وما يكون وما هو كائن الى يوم القيمة فاوصيت بذلك ابن عمي علي بن ابي طالب حين هبطت الى الارض حين اديت الرسالة ولله الحمد على ذلك كما حمده النبيون وكما حمده كل شيء مخلوق قبلي وما هو خالقه الى يوم القيمة وقال رحمه الله حدثنا احمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن مابندار وقال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد ع عن آبائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها وجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمي فانا العلي الاعلى وهو علي وخلقت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن

البالى ثم اتانى جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتى ولا اظللته تحت عرشى يا محمد تحب ان تراهم
فقلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسى واذا انا بانوار على وفاطمة والحسن والحسين
وعلى بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلى بن موسى ومحمد بن على وعلى
بن محمد والحسن بن على ومحمد بن الحسن القائم فى وسطهم كانه كوكب درى قلت يا رب ومن هؤلاء
قال الائمة وهذا القائم الذى يحلل حلالى ويحرم حرامى وبه انتقم من اعدائى وهو راحة لاوليائى
وهو الذى يشفى قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين وفيه حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل ره قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه
الحسين بن يزيد عن الحسن بن على بن سالم عن ابيه عن ابى حمزة عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن
عباس قال قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى اطلع الى ارض ٢ اطلاعة فاختارنى منها فجعلنى نبيا
ثم اطلع الثانية فاختار عليا فجعله اماما ثم امرنى ان اتخذه اخا ووليا ووصيا وخليفة ووزيرا
فعلى منى وانا من على وهو زوج ابنتى وابو سبطى الحسن والحسين الا وان الله تبارك وتعالى
جعلنى واياهم حججا على عباده وجعل من صلب الحسين ائمة يقومون بامرى ويحفظون وصيتى
التاسع منهم قائم اهل بيتى ومهدى امتى اشبه الناس بى فى شمائله واقواله وافعاله يظهر بعد
غيبة طويلة وحيرة مضلة فيعلن امر الله ويظهر دين الله جل جلاله يؤيد بنصر الله وينصر بملائكة
الله فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ومنها نص ابائه المعصومين ع عليه فى البحار
بسنده عن الرضا عن ابائه عليهم السلام عن امير المؤمنين ع انه قال للحسين التاسع من ولدك
يا حسين هو القائم بالحق المظهر للدين الباسط للعدل قال الحسين ع فقلت يا امير المؤمنين و
ان ذلك لكائن فقال ع اى والذى بعث محمدا بالنبوة واصطفاه على جميع البرية ولكن بعد غيبة
وحيرة لا يثبت فيها على دينه الا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين اخذ الله ميثاقهم
بولايتنا وكتب فى قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه وفيه بسنده عن حنان بن سدير عن ابيه سدير بن
حكيم عن ابيه عن ابى سعيد عقيصا قال لما صالح الحسن بن على ع معوية دخل عليه الناس فلامه
بعضهم على بيعته فقال ع ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذى عملت خير لشيعتى مما طلعت عليه
الشمس او غربت الا تعلمون اننى امامكم مفترض الطاعة عليكم واحد سيدى شباب اهل الجنة بنص من
رسول الله ص قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر ع لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار كان ذلك

١ اقول [illegible] هذا الخبر
[illegible] الرحمن
[illegible]
[illegible] ح

سنة موسى بن عمران اذ خرق عليه وجه الحكمة فيه وكان ذلك عند الله حكمة وصوابا اما علمتم ان ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة الا القائم الذي يصلي خلفه روح الله عيسى بن مريم فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذاك التاسع من ولد اخي الحسين ابن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ابن دون الاربعين سنة فذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير وفيه، باسناده عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين قال قال الحسين ع في التاسع من ولدي سنة من يوسف وسنة من موسى بن عمران وهو قائمنا اهل البيت يصلح الله تبارك وتعالى امره في ليلة واحدة وفي الاكمال باسناده عن عمرو بن ثابت عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين ع يقول ان الله تبارك وتعالى خلق محمدا وعليا والائمة الاحد عشر من نور عظمته ارواحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله عز وجل ويقدسونه وهم الائمة الهادية من آل محمد عليهم السلام وفيه باسناده عن خيثمة الجعفي عن ابي لبيد المخزومي قال ذكر ابو جعفر ع اسماء الخلفاء الاثني عشر الراشدين صلوات الله عليهم فلما بلغ آخرهم قال الثاني عشر الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم ع عند سنة يس والقرآن الحكيم اقول هكذا وجدنا الحديث في اكمال الدين والمجلسي ره نقله في البحار ايضا ولم ينبه على اختلاف النسخة والله اعلم بحقيقة الحال وفيه باسناده عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه من اقر بجميع الائمة وجحد المهدي كان كمن اقر بجميع الانبياء وجحد محمدا ص نبوته فقيل له يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته وفيه باسناده عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلكم احد عنها يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع من هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه ولو علم اباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه فقلت يا سيدي وما الخامس من ولد السابع فقال يا بني عقولكم تصغر عن ذلك واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركوه قال المجلسي بعد نقله من طريقين آخرين قوله ع يا بني على جهة اللطف والشفقة وفيه باسناده عن محمد بن حمدان عن خالد بن زكريا قال قال لي الرضا اين منزلك ببغداد قلت الكرخ قال اما انه

اسلم موضع ولا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك بعد فقد الشيعة الثالث من ولدي وفيه ان الرضا ع فصل اسماء الائمة بعده وبعد الحسن ابنه القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره الخبر وفيه باسناده عن عبد العظيم الحسني قال دخلت على سيدي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب ع الى ان قال فقال ع ان القائم منا هو المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي وفيه باسناده عن الصقر بن دلف قال سمعت الامام علي بن محمد بن علي الرضا ع يقول الامام بعدي الحسن ابني وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما اقول و قد مر في ما تقدم نص ابيه الامام العسكري صلوات الله عليه في ضمن ما نقلنا من احواله عليه السلام اما غيبته ع فكانت سنة ست وستين ومائتين وكان له عليه السلام اولهم الشيخ الموثوق به ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري رحمه الله تعالى وكان منصوبا من الامام ابي الحسن علي بن محمد والامام ابو محمد الحسن بن علي ع فتولى القيام باموريهما عليهما السلام وبعدهما قام بامر الحجة الغائب وكانت تخرج على يده التوقيعات واجوبة المسائل وبعد وفاته قام مقامه بالامر ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان فلما قضى نحبه قام مقامه الحسين بن روح النوبختي قدس سره فلما مضى قام مقامه ابو الحسن علي بن محمد السمري ولم يقم احد من هؤلاء المشايخ رضوان الله عليهم الا بنص عليه من قبل صاحب الامر ع ونص صاحبه الذي كان قبله والشيعة كانوا يحتفون امرهم على لوكالة والنيابة غاية التحقيق فلا يقبلون من احد من هؤلاء رضوان الله عليهم الا بعد ظهور المعجز على يده من صاحب الامر لصدق مقالته فلما دنا اجل ابي الحسن علي بن محمد السمري سئل قدس سره عمن يوصي اليه فاخرج توقيعا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسيأتي الى شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فنسخوا هذا التوقيع وخرجوا فلما كان يوم السادس عادوا اليه وهو يجود بنفسه فقال له بعض الناس من وصيك من بعدك فقال لله امر هو بالغه وقضى رحمه الله وقد ظهرت كرامات ومعاجز على يد هؤلاء النواب قدست اسرارهم من صاحب الزمان ع

لا يسعها هذا المختصر وقد ذكرنا جملة منها فى كتابنا منن الرحمن وبطنا فيه الغالب مما جاء
فى كتب الغيبة مما يتعلق به عليه السلام وقد ورد فى الاخبار عن الائمة الاطهار علامات
لعودته ع وهى على ثلاثة اقسام علامات لولادته وعلامات لظهوره وعلامات لخروجه بعد
الظهور وهى غير خفية على من تامل فيها ولذلك اختلطت فى كتب الغيبة وغيرها باسم علامات
الظهور ونحن نذكر بعض العلامات المقربة التى تشعر بقرب ظهوره عليه السلام بعد ظهورها
حسبما نفهمه من الاخبار فنقول من اهم العلامات تنكب الناس عن الدين وعدول ذوى الدين
منهم الى الاراء واظهار الفاقة فيهم وظهور الحاجة فى العامة منهم ونار تظهر فى السماء
وحمرة تجللها وخسف ببغداد وخسف بالبصرة ودماء تسفك بها وشمول خوف لاهل العراق
لا يكون معه قرار وكسوف الشمس فى النصف من شهر رمضان وخسوف القمر فى اخره وذلك
بخلاف العادة وركود الشمس من الزوال الى اواسط اوقات العصر واختلاف صنفين من
العجم وسفك دماء فيما بينهم وحرب يشترك فيها اكثر اهل العالم وخلع العرب اعنتها وتملكها
البلاد وظهور قوم فى المسلمين يقال لهم الاخوان وقتل نفس زكية بظهر الكوفة فى سبعين
من الصالحين وابتلاء المسلمين بامراء كفرة وامراء خونة وعرفاء فسقة وكثرة اولاد البغايا
واختلاف الشيعة فيما بينهم ومناد ينادى من السماء وصوت من ناحية دمشق بالفتح وخسف
قرية من قرى الشام وسقوط طائفة من مسجد دمشق ومارقة تمرق من ناحية الترك ويعقبها
هرج الروم ونزول الترك الجزيرة والروم الرملة وخروج قوم بالمشرق يطلبون الحق و
وجراد فى حينه وجراد فى غير حينه احمر كالدم وتكثير الهرج والمرج واستخفاف الناس بالدين
واهله وموت الصالحين وموت الفقهاء احدهم تلو الاخر والاعلان بالمنكرات وخروج
اثنى عشر كذابا من بنى هاشم كلهم يدعى الامامة وخروج زنديق من قزوين اسمه اسم نبى
يرع الناس الى طاعة المشرك والمومن يملأ الجبال خوفا وخروج رجل من ال محمد يشير
بالتقى ولا ياخذ فى حكمه الرشا ويعمل بالهدى وخروج اليمانى وخروج السفيانى وخروج
الخراسانى وخروج المغربى وتملكه الشامات وطلوع نجم بالمشرق يضئ كما يضئ القمر
ثم ينعطف حتى تكاد تلتقى طرفاه وذبح رجل هاشمى بين الركن والمقام وهدم حائط
مسجد الكوفة وبثق فى الفرات حتى يدخل الماء ازقة الكوفة وموت ذريع وخروج صدر

رجل و وجه فى عين الشمس وهذه العلامات منها محتوم ومنها غير محتوم مشروط بشرط وعن المعلى ابن خنيس عن الصادق ع من الامر المحتوم ومنه ما ليس بمحتوم ومن المحتوم خروج السفيانى فى رجب ومن اجوبة ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام لعلى بن سويد اذا رايت المشوه الاعرابى فى جحفل جرار فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين واذا انكسفت الشمس فارفع بصرك فى السماء وانظر ما فعل الله عز وجل وعن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية قال قلت له قد طال هذا الامر حتى متى يكون قال فحرك راسه ثم قال انى يكون ذلك ولم يعض الزمان انى يكون ذلك ولم يقم الزنديق من قزوين فيهتك ستورها ويكفر صدورها ويغير سورها ويذهب ببهجتها من فر منها ادركه ومن حاربه قتله ومن اعتزله افتقر ومن تابعه كفر حتى يقوم باكيان باك يبكى على دينه وباك يبكى على دنياه وعن الحسن بن على ع لا يكون هذا الامر الذى تنتظرون حتى يبرء بعضكم من بعض ويلعن بعضكم بعضا ويتفل بعضكم فى وجه بعض وحتى يشهد بالكفر على بعض قال الراوى قلت ما فى ذلك خير قال الخير كله فى ذلك عند ذلك يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله اقول وقبل الشروع فى خاتمة الكتاب احب ان ازينه بقصيدة العلامة الشيخ محمد على الاعسم وهى هذه بمدح المعصومين ع

انى لمدح بنى النبى لعاشق
قد ساقهن الى لسانى سائق
ساووا كتاب الله الا انه
عنهم والا فهو منهم سابق
جعلوا الذى قد كان نفس نبيهم
ضلت بعيسى قبل ذا الخلائق
كفرت به الفئتان لكن لبسنا
وان ادعى الاسلام فهو منافق
ولغيره تعزى مناقب كلها
ما غافه عن مثل ذلك عائق
ويكفه القلم الذى فى جبهة الـ

والنظم يشهد لى بانى صادق
هذا و نظمى قاصر عن مدحهم
هو صامت وهم الكتاب الناطق
فعلوا افعال الرب الا انهم
هو نفس خالقهم تعالى الخالق
لا عذر للنصاب والغالى له
شرعا فان النصب كفر خارق
وهو الذى نطق الكتاب بمدحه
كانت دعاوى ما لهن حقائق
ان كان فى الاسلام فهو خاطر
للاشهاد يكتب مؤمن او نافق

نالى قوافيه الى كانما
ولو اجتهدت وكان تحمى سابق
من جاء بالقول البليغ فقبله
بشر فضاق على الغلاة الفارق
ضلت خلائق فى على مثلما
عذر لبعض ذوى العقول بوافق
لا يلبس الاسلام للقالى له
وبفضله صدع النبى الصادق
لوشاء تعطيله الافلاك السماء
او كان رتق فهو الراتق
باسمائه وعدوا بانقاذ الذى

[illegible] ... يعرفه العدو والولى فلتمرة ... وان دفعوا ... ولهم ... الغنى والجهل ... نقلا بقص ... ومن ... ويحمد ... الصحيحة ... على ... ودفعه ... امام هدى ... وما قلته ... لعطائه ... ٧٨

والآهم وبوعدهم انا واثق
ترضون ان اصلى غدا بجهنم
مع من اعادى فيكم واشاقق
واذوق من خجلى لدى خصمائكم
اضعاف ما انا من جهنم ذائق
هم لى بخف عذابهم وانا بهم
بشند هل هذا الذى بكم لايق
تالله لو دخل الجنان عدوكم
ما راق لى منها النعيم الرائق
كيف اتفاقى فى غد مع فرقة
ما كان لى معها اتفاق سابق
يا من اليه الحكم يرجع فى غد
والامر امر الاله موافق
فكاننى بك والخلائق كلها
خرس وما فى الخلق غيرك ناطق
قد قام رضوان لديك ومالك
ولهم الى شفتيك طرف وامق
من قلته خذوه وعجل اخذه
لم ينتظر ماذا يقول الخالق
مولاى عبدك قد احبك دهره
ويدى بنشر المدح وهو مراهق

ذكر الكميل ولعله كنى بالكميل معن ... نل وحصل السلام ... احتياطا ... امر ... النكل

خاتمة فيها مطلبان المطلب الاول فى احاديث نبوية نقلناها من مصادر مختلفة تتضمن مناقبهم وفضائلهم عليهم السلام فى مسند احمد بن حنبل عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من سره ان يحيى حياتى ويموت مماتى ويتمسك بالقضيبة الحمراء الياقوتة فليتمسك بولاية على بن ابيطالب ابن المغازلى عن الزهرى قال سمعت انس بن مالك يقول والذى لا اله الا هو سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول عنوان صحيفة المؤمن حب على بن ابيطالب ابن مردويه عن احمد بن محمد بن الصباح النيسابورى عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن احمد قال سمعت الشافعى يقول سمعت مالك بن انس يقول قال انس بن مالك ما كنا نعرف الرجل لغير ابيه الا ببغضه على بن ابيطالب وبالاسناد عن الاصبغ بن نباته قال قال على ع لا يحبنى ثلاثة ولد زنا ومنافق ورجل حملت به امه فى بعض حيضها وعن انس فى خبر طويل قال كان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ثم يقف على طريق على ع فاذا نظر اليه اومى باصبعه يا بنى تحب هذا الرجل فان قال نعم قبله وان قال لا خرق به الارض وقال له الحق بامك ولله در الصاحب بن عباد حيث يقول

بحب على تزول الشكوك
وتصفو النفوس ويزكو النجار
فمهما رأيت محبا له
فثم العلاء وثم الفخار
ومهما رأيت بغيضا له
ففى اصله نسب مستعار
فمنيته على نصب غدره
فحيطان دارا بها قصار
وللخليفة الناصر
قسما بمكة والحطيم وزمزم
والراقصات وسعيهن الى منى
بغض الوصى علامة معروفة
كتبت على جبهات اولاد الزنا
من لم يوال فى البرية حيدرا
سيان عند الله صلى ام زنا

خاتمة

ونسب للعلامة الشيخ يوسف البحراني هذين البيتين في كشكوله للسلطان سليم   من كان

ذا علم وذا فطنة   وبغض اهل البيت من شانه   فانما الذنب على امه   اذ حملت

من بعض جيرانه   وقال مؤلف الكتاب عفي عنه   لا اثم من لا يوالي حيدرا   وبنيه الغر

ارباب الشرف   انما اللوم على والده   حملته من تقاطيع النطف   رفعت رجلا

لمن مد يدا   وعلى الصدر انامت من وقف   واليها المساوي فعلها   مثل هذا

الوغد سامته الصدف   وروى الحفاظ باسانيدهم عن النبي ص انه قال ص يا علي لا يحبك

منافق ولا يبغضك مؤمن وفي ينابيع المودة عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال لما صدر

النبي صلى الله عليه واله وسلم من حجة الوداع قال على المنبر ايها الناس اني مسؤل وانتم

مسؤلون فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله فقال

اليس تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان جنته حق وناره حق والبعث

بعد الموت حق قالوا بلى نشهد بذلك قال اللهم اشهد ثم قال ايها الناس ان الله مولاي وانا

مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من

والاه وعاد من عاداه ثم قال صلى الله عليه واله اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض حوض عرض

من ما بين مبصري الى الصنعا فيه عدد النجوم قدحان من فضة واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين

فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم وعترتي اهل

فاستمسكوا بهما ولا تضلوا وانه نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض

اخرجه الطبراني في الكبير وايضا في المختارة وفيه قال اخرج ابو نعيم في الحلية وغيره

عن ابي الطفيل ان عليا ع قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال انشد الله من شهد يوم غدير خم الا

قام ولا يقوم رجل يقول نبئت او بلغني الا رجل سمعت اذناه ووعاه قلبه فقام سبعة عشر رجلا

منهم خزيمة بن ثابت وسهل بن سعد وعدي بن حاتم وعقبة بن عامر وابو ايوب الانصاري

وابو سعيد الخدري وخزيمة بن ثابت وابو شريح الخزاعي وابو قدامة الانصاري وابو يعلى

الانصاري وابو الهيثم ابن التيهان ورجال من قريش فقال علي ع هاتوا ما سمعتم فقالوا

نشهد انا اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من حجة الوداع نزلنا بغدير خم ثم نادى

بالصلوة فصلينا معه ثم قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ما انتم قائلون قد بلغت

قال اللهم اشهد ثلاث مرات ثم قال انی اوشك ان ادعی فاجیب وانی مسؤل وانتم مسؤلون
ثم قال ایها الناس انی تارك فیكم الثقلین كتاب الله وعترتی اهل بیتی ان تمسكتم بهما لن تضلوا
فانظروا كیف تخلفونی فیهما وانهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض نبانی اللطیف الخبیر ثم
قال ان الله مولائی وانا مولی المؤمنین الستم تعلمون انی اولی بكم من انفسكم قالوا بلی قال
ذلك ثلاثا ثم اخذ بیدك یا امیر المؤمنین فرفعها وقال من كنت مولاه فهذا علی مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه فقال علی ع صدقتم وانا علی ذلك من الشاهدین اقول
نقل هذا الحدیث فی هذا الكتاب عن طرق مختلفة وفیه عن الحافظ جمال الدین الزرندی عن عبد
الله ابن زید بن ثابت عن ابیه عن رسول الله ص انه قال من احب ان ینسأ له فی اجله
وان یمتع بما خوله الله فلیخلفنی فی اهلی خلافة حسنة فمن لم یخلفنی فیهم بتر عمره وورد علی
یوم القیمة مسودا وجهه قال واخرج الطبرانی عن ابن عمر قال اخر ما تكلم به النبی صلی الله
علیه واله وسلم اخلفونی فی اهل بیتی خیرا وفیه عن ابن اسحق الثعلبی فی تفسیره لسنده عن
قیس بن ابی حازم عن جریر بن عبد الله البجلی قال قال رسول الله صلی الله علیه واله الا ومن مات
فی حب ال محمد مات شهیدا الا ومن مات علی حب ال محمد مات مغفورا له الا ومن مات علی
حب ال محمد مات تائبا الا ومن مات علی حب ال محمد مات مؤمنا مستكمل الایمان الا ومن
مات علی حب ال محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكیر الا ومن مات علی حب ال محمد
یزف الی الجنة كما تزف العروس الی بیت زوجها الا ومن مات علی حب ال محمد جعل الله
زوار قبره ملائكة الرحمة الا ومن مات علی حب ال محمد مات علی السنة والجماعة الا ومن
مات علی بغض ال محمد جاء یوم القیمة مكتوبا بین عینیه ایس من رحمة الله الا ومن مات علی
بغض ال محمد مات كافرا الا ومن مات علی بغض ال محمد لم یشم رائحة الجنة وانشد الامام
الشافعی یا ال بیت رسول الله حبكم فرض من الله فی التنزیل انزله یكفیكم من
عظیم الفخر انكم من لم یصل علیكم لا صلاة له قال وروی الامام الثعلبی فی تفسیره للمنصور
الفقیه ان كان حبی خمسة زكت بهم فرائضی وبغض من عاداهم رفض فانی رافضی وفیه
اخرج الطبرانی وابن ابی حاتم عن الاعمش عن اصحاب ابن عباس ما انزل الله یا ایها الذین
امنوا الا وعلی رئیسها وامیرها وشریفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلی الله علیه وآله

خاتمة

وسلم فی غیر مکان وما ذکر علیناً الا بخیر وفیه عن المناقب عن محمد بن عبیدة بن محمد بن عمار بن
یاسر یحدث عن ابیه عن جده عن ابی جده عمار قال سمعت اباذر جندب بن جنادة یقول رایت رسول
الله صلی الله علیه واله وسلم اخذ بید علی ع فیقول یا علی انت اخی وصفیی ووصیی ووزیری
وامینی ومکانک منی مکان هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی من مات وهو یحبک ختم
الله عز وجل له بالامن والایمان ومن مات وهو یبغضک لم یکن له نصیب فی الاسلام وفیه
اخرج ابن المغازلی عن النعمان بشیر عن رسول الله صلی الله علیه واله وسلم انه قال انما مثل علی
فی هذه الامة کمثل سورة قل هو الله احد وفیه عن المناقب عن ابی سعید بن عقیصا عن سید
الشهداء الحسین بن علی علیهما السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم یا علی انت اخی و
انا اخوک انا المصطفی للنبوة وانت المجتبی للامامة انا وانت ابوا هذه الامة وانت وصیی ووارثی
وابو ولدی اتباعک اتباعی واولیاءک اولیائی واعدائک اعدائی وانت صاحبی علی الحوض وصاحبی
فی المقام المحمود وصاحب لوائی فی الاخرة کما انت صاحب لوائی فی الدنیا لقد سعد من تولاک و
شقی من عاداک وان الملائکة لتتقرب الی الله بمحبتک وولایتک وان اهل مودتک فی السماء
اکثر من اهل الارض یا علی انت حجة الله علی الناس بعدی قولک قولی امرک امری نهیک نهیی
وطاعتک طاعتی ومعصیتک معصیتی وحزبک حزبی وحزبی حزب الله ثم قرء ومن یتول الله
ورسوله والذین امنوا فان حزب الله هم الغالبون وفیه عن مسنده عن الاعمش عن سالم بن ابی
الجعد عن ابی ذر ان علیاً ع قال لاصحاب الشوری هل فیکم من سلم علیه فی ساعة واحدة ثلاثة الاف
من الملائکة وفیهم جبرائیل ومیکائیل واسرافیل لیلة فی قلیب بدر مثلی اذا انا جئت بالماء الی
رسول الله صلی الله علیه واله وسلم قالوا لا الا انفلا ایضاً ابن مسعود وفیه عن موفق بن احمد
الخوارزمی عن عمر بن اذینه عن جعفر الصادق عن ابائه عن امیر المومنین ع قال قال رسول
رسول الله ص یا علی مثلک فی امتی مثل عیسی بن مریم افترق قومه ثلاث فرق فرقة مومنون وهم
الحواریون وفرقة عادون وهم الیهود وفرقة غلوا فیه فخرجوا عن دین الله وهم النصاری وان
امتی ستفترق فیک ثلاث فرق فرقة اتبعوک واحبوک وهم المومنون وفرقة عادوک وهم
الناکثون والمارقون والقاسطون وفرقة غلوا فیک وهم الضالون یا علی انت واتباعک
فی الجنة وعدوک والغالین فیک فی النار وفیه فی تفسیر قوله تعالی یا ایها الذین امنوا اطیعوا

خاتمة

الله ورسوله واولی الامر منکم فی المناقب فی تفسیر مجاهد ان هذه الآیة نزلت فی امیر المؤمنین علی
بن ابیطالب علیه السّلام حین خلفه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلّم بالمدینة فقال یا رسول
الله اتخلّفنی علی النّساء والصبیان فقال اما ترضی ان تکون منّی بمنزلة هرون من موسی حین
قال موسی اخلفنی فی قومی واصلح وفیه عن المناقب عن الحسن بن صالح عن جعفر الصادق ع
فی هذه الآیة فقال اولوا الامر الائمة من اهل البیت علیهم السّلام وفیه عن ابن عبّاس قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلّم افضل رجال العالمین فی زمانی هذا علیّ وافضل النّساء
من الاوّلین والآخرین فاطمة وفیه عن عمر بن الخطّاب عن النبیّ صلی الله علیه وآله وسلّم انه
قال لعلیّ لو انّ البحر مداد والریاض اقلام والانس کتّاب والجنّ حسّاب ما احصوا فضائلک یا
ابا الحسن وفیه عنه عن النبیّ صلی الله علیه وآله لو اجتمع النّاس علی حبّ علی بن ابیطالب لما
خلق الله النّار وفیه عن ابن عبّاس قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلّم لن تضلّوا و
لن تهلکوا وانتم فی موالاة علی ابن ابیطالب ع وان خالفتموه فقد ظلّت بکم الطرق والاهواء
فی الغیّ فاتّقوا الله فانّ رضی الله فی رضی علی بن ابیطالب وفیه عنه ع قد جعل الله لاخی علی
فضائل من کتب فضیلة من فضائله لم تزل الملائکة تستغفر له ما بقی لذلک الکتاب رسم و
من استمع الی فضیلة من فضائله غفر الله له الذنوب التی اکتسبها بالاستماع ومن نظر الی
کتاب منها غفر الله له ذنوب النظر وفی جامع الاصول للترمذی باسناده عن انس بن مالک
قال سئل رسول الله ص ایّ اهل بیتک احبّ الیک قال الحسن والحسین احببه ومن احبّه
احبّه الله ومن احبّه الله ادخله الجنّة ومن ابغضهما ابغضته ومن ابغضته ابغضه الله ومن
ابغضه الله خلّده فی النّار وفیه انّ النبیّ ص اخذ بید الحسن والحسین فقال من احبّنی واحبّ
هذین واباهما وامّهما کان فی درجتی فی الجنّة یوم القیٰمة قلت وهذا المعنی نظمه صاحب
نظم الاخبار فقال اخذ النبیّ ید الحسین وصنوه یوما وقال وصحبه فی مجمع من
ودّنی یا قوم او هذین او ابویهما فالخلد مسکنه معی وفی الصواعق المحرقة لابن
حجر اخرج احمد عن ابی سعید الخدری انّها قوله تعالیٰ انّما یرید الله لیذهب عنکم الرجس
اهل البیت ویطهّرکم تطهیرا انزلت فی خمسة النبیّ ص وعلیّ وفاطمة والحسن والحسین و
الطبرانی ایضا ومسلم انّه ص ادخل اولئک تحت کساء کان علیه وقرء هذه الآیة وصحّ انّه

وقال الترمذي حسن غريب

خاتمة

ص جعل على هؤلاء كساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتى وخاصتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم قال انك على خير وفى رواية بعد تطهيرا انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم وفى اسعاف الراغبين للشيخ صبان المصرى عن الديلمى سميت فاطمة فاطمة لان الله فطمها ومحبيها عن النار واخرج الطبرانى بسند رجاله ثقات انه ص قال لها ان الله غير معذبك ولا احد من ولدك قال واخرج الثعلبى فى تفسير قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله انه قال اهل البيت هم الناس واخرج السلفى عن عن محمد بن الحنفية فى قوله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا انه لا يبقى مؤمن الا وفى قلبه ود لعلى واهل بيته قال وذكر النقاشى فى تفسيره انها نزلت فى على عليه السلام اقول وقد ذكرنا هذه الاحاديث فى الخاتمة تبركا بها والا فالامر متسع جدا لا يمكن حصره المطلب الثانى فى جملة من القصائد التى نظمها المؤلف عفى عنه فى مدايح المعصومين ومراثيهم صلوات الله عليهم قال غفر الله له فى مولد النبى ص

بشراكم يا بنى الايمان بمولد الطهر من عدنان

خير الورى علة الايجاد داعى الهدى واحد الآحاد سيد من جاء بالارشاد
من خصه الله بالقرآن من رفعت باسمه الافلاك من خدمت ذاته الاملاك
من بسناه اهتدى الهلاك من غابدى الجبت والاوثان من هو للرشد اسنى معجز
من هو للمجد اسمى مركز ومن الى المعالى تعتزى والفخر كالبيت وهو البانى
من شرف العرش وطؤ نعله والله انشا الورى لاجله لو تفخر الارض فى محله
لارتفعت فوق ذرى كيوان مولده للبرايا عيد زهابه الدين والتوحيد
اشرق فيه الليالى السود بالمصطفى سيد الاكوان البيت فيه سما والحرم
والحجر طال السما وزمزم مكة حل لها التقدم فلتعلو فخرا على ثهلان
بالبلة فى ربيع الاول فيها اتانا النبى المرسل لانت من الف شهر افضل
كليلة القدر ذات الشان تلك بها انزل القرآن وفيك قد جاءنا الايمان
فانتما للهدى عنوان فدى له النفس من عنوان دلائل قد بدت للهادى
بالكون فى ليلة الميلاد فقل لمن شك عن الحاد سل دار كسرى عن الايوان

واعتصموا بحبل الله جميعا عن جعفر الصادق ع انه قال نحن حبل الله واخرج بعضهم عن الباقر ع فى قوله تعالى

خاتمة

اشرق في الكون منه نور
على ذوي البغي والطغيان
اصفاه خلقا وزكى خلقه
مولى الورى حيدر الكرار
سيد اهل الهدى والشرف
ومرشد الخلق للديان
ومن اليه لظى والجنة
وخص من ربه بلا منى
صلى اله الورى بفضله

منتشرا فانجلى الديجور
فدار شد الله في خلقه
فما له في البرايا ثاني
المرتضى صاحب الاسرار
من شرفت فيه ارض النجف
امام انس الورى والجنة
في الحشر والحكم في الميزان
من في مزاياه جائت هل اتى
على نبي الهدى وسلم
ما في السماء اشرق البدران

كتابه امرا المنصور
ودرّ عليهم رزقه
الا ابو السادة الاطهار
من مدحه جاء في القرآن
نصير طه بكل موقف
من حبه للبرايا جنة
من فيه جيش الضلال شتتا
مؤسس العلم والعرفان
وحيدر الطهر خير اهله

وقال عفي عنه باقتراح بعض الفضلاء هذا الوزن والقافية بمدح النبي والبيت الاول للقدماء

صلى العلي ذو العلا عليك يا خير البشر ... انت النبي المصطفى والهاشمي المفتخر
انت الذي قد بشرت كتب السماء بك الامم ... والانبياء تقربت بعلاك من بارئ النسم
انقذت من فوق البسيطة للوجود من العدم ... لولاك ما كان الوجود ولا للموجود اثر
لك معجز باق الى يوم القيمة في الورى ... لك بيت مجد شامخ فوق السهى على الذرى
الله خصك بالهدى قبل الثريا والثرى ... يا سيد الثقلين طرا من اقام ومن عبر
خدمتك املاك السماء ولها يجد منك الشرف ... والله من دون البرية خص ذاتك بالتحف
من ادركته سعادة من بحر علياك اغترف ... اما الشقي فعنك حاد وكان مأواه سقر
قد كنت نورا مشرقا من قبل خلق آدم ... في العرش تشرق للملائك قبل خلق العالم
بك شرف الله الاكارم من ذوابة هاشم ... فسطعت في اعلى بيوتهم كما سطع القمر
من كان يرغب في الهداية فهو فيك قد اهتدى ... ومن اقتدى بك عن يقين قد توفق للهدى
هل يختفي رشد على احد وانت المقتدى ... ويل لمن جحدوا الهدى من بعد ما لهم ظهر
فعليك صلى ذو العلى وعلى علي المرتضى ... خير الورى من بعد شخصك ذي الحسام المستعر
ذاك الذي رب السماء لنا ولاية ارتضى ... يوم الغدير برغم من قد حاد عنه ومن كفر

خاتمة

ذي الصارم العضب الذي بجد الطغام لحده … خواض بحر الحرب والتوحيد غاية قصده
علام علم الغيب من خضع الأنام لرشده … من علم الناس الهداية والدراية والأثر

وقال تجاوز الله عنه في مولد امير المؤمنين عليه السلام

ابا امة المصطفى استبشري … بمولد مولى الورى حيدر … رياض الجنان زهت بالحبور
وفي الغصن غرد طير السرور … وللمؤمنين انشرحن الصدور … بمولد مولاهم الأطهر
اخ المصطفى سيد الأوصيا … وفخر النبي على الانبياء … ومن بهداه اهتدى الأوليا
وفيه افتخر كل مستبصر … بمولده البيت نال المرام … وحاز علا شاؤه لا يرام
لذاك غدى قبلة للأنام … جميعا ويا هيك من مفخر … ورضوان زين دار النعيم
ومالك اخمد نار الجحيم … وضاء المقام كضوء الحطيم … وزمزم والبيت والمشعر
بشائر حضت بني غالب … وقرت عيون ابي طالب … لما نال من هبة الواهب
بحامي الحمى ساقي الكوثر … بدر لبوة الغاب بنت الأسد … حوت شرفا ما حواه احد
هل الدهر من بعد طه وجد … كحيدرة القطر من قسور … علي وصي الرسول الامين
ووارثه والامام المبين … ولطف الاله على المؤمنين … وغيظ الاله على المنكر
عميد الوغا قطب اقطابها … مبيد العداة وغلابها … بيوم حنين واحزابها
وبدر واحد وفي خيبر … كما جمه الله برد الكمال … وتوج مفرقه بالجلال
واعطاه جاها بعيد المنال … وشأنا يفوق على المشتري … صراط الهدى والسراج المنير
وباب علوم البشير النذير … ومن لعلاه بيوم الغدير … دعا الناس طه على المنبر
حديث الغدير حديث صحيح … ومن كنت مولاه نص صريح … وتأويل ما لم يؤول قبيح
ومرتكب القبيح لم يعذر … ومن قال ذلك لن يبتسا … وانكر من جهله لا متى
بماذا يجادل في هل اتى … وقد نزلت في ابي شبر

وقال يمدحه عليه السلام ويذكر نص المصطفى صلى الله عليه وآله يوم الغدير

جرت دموع المعنى من مآبه … شوقا الى النجف الاعلى ومن فيه
وصدعت قلبه الام غربته … مقام قدس حباه المفخر باريه
لدينه اختاره بيتا وعظمه … شأنا وشاد على التقوى مبانيه

خاتمة

حدائق الفضل تزهو من جوانبه ... وانهر العلم تجري في نواحيه
بالرشد قد سطعت نورا مرابعه ... وبالهدى لمعت حسنا مغانيه
المجد يركع تعظيما باحته ... والفخر يسجد اجلالا لأبوابه
واد يضيء الحصى درا بتربته ... كالأفق قد اشرقت فيه دراريه
واد كأن ثراه المسك خالطه ... والعطر قد نفحت فيه غواليه
ارض مقدسة لم يخش قاطنها ... ريب الزمان فحامي الجار يحميه
تفدي لها نفس مشتاق بها كلف ... يكاد يقضي اسى لولا امانيه
يا جيرة الذكوات البيض ان لكم ... بين الضلوع جوى للصب يشجيه
كم ليلة بات فيها بالهوى ثملا ... والشوق خمرته والوجد ساقيه
اليكم لا الى الدنيا وساكنها ... يحن شجوا وفيكم ما يقاسيه
يا سفر لا طال عهدي عن معاهده ... فبت احيي الدجى شوقا اناجيه
حياك صبك من بعد على شغف ... فهل ترد جوابا او تحييه
هويت فيك النسيم العذب اذ سحرا ... عليله لعليل الجسم يشفيه
هويت ماءك وهو السلسبيل غدا ... رحيقه لحريق القلب يطفيه
هويت تربتك الحسناء ظللها ... جو نقي يزيل الهم صافيه
هويت فيك مجالي العلم مشرقة ... منها تضيء على الدنيا مغانيه
هويت فيك كراما جل غايتهم ... حماية الدين او تأييد اهليه
كأن انفاسهم فيها قد امتزجت ... انفاس علي لبث القلب تحييه
هويت فيك مقاما للوصي سما ... افق السماء بمن قد بات يحويه
خير الورى بعد خير المرسلين ومن ... لم يستقم دينه لولا مساعيه
كشاف كرب رسول الله ناصره ... حامي حمى الدين فاني الكفر ماحيه
كم موقف قد كفى الله القتال به ... اهل الهدى اذا باد الغي ماضيه
معنى الهدى منبع الايمان معدنه ... سيف الاله حمى الاسلام حاميه
من حصن مولده في بيته شرفا ... للبيت يوم اقام البيت بانيه

خاتمة

لذاك قبلة من صلى لخالقه | غداً او مقصد من للحج يأتيه
رباه خير الورى طفلا فهل احد | في الدهر يشبه من طه مربيه
اطاع بارئه والبارى لطاعته | في الكون سخر ما انشا وينشيه
وزاده شرفاً ان الجنان لمن | احبه ولظى مثوى اعاديه
وان ما للبرايا كان من عمل | فليس يقبل الا من مواليه
قالوا فضائله تحصى فقلت لهم | من ذا سوى الله رمل الارض يحصيه
ان ردت الشمس من بعد الغروب له | فليس ذاك عجيباً من معاليه
فالشمس والبدر والافلاك سبعتها | مع الكواكب طرا طوع ايديه
هو الصراط الذي في الذكر رشداً ان | يدعو المصلي اليه الله يهديه
هو الامام الذي عقد الولا جرى | يوم الغدير له من عند باريه
يوم بجاء جبريل الامين الى | خير الورى عن اله العرش ينبيه
يقول بلغ عن الله المهيمن في | علي المرتضى ما كنت تخفيه
او لا فما انت بلغت الرسالة والـ | جبار يشخصك من اعداك يحميه
فقام في الناس والاحداج منبره | والمرتضى فوق ذي الاحداج ثانيه
في كفه كفه والقوم شاخصة الـ | ابصار تنظر شزراً من نواحيه
نادى الست بكم اولى من انفسكم | قالوا بلى يا دليل الخير داعيه
فقال من كنت مولاه وواليه | هذا علي له مولى وواليه
اللهم وال لمن والاه عاد لمن | عاداه واخذل الهي من يناويه
فبايعوه بامر المصطفى وغداً | من بعد بيعته كل يهنيه
فانزل الله ذكراً ليس ينكره | في شان حيدر الا من يعاديه
اليوم بالمرتضى اكملت دينكم | ونعمتي لكم اتممتها فيه
فكان افضل عبد للانام فما | في الفضل عبد من الاعباد يحكيه
صلى الاله على خير الورى وعلى | وصيه وذراريه واهليه

وقال يرثي امير المؤمنين عليه السلام

اصاب قلب الهدى والرشد والسنن ... سيفا صبت به يا خير مؤتمن
وهدّ اركان دين الله فادحه ... فالدين بعدك قد امسى بلا ركن
من مبلغ شرّ اهل الارض كلّهم ... القبت وبل لك الاسلام فى محن
قتلت حامى حماه امن ساحته ... حسام يمناه منجاه من الفتن
قتلت من شيّد الايمان صارمه ... ومن بهمته الدين الحنيف بنى
ابحت حرمة شهر الصوم فى رجل ... لولاه حرمة شهر الصوم لم تكن
جبريل ينعاه والاملاك نادبة ... عليه والعالم العلوى فى حزن
الله اكبر يا شهب السما انتثرى ... للارض وانفطرى يا مهجة الزمن
فى ليلة القدر فى محراب مسجده ... يردى بصارم اشقاها ابو الحسن
مخضبا لشيب دامى الوجه قد شفيت ... منه قلوب ذوى الاضغان والاحن
تبكى الارامل والايتام كافلها ... كالجدب يبكى على وكافر الهتن
يا ناصر الطهر طه فى مواقفه ... وباذل النفس فى مرضاة ذى المنن
لله قلبك كم خطب تحمّله ... لو كان بالشم لانهارت من الوهن
جرعت مرّ الاذى بالصبر مدّرعا ... تلقى الخطوب ولم تنكل ولم تهن
فاسوا بمجدك قوما مالهم قدم ... بالمجد تنهض فى الحسنى ولا الحسن
وعشت بعد رسول الله مضطهدا ... رهن النوائب مطويا على شجن
حتى اصابك سيف الغى وانبجست ... تهمى عليك عيون الرشد كالمزن
فلتبك عليا نزار فقد سيدها ... ولتجفا جفان فهر لذة الوسن
ولتحتسى بعده كاس الهنا فرحا ... بنو امية فى سرّ وفى علن
فقد قضى المرتضى من كان بضربها ... على الوجوه لنفى الشرك والوثن
ومات ذاك الهمام الندب من لشبا ... ظباه دانت وللتوحيد لم تدن
يا ميتا قد بكت عين الزمان له ... دما تفجر من سهل ومن حزن
ويا قتيلا له الافلاك قد لبست ... ثوب الحداد وغارت انجم الدجن
الدين بعدك قد امسى على وجل ... من العدى وغدا فى جانب خشن

تحكم الكفر في احكامه وجلا　　　اهليه ظلما بلا ذنب عن الوطن
واظهرت كلما كانت اضالعها　　　تطوى عليه طغاة الحقد والضغن
وبات حزب الهدى لا دار تجمعه　　　خوف العداة ولم يألف الى سكن

وقال يرثيه ايضا صلوات الله عليه

في السموات رنة وعويل　　　من لم قام ناعيا جبرئيل　　　وارى الكون دلجى للكون حزنا
فهل المرتضى علي قتيل　　　باحسانا اردى الوصي شقيا　　　فلك قد اردى الهدى والرسول
والنبوة والشرايع طرا　　　واصيب التكبير والتهليل　　　ويك الذين هدركنا واودى
بشباك التنزيل والتأويل　　　بالبكا الصبا من كان يحيى　　　لك بسيف ابن ملجم مقتول
ايها المسجد المعد لذكر الـ　　　ـله ذكر الاله فيك جديل　　　قتلوا في الصلوة من لم يزل لا
نال الاثر بكون القبول　　　خضبت منه شيبة وهو في المحـ　　　ـراب عن ذكر ربه لا يحول
حق فيه الغر الكرام بنوه　　　وهو عنهم بنفسه مشغول　　　ندبوه وفي القلوب حريق
من جوى الحزن والدموع تسيل　　　با قتيلا ابكاه قرآن طه　　　وبكاه التورية والانجيل
وبكاه خير النبيين في الجنـ　　　ـة حزنا كما بكته البتول　　　با ربيع الايام من للايامى
والبتامى ان غاب عنها الكفيل　　　من دجى الغي بعد فقدك يجلو　　　وجهه عن حمى الهدى ويزيل

وقال في مولد خامس اهل العبا ابي عبدالله الحسين بن علي صلوات الله عليهما

ربوع العلى اشرقت والكرم　　　بنور الحسين امام الامم　　　رياض الجنان لسكانها
اضائت بسيد شبانها　　　زهت حورها مع ولدانها　　　بنور الحسين سراج الظلم
بمولده قرطرف الهدى　　　واشرق بالبشر وجه الندا　　　فاكرم بمولده مولدا
به ثغر خير الانام ابتسم　　　فدت شهر شعبان كل الشهور　　　ولا زال ثالثه في حبور
به عم بيت النبي السرور　　　وشمل المباهين فيه انتظم　　　به سرت الطهر خير النسا
وخير الورى سيد الانبياء　　　وحيدرة صفوة الاصفيا　　　وسر به المجتبى ذو الشيم
حسين ومن ذا يضاهي علاه　　　به الدين قد نال اقصى مناه　　　وعن فطرس فيه زاب الالم
وانجاه من مهلكات النقم　　　بهز لنا الروح مهد الفخار　　　بنا غيه مبكا لطول النهار
بغذيه احمد ذو الافتخار　　　غذاء الهدى ولبان الحكم　　　قد اختاره ربه واجتباه

خاتمة

وشرفه في الورى واصطفاه … تود السموات تغدو ثراه … ولفخران داسها بالقدم
بجاه الدعاء في حمى قبته … وليشفي اخو الداء في تربته … نظام الوجود بذرّيته
ولولا وجودهم ما انتظم … هم حجج الله في العالمين … وخزان علم النبي الامين
ومن ذكرهم في الكتاب المبين … تلاه على الخلق باري النسم … هداة البرية سفن النجات
ومن حبهم يمحو السيئات … وهل غيرهم للبرايا هداة … وفيهم على اللوح يجري القلم

وقال عفي عنه راثيا الحسين عليه الصلوة والسلم

نارت تعذبه نيران زفرته … فبات والطرف يطفيها بعبرته
صب اذا مر خفاق النسيم به … اضلاعه خفقت شجوًا بخفقته
وان رنت البارق النجدي غرغره … وجدا وكاد بان يقضي بجسرته
معذب تلتوي احشاؤه سقمًا … وتنسطر على ذكري احبته
وكيف لا تنطوي شجوًا اضالعه … لحادث ضعضع الدنيا بلوعته
الله اي مصاب في الطفوف رثت … ابناء احمد من اعداء وعلته
غداة قام يزيد الرجس يطعن في … دين النبي ويزري في شريعته
اقام للغي اعوادًا بها انتكست … من الهدى للثرى اعلام رفعته
يخوض بحر الملاهي غير مكترث … يمسي ويصبح نشوانًا بخمرته
وقام سبط رسول الله ليس يرى … لنصرة الدين الا بذل مهجته
في فتية عجنت في الذر طينتهم … كفنا لهدى بقراح من محبته
لنصره طلقوا الدنيا وقد نهضوا … يبادرون الى العقبى بصحبته
على حفيظته شدوا الحبا وعلى … اجسامهم لبسوا ابراد طاعته
كانما الطف اذ في ارضها نزلوا … افق السماء تراهى في اهلته
من كل ابلج ان ليل الضلال دجا … يهدي الانام على انوار غرته
وكل ذي سطوة تحكي صوارمه … على جموع العدى اسياف عزمته
ندب اذا خاض في الجيش اللهام غدت … تكفيه عن سيفه كرات مقلته
الرؤس تسجد اجلالا لصارمه … ويركع الهام تعظيمًا لصعدته

خاتمة

يلقى نثر الأعادى حد لهذمه … ويطوى الجمع اذ يسطو بهيبته
يستقبل الموت مرتاحًا على طرب … كان تسيل الأمانى فى منيته
حتى اذا كشف الله الغطاء لهم … وابصروا النعمة العظمى بجنته
تسابقوا للقا حتى قضوا وغدا … ينثنى الزهان لهم اسرار مدحته
وعاد ريحانة الهادى يشق دجا … جيش العداة بماضيه وطلعته
يصول فى جمعهم كالليث منفردًا … فينثنى الجمع منكوصًا بصولته
غدت تلبى نفوس الشوس صارمه … كانها خلقت فى طوع قبضته
تنقاد فى يده الأجال خاشعة … حتى كان المنايا تحت قدرته
راحت بصعدته الأبطال فى حلل … بها الصعيد تردى برد زينته
احيى ابن حيدرة كرات والده … على الكتائب اذ يسطو كسطوته
لكن ابو حسن ما خاض معركة … الا وحفت به آساد اسرته
وحوله من كرام الصحب طائفة … يستهلون المنايا دون نصرته
والسبط يطوف بها لا نصير له … يرنو لأصحابه صرعى واخوته
فيهم ابو الفضل مقطوع اليدين غدا … دم الشهادة يجرى فوق وجنته
وفيهم شبه خير المرسلين لقى … والسيف شق لرهاما بضربته
صرعى ووحش الفلا يبغى مصارعهم … وناسج الريح يكسوهم بحلته
الله ماذا جرى بالطف حين هوى … من سرجير مهجة الهادى بعرصته
رامى المحيا خضيب الشيب من دمه … ظام تذيب الصفا نيران غلته
ملقى على الأرض اشلاء موزعة … والقوم تحجم رعبا من مهابته
بنت عليه القنا ظلا وتستره … عن العيون برود من اشعته
من العزيز على الهادى النبى بان … يرى لقى بالعرا اجساد عترته
وان يرى السبط ثاوى الهجير غدت … تعدو الخيول العوادى فوق جثته
تناهبت رحله ايدى عدا وبهم … واضرموا النار فى اطناب خيمته
وروعوا حرمات الله وانتهكوا … ستر الهدى واستباحوا حق حرمته

خاتمة

الله اكبر ما حال النبي اذا … وعى صراخ ذراريه وعترته
تعج اصواتها شجوا ويلطمها … شمر ويزجرها زجر بقسوته
سرت بجوب الفلا اسرى وليس لها … من كافل غير منهوك بعلته
برنوا لتلك النساء الخائرات بلا … قلب ويبكي على قتلى اعزته
يا ضيعة الدين والدنيا بفادحة … لها الفؤاد قضى وجدا بغصته
متى نرى مدرك الاوتار قد رفعت … راياته وبدت انوار طلعته
وشرع احمد قد ضاءت معالمه … به واعيننا قرت برؤيته
واصبح الحق في اهليه وانتظمت … قواعد الدين والدنيا بدولته
صلى الاله على خير الورى وعلى … وصيه وذراريه وشيعته

قلب حمم برى عضاضتهم ، تبكى نفسا الاعادى رهن تخمسهم

وقال ايضا في رثائهم عليهم السلام نظمها في المدينة المنورة سنة ١٣٢٨

سارت ركائبهم وسار فؤادي
في اثرهم بعد وداع الحادي
ودعتهم وعلى الخدود مدامعي
تهمي كأن بمقلتي غوادي
لو كنت شاهد يا صبيحة فارقوا
والشوق يوري للقلب زنادي
ورأيت اعضائي تلف بافرع
وسواعدا تلوي على احبادي
رحلوا على رغمي وامسى بعدهم
طرفي حليف قذى وهن سهادي
ما كنت اعلم قبل يوم فراقهم
ان الفراق مقطع الاكباد
وعرفت يوم سبوا نساء بنيهم
ان القضا يسبي حشى الاساد
يا راحلين وقد حفظت ودادهم
عندي وما حفظوا حقوق ودادي
جرتم وجار بي الزمان فما لكم
عاضدتموه وانتم اعضادي
وقضى الزمان مراده وقضيتم
منه المراد وما قضيت مرادي
مالي ومالك يا زمان اسأتني
رفقا فان الله بالمرصاد
فرقت شمل بني وداد مثلما
فرقت شمل بني النبي الهادي
افدي الالى قاموا وفي هام العلى
للمجد قام بهم رفيع عماد
نهضوا وبيض الهند في ايمانهم
قصدت لنصر الدين كل معادي
من كل ندب وجه على انواره
تسري الركائب رائحات غوادي
عقدت معاقد عزهم ايدي الثنا
بفرائد الانشاء والانشاد
حازوا الفخار فكل فرد منهم
غوث المنادي بدر افق النادي
ضدان تلهب في الكفاح اكفهم
ويسيل في الجدوى كسيل الوادي
فدوا ابن طه بالنفوس كرهتم
والمال والاهلين والاولاد
ثاروا لنصرته فيا افديهم
من ناصرين بهم سبيل رشادي
كسروا غمود المرهفات واوقفوا
ايمانهم بدلا عن الاغماد

خاضوا

خاضوا الغمار بموقف كانت به
بيض السيوف بأجمل الأبراد
بأبي فريداً والجموع بسيفه
رعباً امام حسامه الوقاد
حتى اذا الباري دعاه اجابه
من افقها للأرض سبع شداد
الله يا خير البرية صرخة
امنت عليه الصافنات عوادي
ملقى على حر الهجير مرملاً
اخذت بثارك من بني الأمجاد
يا فتح مكة اذ ركنا ونارها
قتلت لأجلك علة الايجاد
امن المروة ان بنى ظهور كم
والرأس يرفع في القنا المياد

احلامهم ارسى من الأطواد
قصدوا الجمهم الجنان وبعدهم
تنمى عن الأصدار والأيراد
اضحت تلبيه الرؤس وتنثني الـ
وهوى صريعاً فوق حر وهاد
بدر تكور في الثرى ولفقده
قد اثرت شجواً بكل فؤاد
خضبت كريمته دماء وريده
بدماء ضاحي النقيبة صادي
قتلت بعتبة والوليد وشيبة
في كربلا حرب وآل زياد
يا عصبة الالحاد لاطابت لكم
يقضي على ظمأ ابو السجاد
ونسائه اسرى على عجف المطي

حتى قضوا بين الصفوف تلفهم
اضحى وحيداً واحد الأحاد
يسطو فتنكص الخميس ويلتوي
للاجساد ساقطة على الأجياد
وهوى على وجه الصعيد فقلدت
شمس الضحى لبست ثياب حداد
هذا حسينك بالعراء وصدره
وشفت عداه سوالف الأحقاد
يا يوم بدر ان آل امية
بالطف ابناء النبي الهادي
اعلمت يوم الدار ان بني الخنا
اباء كم يا عصبة الالحاد
يبقى ثلاثاً عافراً بدمائه
من بلدة تهدى لشر بلاد

وقال في رثائه عليه السلام

سرى يخبط البيدا بهم ذلك الركب
تسح جواريها كما سحت السحب
وما كنت ادري قبل شد رحالهم
حمية دين الله منا به الخطب
بهم نهضت اقدام مجد تود ان
رباها وولى الجدب اذ نطق الخصب
اقاموا فقامت للمعالي قوائم
اغر متى يبدو به ينجلي الكرب
اذا ما سطا يوم الكفاح حسبته

وسار من المشتاق يتبعهم قلب
وبانت عروق الجسم تلوى كأنها
الى البين ان المرء يقتله الحب
بهم نهضت للعز نفس ابية
تصير حشاها فوق عفر الربى الشهب
واضحت جياع الطير تهفو نفوسها فوقهم
بهم ولدين الله فيهم على جنب
لم تشهد الأيام ان تعرف همه
اخا لبدة لكن براثنه القضب

وامست جفون كان قد عز دمعها
اراقم رمل داس اذنابها الصب
فديت بنفسي معشر النهضت بهم
لهمتها يوم الاباء بهم اهل الصعب
وساروا الى ارض العراق فاشرقت
تروم الفرى منها اذا شبت الحرب
زهت كربلا منهم بكل ابن حرة
تدور رحى الهيجاء وهو لها قطب
يضيق صدر الجيش في سطواته

خاتمة

اذا ام رايات الوغا صدر الحرب
لقد نصروا سبط النبي بموقف
برود جلال زانها الطعن والضرب
واضحى حسين مفردا في عداته
بقلب صبور لا تقابله الهضب
سطا وبقاع الارض ترجى كتائبا
كما تتقي المعزى اذا راعها الذئب
هوى للثرى من سرجه فتزلزلت
وفي نعيه جبريل قام له ندب
وما انكشفت من قبله الحرب عن فتى
حبانا على الرمضاء اكفانه الترب
دخول عدى المختار استار عزه
تروعها الاسواط والسبي والسلب
وراحت الى الشامات تلفظها الفلا
ويفجعها سب ويوجعها ضرب
أتغضي على علم بما فعلت بكم
لعلياك ما لاقى بها ملك الغلب
به قام للاعراب حكم فسنه
به نصب الامثال مامن الخطب
عطاشى ولكن من دما نحورهم
بدير يعيبه وليس له صحب
ومن عجب يشكو الظما وبكفه
وفي كل فج من جموع العدى حزب
الى ان اتى امر الاله وسلبت
له السبعة الافلاك والحجب
قضى نحبه ظما الحشى بعد ما ارتوى
بمصرعه منه العدى ما بها الرعب
واقتل داء بتباح لو بقتة
وهتك نسائه عن رحلها النهب
تراحمت الايدي عليهن واغتدى
بروح بها سحب تعذبها سحب
فيا ايها الموتور نهضا فهذه
عنادا بيوم الطف في كربلا احرب
عليك سلام الله ما فيك اصبحت
له الرفع في الاعدا والخفض والنصب
الى ان قضوا حق المعالي تلفهم
جداول للبيض الصفاح بها شرب
وحيدا يحامي عن شريعة جده
جرى للمواضي والقنا منهل عذب
بذكرها فعل الوصي فلتنثني
اعنتها الاقدار واشتاقه القرب
اقامت له الاملاك في الافق ماتما
بفيض دم الاعدا طامر العضب
عزيز على الهادي النبي بان يرى
حشى كل ذي صبر ينفطر القلب
ربائب خدر قد غدت في خدورها
لا براد هامن فوق اظهرها جذب
يعذبها الحادي بشتم سراتها
علوج بنو حرب لهتك الهدى هبوا
وهذي بقاع الغاضرية تشتكي
تضيء السما والكائنات والكتب

وقال يرثي الامام باب الحوائج موسى بن جعفر صلوات الله عليه

يا دهر كم لك كسر ليس ينجبر
وسهم خطبك لا يبقي ولا يذر
هذا امام الهدى موسى بن جعفر قد
عن اهله والاعادي حوله زمر
موسى كموسى وهرون الرشيد غدا
والعيش في نكد والصفو منكدر
ولبس ينفع من ارزائك الحذر
رميت آل الهدى في كل فادحة
او هي حشاشته من جورك الغير
لا ارشد الله امر الرشيد فكم
فرعون موسى بجور ليس ينحصر
مقيد الساق دامي الجيد يثقل من
وسيف بغيك لا ينفك عن احد
يبكي لها الجن والاملاك والبشر
لهفي له من غريب الدار منتزح
اضابه مصاب ليس يستتر
ما نال من ظلم هرون على وجل
ميمن لبحر ودمع العين ينحدر

ارتجت

حتى رماه الى السندي مضطهدا
بثوق صتم الصفا لو شرح الحجر
فليله كان ليلا لا نهار له
كانه قد جنى ما ليس يغتفر
وان رآه بنوا العباس في كدر
حكم القضا وامضى امره القدر
هذا وفي رجله للقيد خشخشة
ومن لظى سمّهم في جوفه شرر
حلت على جسر بغداد جنازته
نادوا عليه بما يدمى له البصر
لقد رمى من بني العباس ما جرعت
من رقهم فيهم الاباة والسور
وذبّ عن اهل بيت المصطفى فتن
اضحت قصور جنان الخلد تزدهر
صرعى غدت كربلا تحكيهم فلكا
ليوث معركة كالبدر قد جزروا
يدعوه يا صادما الى في الكفاح وبا

وقلبه بلظى الاشجان مستعر
بسجنه كان في داج الظلام فلا
وصبحه بالاسى كالليل معتكر
وجسمه ناحل سقما وتشغله
ابدوا شماتتهم مهما له نظروا
لقوه ظلما وبغيا في عبائته
ومن سلاسلهم في جيده اثر
دار وابه وهو ميت في مجالسهم
محل حزنا لها في دجلة كدر
هذا الذي كان اهل الارض من صخرهم
من آل صخر بن حرب قومه الغرر
وضيّقت معلة الدنيا جنا قلهم
لها المفاخر تنمى حين تفتخر
افدى الحسين فريدا لا نصير له
في الارض تشرق منه الانجم الزهر
ان انزلوا انزلوا والله وقفه

الله لم لا ادري الى السندي من حجر
ضوء بضيئ ولا شمس ولا قمر
والرجس يشجيه بالاسواط من حنق
عبادة الله والاذكار والسهر
حتى اذا مات مسموما وفيه جرى
وجسمه بتراب السجن معتفر
ومن تحمله ايديهم فرحا
كانه وهو حي قبل قد غدروا
واقبلوا زمرا يستبشرون وقد
امامهم مات لم تنشب به ظفر
عداته دروا عنادا بالاولى نزلت
وفي قلوبهم الاضغان تستعر
صالوا الى ان هووا فوق الثرى وبهم
وصحبه بضبا اعدائه نحروا
ومن بني عمه فيهم واخوته
والقدمنه على العباس منكسر
درعي الذي كان للشدات يدّخر

وقال في مولد الحجة المنتظر صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه

سرى بحمل البشر نشر الصبا
وفاح على زمزم والحطيم
وهبّ على ساكني البقيع
وعطّر مرقدها الاطيبا
وفي كربلا بالتهاني وقف
ومن ثمّ للدين اعلى مقام

بمولد قائم اهل العبا
وعطّر قبر النبي الكريم
بهنيهم بالعماد الرفيع
تضوّع حتى سرى للنجف
على قبر سيّد اهل الابا
وللكاظمين بدار السلام

افاض على البيت عرف النسيم
واهدى حبورا الوادي قبا
وبشّر بنت النبي الشفيع
بهنيء امام الهدى والشرف
وغادر قبر الامام الهمام
سرى وهو يحمل بشر النبا

خاتمة

وفي طوس هني الإمام الرضا
ومحل الزهن ابرا خصبا
تزف السرور لعليا نزار
فدت شهر شعبانها الأشهر
برجائنا خاتم الأوصياء
وخير البرية فدا عربا
ومن فيه يمحق أهل العنا
وللمستجيرين ركن ركين
بدو باباه قام الزمان
ولن يستطيع وان اسهبا
ويومئذ يفرح المؤمنون
كم الصبر حتى الصابر
اجرنا فديناك فالدهر جار
ولم يجدوا من اذى مهربا
واشكو ولم تخف عنك الأمور

بمن فيه ربع الهنا روضا
فيا ليلة اشرقت بالفخار
بمولد قائمها المجتبى
وهل فضله احد ينكر
نجاة الورى سيد الأصفيا
سراج الهداية داعي الرشا
ويجلو بغرته الغيهبا
ومن هو في مفرق الملحدين
وفيه سنو الدهر نالوا الامان
بمولده استبشر العالمون
جميعا ويزهر وجه الربا
اغثنا من الزمن الغادر
وخلق الفضا غص خزيا وعار
وهذي عاديك اضحت تجور
فهلا تجرد بيض الضبا

ومن فيه وجه الليالي اضا
بها البدر قد فاق شمس النهار
فضائل شعبان لا تحصى
وقد طبق الشرق والمغربا
ومن نوهت باسمه الأنبيا
ومن فيه يمحى ذنوب العبا
ومن هو للدين حصن حصين
حسام من الله ماضي الشبا
فليس يطيق ثناه اللسان
وعند الظهور تقر العيون
اقائم بيت الهدى الطاهر
فانا غدونا له ملعبا
تشب قلوب محبيك نار
عليهم جميعا وهم في حبور

هذا اخر ما نختم به هذه الرسالة التي اشتملت على مختصر تواريخ الأئمة الكرام عليهم الصلوة والسلام واسئل الله تعالى ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم وان ينفعني بها يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين

طبع في المطبعة العلمية في النجف الأشرف
لصاحبها الشيخ ابراهيم الكتبي





